

جِوَابُ الطُّغْرَايَةِ

صاحب لامية المعجم

الطبعة الاولى

حقوق الطبع عائدة لادارة الجوائب

• طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة في ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨

في مطبعة الجوائب

قسنطينية

سنة

١٣٠٠

— ﴿ ديوان الطغراني ﴾ —
— ﴿ صاحب لامية العجم ﴾ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وبه نستعين ﴾

الحمد لله رب العالمين * حمد الساكرين العارفين * والعافية للمتقين * ولا عدوان الا على
الظالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وخاتم النبيين * محمد وآله اجمعين *
قد انتبهت الى ما اقترحه الشيخ الامام الاجل ادام الله نعمته ونحملت في جانب رضاه
التعرض لنقد النقاد وخف على في الامثال له التكشف لجهالة الكلام والتصدى
للعقول الجامعة بعقلي المكدود والقرائح الصافية بقريحتي المشوبة واثبت طرفا مما علق
بمحفظي من المقاطيع المتفرقة والقصائد على تهافت اجرائها * واختلال نظامها *
وقلة الترن بها * وفتور الرغبة في الاشتغال بتهذيبها * واذ قد نزلت على حكمه * فعليه
ادام الله نعمته ان يقوم الخلال * ويصفح عما يعترض من الخطأ والخلل * واصلاح
جناح قصورى بفضله ومحاميا على ضعف طبعي بقوة طبعه والله تعالى يحرس الفضل
واهله بيقائه * ويدافع عن حشاشة الادب بالدفاع عن حوبائه * ويلهمه ان يراني بصورة
من عرف ما عليه من الفصاحة في ايراد ما اورد واثبات ما اثبت الا انه آثر طاعته
على المراد ورجع الدخول تحت حكمه على الاصلح والاليق به فن تلك القصائد
والمقاطيع

❖ قال رحمه الله ❖

* لجلال قدرك تخضع الاقدار * وبين جدك يحكم المقدار *
 * والدهر كيف امرته لك طائع * والله حيث حلته لك جار *
 * ولك البسيطة حيث مد غطاءه * ليل وما كشف الغطاء نهار *
 * والفيلق الجرار بين يديه من * سطوات بأسك فيلق جرار *
 * ومهابة ممزوجة بحجة * دانت لها الاشرار والاخيار *
 * طابت بك الايام والدينا بما * فيها وطاب بذكرك الاخبار *
 * هذا هو العصر الذي سبقت به البشرية وجاء بذكره الآثار *
 * ولى ظلام الليل فيه فماله * اثر وشاع بعده الانوار *
 * رقت حواشي وراق رواءه * فهجيرته واصيله اصهار *
 * عم البرية والبسيطة عدله * فالخلق شخص والبسيطة دار *
 * شكرنا فقد آتاك ما لم يؤته * احدا سواك الواحد القهار *
 * وراك اذ ولاك امر عباده * تدع الذي تهوى لما يختار *
 * تعطي وتمنع من تشاء باذنه * وبكفك الارزاق والاعمار *
 * ينساق نحوك من تريد بعزيمة * ما كدها الايراد والاصدار *
 * تتفاوت الاقدار ما بين الوري * فاذا ذكرت تساوت الاقدار *
 * واذا هممت جرى القضاء بما ترى * فكأنك المتحكم المختار *
 * وأسوت جرح الحادثات وطالما * كنا وجرح الحادثات جبار *
 * جردت عزمك للجهاد فقبل ان * جردت سيفك زلزل الكفار *
 * طرفتهم من حد بأسك روعة * هدت لها الاعصار والامصار *
 * ولو انها رامت عناق الطير لم * تثبت على شغفاتها الاوکار *
 * خيل بارض الرقتين وراها * تقع كمرتكم الغمام مثار *
 * نشأت بارض الشام من سرعاتها * سحب لها العلق المتاع قطار *
 * ريع العدو وقد احس بقربها * فالجنب ناب والرقاد غرار *
 * وغدا الذي كفر الجميل وجمال الكفار احسن حالته اسار *

* في رأس شاهقة المرام منيعة * والقد طوق والحديد سوار *
 * وجنى على عصب النفاق كما جنى * في العابرين على ثمود قدار *
 * وعلى خليج الروم منك مهابة * من خوفها يتطامن التيار *
 * لا البيد بيد ان تهم بنهضة * نحو الخليج ولا البحار بحار *
 * ولقد درى الرومى ان وراءه * خطرا تقاصر دونه الاخطار *
 * يوم تفور المرهفات وقد غدت * غرثى وتروى السمروهى حرار *
 * وبارض برقة والصعيد روائع * للهيبة في الخافقين شرار *
 * واذا طغى فرعون فيها واعتدى * فعصى الكليم لواءك الخطار *
 * علم به نصر الهدى فكأنه * علم النبي وحوله الانصار *
 * يتلقف الافك الذى سحرت به الالباب والابصار والافكار *
 * ايدت دين الهاشمي فلم يضع * لبنى الشريعة عند سيفك ثار *
 * وهتكت بسـتر الباطنية بعدما * لطت وراء غيوبها الاستار *
 * ملكوا قلاع الارض واتسعت لهم * خيل تضل لئلهـا الانغار *
 * غرثهم الاقدار اذ املت لهم * فتكامل الآثام والاوزار *
 * حكمت سيفك فيهم فصدعتهم * صدع الزجاجة صكها الاجار *
 * واخذت ثار الدين منهم بعدما * شاط الدماء وضاعت الاوتار *
 * دبوا الضراء مخاتلين واعملوا * افكارهم فى الفك وهى سرار *
 * ففتكت جهرا لا طعائك خلصة * فى المارقين ولا الضراب ضمـار *
 * لما رأوك ولم يروا لنفوسهم * ان يقدموا عند اللقاء وحاروا *
 * بعثوا اناسى الحداق فا انثت * الا واشغار الجفون قصار *
 * فليهنها الايام انك مالك الدنيا وطوع مرادك الاقدار *
 * يا مالك الدنيا الذى بشبيـهه * عقم الزمان وضنت الادوار *
 * اوليتنى النعم التى سارت بها الركبان وامتلأت بها الاقطار *
 * ورفعت ذكرى بعد طول خوله * فكأننى علم عليه نار *
 * وكفيتنى من الرجال ولم تزل * من الرجال تعافها الاحرار *
 * لا شركة فيما اصطنعت ولا يد * لسواك فيها ذلة وصغار *

* فلا تردك بالسدائح انها * درر وهن على علاك نثار
* ولا شكركن جيل ما اوليتني * شكرا يسير بذكره الاشعار
* فبقيت مرهوب الجانب مؤملا * من شألك الاغناء والافقار
* ايامك الاعياد وهي نواضر * زهر وعودك في العلاء نضار

❖ وقال يمدح السلطان ابا الفتح مسعود بن محمد وقد استوزره في سنة ٥١٣ ❖

* نظرى الى لمع الوميض حنين * وتنفسى لصبا الاصيل انين
* ما كنت اعلم قبل نازلة الحمى * ان الحبائل والسهام عيون
* ركزوا بابواب القباب رماحهم * ووراءهن اهلة وغصون
* آساد ملجمة وادم صريمة * تحت الاكلة فالكيناس عرين
* ومضوا يشيرون الوميض وقد هفا * بجفونه خضل الرباب هتون
* الا يكن نعب الغراب بينهم * اصلا فقد نعبت سحائب جون
* باتوا وتجوى البين بين رحالهم * فوضى ومسترق الحديث شجون
* وتحملوا سحرا وحشوا وحدو جهم * صور الجاذر والطباء العين
* ووراء اصداف الحدوج يهزها * هوج الركايب لؤلؤ مكنون
* ان الاولى اقوت ربوعهم لهم * بين الاضالع منزل مسكون
* نشرت ربوعهم بعود قطينها * ونشور ربع ان يعود قطين
* وملجمة بكرت على ملجمة * سحرا وقد صيغ الحدود جفون
* قالت عهدتك لا تراع لحادث * وحصاة قلبك لا تكاد تلين
* فاليوم مالك مستكين يمتري * مخزون دمعك قلبك المحزون
* تبغى ساوى وهو اعوز مطلب * وطلاب ما لا استطاع جنون
* فأجبتها كفى الملامة واقصرى * كل بما كسبت يداه رهين
* لم يبق عندي للتجلد موضعا * بين بتفريق الجميع قين
* ولقد اثرت العيس ما لظهورها * مما اضر بها السفار بطون
* مشق السهوب لحومهن وعرقت * اشلاءهن فكل حرف نون
* يرسفن في قيد الكلال كأنما * حركاتهن وقد جهدن سكون

* ولقد يرى والريح راسفة اذا * قيست اليها والوميض حرون
 * وكأنها والليل وحف فاحم * عوج المدارى والظلام قرون
 * يرمى بهن نياط كل تنوفة * همهم وهم في الضلوع كمين
 * هم تغاورها الهموم وعزمة * عذراء شيها الخطوب العون
 * واذا طغى بحر الزماع فساله * الا الغلا والبعملات سفين
 * واذا نبا الوطن العسوف باهله * فظهورهن لمن حلت حصون
 * يخبطن احشاء الدياجى او يرى * للصبح خسد واضح وجبين
 * ولقد سلبت مراجهن الى حى * ملك له رب السماء معين
 * مسعود الميمون طائرته الذى * جزع المنىخ بيباه ميمون
 * ملك الملوك ابن السلاطين الاولى * ملكوا رقاب العالمين ودينوا
 * ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم * والهند مربوط خيلهم والصين
 * ملكوا الاعنة والاسنة والظبي * تحت العجاج بوارق ودجون
 * مجد تورث كابر عن كابر * والدر مقبل وآدم طين
 * فالعز اقعس والزمان ممنع * والمجد اتلع والفناء حصين
 * شغفت بدعوته المنابر يافعا * وصبا اليه الملك وهو جنين
 * شرق الجنان بجوده غدى الندى * ككنا يديه للعفاة يمين
 * للملك مأوى فى ظلال لوائه * بأوى اليه النصر والتكين
 * طرب الشمايل حين بنااد القفا * ثلا ويشرق بالدماء وتين
 * ينجاب عنه النقع وهو كانه * قرله سعد السعود قرين
 * والمشرقية فى العجاج لوامع * والاعوجية فى الصفوف صفون
 * وعليه نشر مظلة مكتوفة * بالدر والياقوت وهو ثمين
 * سوداء حراء الخفاف كانه * زهر السقائق فى الرياض يدين
 * رفعت ترد الشمس عن شمس لها * نور اذا اعتكر الظلام ميين
 * شمسان يكتفانها من فوقها * شمس وآخر تحتها مدجون
 * فبنور تلك اضاءت الدنيا وذا * ضاءت به الدنيا وعن الدين
 * فلك يدور على ذؤابة تاجه * ويكون أنى دار حيث يكون

* تمشى الملوك الصيد تحت ركابه * ويظله بجناحه جبرين *

* والجرد مثقلة الرقاب يؤودها * جل الغضار يكدها ويزين *

* سبقت حوافرها النواظر فاستوى * سبق الى غاياتها وشفون *

* لولا ترامي الغابتين لا قسم الراؤون ان حراكها تسكين *

* قد كاد يشبهها البروق لو انها * لم تعلقها اعين وظنون *

* من كل حياش العنان اذا جرى * يوم الرهان فسبقه مضمون *

* ان يقرع الطود الاشم فأجدل * او يركب البحر الخضم فنون *

* باخيه شد الله ازر جلاله * ووزيره من اهله هرون *

* قرمان قد نبت الحوادث عنهما * فالعود صلب والغرار سنين *

* جمعا على رغم العدى وتساندا * فكلاهما صدق القناة متين *

* سبق المجلى والمصلى دونه * ووراءه كل البرية دون *

* يا ايها الملك الذى بجلاله * قضى القضاء وكون التكوين *

* مرضاته تحبى ويردى سخطه * فهما حياة للورى ومنون *

* حاثت ذؤالة فى القطيع وماله * راع واضحى اللص وهو امين *

* وتنازع الملك الشعاع عصابة * لم ندر أيهم به المفتون *

* وتناهوا ما لم يكن من قبل ذو القرنين يملكه ولا قارون *

* فبكل ارض راية وعصابة * جعت وحرب لا تطاق زبون *

* جرد عزيمتك المتينة انها * فتن ركدن سهولهن حزون *

* فبغاها مستنسر وشرارها * نار تشب ودودها تنين *

* وكأنا الدنيا وقد شحنت بها * بحر تكفا فلكه المشحون *

* وارم الصفوف بمثلهن وشنها * شعواء ينسى عندها صفين *

* واشدد يدك بحبل عمك انه * مولاك وهو بما تحب ضمين *

* واطلع عليه براية منصوره * اقباله بطلوعها مقرون *

* أبنى الملوك الصيد ان وراءكم * خطبا اذا دبرتموه يهون *

* من قبل ذا خان الامير شقيقه * فاذيل منه لبغيه المأمون *

* غلب العبيد على مقر سريركم * والعبد خوار القناة مهين *

* هي جولة الضحك عم بلاؤها * كل الانام فاين افيديون
 * فانهض لها بالعزم تكنفه الظبي * والسارية نسجها موضون
 * واعطف عليهم بالقواضب عصفه * تذر الرقاب الغلب وهي درين
 * كائلهم بالصاع صاعا وأجزهم * بترائهم ان التراث ديون
 * ان الهوى والرأى مالا نحوكم * بركائبى وهوى الرجال فنون
 * ابلغ نهايات العلى وسجيتى * تأبى التوسط والتوسط هون
 * واسلم لأدرك فيك ما املته * ظنا وظن الالمى يقين *

❖ وقال يمدح الملك ابا المظفر ابن السلطان محمد بالرى رحمه الله تعالى ❖

* هي العيس قودا في الازمة تنفخ * تمطى بها من عجمة الرمل برزخ
 * فلين الدجى عن غرة الصبح فاغتدت * بحيث التقي منها وقوف ونوخ
 * كأن اللغام الجعد طار نساله * على الجدل المرخاة برس مسبخ
 * عليها قطاف المشى اطول خطوة * قد الفتر اذا دنى خطاهن فرسخ
 * بدور اكشنتها خدور يمجنها * جناح خدارى من الليل اقنخ
 * تناهين عز الحسن ملئ رسوقها * فقد شرفت منها قباب واشرخ
 * فوشى خدود بالجمال منمخ * وليل شعور بالشباب مضخ
 * فيا ظعنات الحى بالله عرجى * على سلسل من عبرتى يتنسخ
 * ويا نسيمات الريح رفقا بمهجتي * ففى القلب نار كلما هجت تنفخ
 * ويا نار قلبى ما لجرك كلما * فضحت عليه المساء لا يتبوخ
 * ويا صدحات الورق فى الايك اقصرى * غالى اذا اشكو ومالك مصرخ
 * ويا جيرة شطت بهم غربة النوى * فلا عهدهم ينسى ولا الود ينسخ
 * لكم فى جنوب الارض مسرى ومسرح * وللحب فى جنبى مسرى ومرسخ
 * فن مبلغ عنى عدائى ألوكه * تؤم بها هام العدا وتشدخ
 * أفى كل يوم حلبة من عداوة * تفرق او شوك من الطعن يتنخ
 * ولسعة كيد لو يرام بنفثها * مناكب رضوى اقبلت تنفخ
 * تطاولنى نعل الظراب سفاهة * وقد قصرت عنى شمارىخ بذخ

* وما راعني هدر الفعالة قبلكم * فارتاع من رزء البـكارة تقلخ *

* ابى لى قبول الضيم مطمح همى * وملقى فنودى والامون المنوخ *

* ومرثومة بالعن شماء تنكحى * اذا ريت بو الصغار وتشمخ *

* وحظى من ايام ملك بعزة * تقام مواقيت العلى وتورخ *

* سلالة ظل الله فى الارض ان جرى * له ذكـرة عند السلاطين يخجوا *

* يتوق اليه الملك وهو له ابنم * ويصبو اليه التاج وهو له اخ *

* وتعنو له صيد الممالك خضعا * اذا اصطف حويله كهول وشوخ *

* وتشتاقه الجرد الصوافن شربا * يدوس بها ارض العدى ويدوخ *

* ويأمل ان يحظى وينقش باسمه * وذابل بتر فى المعـادن سوخ *

* تربى العدى ابناءهم بحسامه * وللصقر ما اضحى البغات بفرخ *

* له هضبة العز القدامس والذرى * من المجد والطود الذى هو اشخ *

* ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما * تهضمها اعداؤها وتنوخ *

* بهم ثبت الله العـدى وتزلزلت * اخامص قوم فى الضلالة ارسخوا *

* وبصر محجوب البصائر اكـمه * واسمع مسدود المسامع اصلخ *

* اذا الملك دبب فيه علة فتنة * سقوها الطبى مسحورة تنضخ *

* لهم نفختا سطو وعفو فهذه * زعاق وهاتيكـم زلال منقغ *

* ثقال اذا اصطف السماطان حولهم * خفاف الى الداعى المثوب يصرخ *

* هذا حذوهم صافى النطاق مؤيد * من الله ميمون النقية ابلخ *

* بنى قبة الاسلام بالسيف بعدما * تهاوت مبانيه وكمادت تسوخ *

* يقود الخمس المجر غص به القلا * واصبح هام الاكـم وهو مشدخ *

* اذا كـر فيهم طرفه جدوا له * وذابوا سواء يافع ومشخ *

* فلا لون الا حين يسفر مسفر * ولا روع الا حين يضحك مفرخ *

* وقد علم الاحاد مذ نصر الهـدى * بان ليس للـدين الخنـفى منسخ *

* غدا وبنوه بين حرباء تنضب * تشال على جـذع ورقـشاء تسليخ *

* وان يبق قدم فى الشماريخ منهم * فسوف يحط الكل عنها الشمرخ *

* له من بنات الريح كل ظهيرة * تخايل فى ميدانها وتبذخ *

- * عليها اصابع الدماء كأنها * تغلق ما بين الدما وتلخ
 * ضمن قري للطير والوحش فارتوت * وكظت جراء من قراها وافرغ
 * تدار لقوم اخطأوا سبل الهدى * فحاروا وتاهوا في الضلال وطحطخوا
 * نذار لهم قبل التي لا سوى لها * وعيدا يصك السمع منه فيصمخ
 * حذارا لهم من سخطه الله انها * تشاه لها حر الوجوه وتسخ
 * كأنى بهام منهم وسواعد * تطيح كما طاحت نوى القسب ترضخ
 * ابعده وضوح الحق يرجون فسخه * وللعق عقده مبرم ليس يفسخ
 * خدمتكم والعمر غص جيمه * فدو اهاضيب الشيبية نضخ
 * أسير وفي ايامكم من شواردى * علالة سفر حين يمتد سربخ
 * وأجل من اسراركم كل باهظ * يضيق به صدر الكنوم فينضخ
 * وأندى في السورى صحائف طيها * نوافث سحر للغرائم تسخ
 * وانصحكم في حل كل مترجم * به يضبط الامر الشعاع ويرسخ
 * أحين اتى ان يحتنى ثمر الرضى * ارد الى نزر من العيش يرضخ
 * اعوذ بكم من عثرة الجد انها * دهنتى ولا ذنب به انلطخ
 * فعطفا فعد اودى بي الضر واشتفى * زمانى من وطء يرض ويفضخ
 * ولا تدعوني والحوادب انها * تعرقنى عرق المسدى وتخمخ
 * وأوصوا بي الايام خيرا فانها * بكم تقتدى فيما تمل وتسرخ
 * فقد زدتم الهيم الخوامس عن دمي * وقد كربت اعناق قوم تقسخ
 * وانشأتم لى مهجة جدتم بها * على بدن ما فيه للروح منفخ
 * رعاكم من استرعاكم الخلق انكم * لكم وزر فى كل خطب ومصرخ
 * ولا خلت الايام منكم فذكركم * لها غرر فيها تلوح وتشدخ

﴿ وقال يمدح السعيد نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

- * لقاء الامانى فى ضمان القواضب * ونيل المعالى فى ادراع السباب
 * اذا ما ارتعى بالمرء ميسم ذللة * فليس له الا اقتعاد الغوارب
 * وما قذفات المجدد الا لفساك * اذا هم لم يستقر سبل العواقب
 * اذا

* اذا استأنف ضيما عاده خنزوانه * وشمز عرنين الالدة المحارب *
 * وصحب بكجماع الثريا تألفا * مغاور نجل الطعن هدل الضرائب *
 * اذا نزلوا البطحاء سدوا اطلاعها * بسمر القنا والمقربات السلاهب *
 * مطاعين حيث الرمح يزحم مثله * على حلق الدرع ازدحام الغرائب *
 * يمدون اطراف التنا نحو آدر * كأن القنا فيها خطوط الرواجب *
 * اذا وردوا السمر اللدان تحاجروا * بها عن دماء الاسد حجر الثعالب *
 * بهم أقتضى دين اللبالي اذا التوت * وأبلغ آمالي وأقضى ما ربي *
 * وأنتهب الحى الفساح وأكتفى * بريمان عزمى عن طراد التجارب *
 * وهاجرة سحراء نأكل ظلها * ملوحة المغراء رمضى الجنابوب *
 * ترى الشمس فيها وهى ترسل خطها * لفتح ريا من نطاف المذائب *
 * سفعا بها وجه النهار فراعنا * بنقبة مسود المقاديم شاعب *
 * ويات على الاكوار اشلاء جنح * خوفاق فوق العيس مثل العصائب *
 * فلما اعتسفنا ظل اخضر غاسق * على قمع الاكام جون المناكب *
 * وردنا شجيرا بين يوم وليلة * وقد عبت بالغرب ايدى الكواكب *
 * على حين عرى منكب الصبح حزبه * من الشرق واسترخى عنان الغياهب *
 * غدير كمرأة الغريبة تلتقى * بصوحيه انفاس الرياح الغرائب *
 * اذا ما نبال القطر باحت له التقى * بموضونة حصداء من كل جانب *
 * بمنعرج من ريد عيطاء لم تزل * ودائعها يرشفن ظلم السحاب *
 * تقبل افلاذ الحيا وتكنها * بظامية الارزاء خضر النصاب *
 * بعيس كاطراف المدارى نواحل * فرقنا به الظلماء وحف الذوائب *
 * بسطن به عذبا نقسا كأمنا * مسافرها يمدن بيض القواضب *
 * رأين جوام الماء زرقا ومثلها * سنا الفجر فارتابت عيون الركائب *
 * فكهم قاصح عن لجة البحر طامح * الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب *
 * الى ان بدا قرن الغزالة ماتعا * كوجه نظام الملاك بين الكواكب *
 * فما روضة بالحزن شعشع نورها * طريق العزالي مستهل الهواضب *
 * جرت في عنان المرزمين واطئت * مضاميرها خيل الصبا والجنائب *

* كأن البروق استودعتها مشاعلا * تباهى مصايح النجوم الثواقب *

* كأن القطار استخزنتها لآثا * فن جامد في صفحتها وذائب *

* يريك مجاج القطر في جنباتها * دموع التشاكي في خدود الكواعب *

* باعيق من اخلاقه الغرائها * لطائم فضتها اكف المواهب *

* اذا عد من صيابة الفرس رهطه * اقرت لعلياه لؤى بن غالب *

* وايض لولا الماء في جنباته * تلسن في خديه نار الحباحب *

* اضربه حب الجحاجم والطلي * ففادره نضوا نجيل المضارب *

* تود سباع الطير والوحش انه * يفدى بانياب لها ومخالب *

* ينافس في يمين يديه يراعه * مروضة الآثار ريا المساحب *

* اذا التفعت بالليل غرة صبحه * جرى سنهسا مجراهما بالعجائب *

* عزائم في الخطب عقل شوارد * وآراؤه في الحرب حطم مصاعب *

* اذا صال روى الشمر غير مراقب * وان قال امضى الحكم غير مؤارب *

* ملقى صدور الخيل كل مرشة * مهورة الجرفين شهق الحوالب *

* وقائدها جردا عناجيج طوحت * اعتتها مستهلكات الحقائب *

* اذا ضاق ما بين الحسامين لم يزل * يحول مجال العقد فوق الترائب *

* يفرطها مشى الاعنة إجازم * ألدت جميع الرؤى شتى المذاهب *

* يقدمها والجد يضمن انه * اذا اختلط الزحفان اول غالب *

* رمى بنواصيها الفرات فاقبلت * مغيبة الاعطاف تلغ المناكب *

* وخاض بها جيجان يلطم موجه * ملاطمة الخصم الالد المشاغب *

* نخيس اقاصى الشرق ترزم تحتها * وترتج منه اخريات الغوارب *

* اذا خاض بحرا لم يبق صدوره * لا عجزاه في البحر نغمة شارب *

* وان رام برا لم يدع سرعانه * لساقته في البر موقف راصب *

* اراد وفود القطر والريح حصره * فن ذارع لا يستفيق وحاسب *

* فما حسبته القطر غير غوالب * ولا ذرعتنه الهوج غير لواغب *

* يروع به الاعداء اروع سيفه * يراوح ما بين الطلي والعراقب *

* يفلهم بالرعب قبل طرادهم * ويهزمهم بالكتب قبل الكتائب *

رأى

- * رآنى والايام تحرق نابها * فأنقد شأوى من نيوب النوائب *
- * واعلنى الحبلى المتين وطالما * تقطع حبلى فى الاكف الجواذب *
- * وابصر ما فوثن نفسى واسرتى * فغرمها حتى دهور الشبائب *

❖ وقال يمدحه ويهنئه بالخلع السلطانية ❖

- * هم الحى ما بين العذيب الى الرمل * حاولا على البطحاء من ملتنى السبل *
- * دعاهم الى الجرعاء من ايمن الحمى * تخلج برق مخفر ذمة المحل *
- * غدوا يتغون القطر حتى تباشروا * برتفع بالخصب معتنق البقل *
- * ألث عليه كل جون ربابه * يسف الى ان يسمع الارض بالخل *
- * فاجاب حتى استأصل العرف فى الثرى * وصار رضيع الذب يحبو الى الكهل *
- * وحتى تناهى العشب فيه وارسخت * عروق الندى واستعجبت عذب الاثل *
- * فأنك قد شاطرتها الخلع التى * حباك بها السلطان عن قسمة عدل *
- * غداة كساك الروض وهو مئمن * وليس له الا سماحك من وبل *
- * حباك بما تحبو به كل زائر * غدا يتغى اخلاف نائلك الجزل *
- * وما ذاك كى يزداد عزا وانما * ابان به عن رأيك المحكم الجدل *
- * برقومة تصبى العقول كأنما * تخاليت منها بين قولك والفعل *
- * رفلت بها فى مثل اخلاقك التى * بها عاد شعب المجد ملثم الشمل *
- * ومستطعم فضل العنان كأنما * يلاعب عطفه سحق من النخل *
- * اذا هزه جن المراح توقرت * باطرافه اعباء حلك والفضل *
- * محل بارفاض النجوم معلق * عليه هلال الافق فى موطن النعل *
- * اطاف به صيد الملوك نواكسا * عيونهم يمشون هونا على رسل *
- * يرومون تقبيل الركاب ودونه * اباء مروح يطرد البسد بالرجل *
- * مجود سماء النقع فوق رؤوسهم * بديمة بتر غير مقلعة الهطل *
- * وابيض طاعنى الحديرعد منه * مخافة عزم منك امضى من النصل *
- * عليم باسرار المنون كأنما * على مضريه انزلت آية القتل *
- * تفيض نفوس الصيد دون غراره * وتطفح عن متنيه فى مدرج النمل *

- * تراه اذا ما امتاح ككفك غده * تخايل ما بين القبيعة والنعل *
- * خلعت عليه نور وجهك فارتدى * بنور ككفاه ان يحادث بالصقل *
- * وضرة شمس تجتليها اذا بدت * شعاعا ركاما وهي راجحة الثقل *
- * هي التبر الا انها قد تفردت * ببذعة صن من يدك بلا مثل *
- * يصحبها ككف اذا مسها افدت * باضعافها خوفا عليها من البذل *
- * تدم عليها من يدك رعاية * لاحكام مجد لا تعد من البخل *
- * لها جمة يستغزر النزح فيضها * وليس لها الا البراعة من حبل *
- * اذا اتابها الورد هيم تاوروا * على نفحات تشرق الماء بالسجل *
- * ضمان من الاقبال عندك لم تزل * عواقبه عما تسر به تجلي *
- * بعزم اذا ما انساب في مدلهمة * من الحرب لم يرتد الا على فصل *
- * خفي مرب الكيد يكتم سخطه * رضاه ويسفي السم في حجة النحل *
- * ضوم على الهم البعيد جنانه * وقور اذا القوم استطيروا من الجهل *
- * يقارب خطو النابت بغفلة * وانعمه في الارض مبتورة الغفل *
- * به اعتدل الملك الذي مال ركنه * ومادت غصون العيش موقرة الحمل *
- * فقل للاعادي بعدما قد تبينوا * رويدكم لا تشمتوا الجهل بالعقل *
- * خذوا بنصيب العقل طرا وحاذروا * تجارف مدلول على طلب الذحل *
- * هجوم على الاعداء من صوب امنهم * متى ما يشا يعمى النواظر بالكمل *
- * لك الخير فضلي سار شرقا ومغربا * وجدى ضعيف الخطو يوسف في كبل *
- * ولى قبل الايام منذ صحبتها * مواعيد قد اعلاقتها شرك المطل *
- * لوين طويلا ثم لما قضيتها * احلن على من يخدع الجد بالهزل *
- * وقد لفظتني الارض حتى تراجعت * برحلى الى اسكناف جانبك السهل *
- * فلا تتركني للنوائب مضغة * وقد كشرت عن حد انيابها العضل *
- * بقيت لسنى الدين والملك انما * يتم بقاء النصل والفوق بالنبل *
- * وطاوعك المقدار فيما تريده * يحدد ما تبلى ويكتب ما تملى *
- وقال

﴿ وقال ايضا يمدحه على قافيتين ﴾

* يا ايها المولى الذى اصطنع الورى * شرقا وغربا
* والمستعان على الزمان اذا اعترى * وأجد حربا
* اقسمت بالبرل النوافخ فى البرى * قودا وقبا
* واصل نحو البيت بالسير السرى * يحمل ركبا
* يرضيهم بعد الصدى ورد الصرى * رفها وغبا
* لقد ابتليت الملك مرفوع الذرى * بك مستبها
* وتركت دين الله مشدود العرى * بعدا وقربا
* وضمنت للدينيا وما فيها القرى * وكشفت جدبا
* من قال غيرك للعلى فقد افترى * مينا وكذبا
* قرب الرحيل وزند عبدك ماورى * فيما احبا
* فاجره من دهر يراه ككما ترى * طعنا وضربا
* ارخى فضول عنيانه لما جرى * فكبا وكبا
* فانظر اليه وهو مطرود الكرى * ضرا وجذبا
* هجر الانام اليك طرا واشترى * بالجدب خصبا
* فأتاك يرتع فى ذراك وبالحرى * الا يذبا

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو على روى قصيدة ابن هانى رحمه الله تعالى * اقول ﴾

﴿ دى وهى الحسان الرعايب ﴾

* لمن فى عراض البيض نوق مطارب * يدر بها رجع الحداء اطارب
* بسل واطراف القنا قد تردعت * من الدم والمسك الذى الانايب
* عليها هلال من هلال ابن عامر * به يهتدى جنح الظلام الارايب
* يحف به آساد حفران تحتها * سراحين الا انهن سراحيب
* اغيلة لا يملك الحزم بأسهم * هم والمذاكى والرياح مناسيب
* ولى ككبد مقروحة وجوانح * تحكم فيهن الحسان الخرايب

* اذا رنحتها خطرة او ترجعت * بها صبرة اطت كما اطت النيب
 * وعين نضوح الماقيين اذا رأت * معالم حتى فالدموع شآبيب
 * واعوان حب ان عفا كلم صبرة * فلاقلب منها عفو كلم وتعذيب
 * رويحة اصباح وخففة بارق * واورق غريد واسحم غريب
 * وفي اخريات الليل زاد رحالنا * خيال له آساد سهر ونأويب
 * يلم * ومن اعوانه الخدر والديج * ويسرى ومن اعدائه الحلى والطيب
 * وعيني في ضحضاح نوم مصدر * يغازل جفنيهما كما يلعب الذيب
 * وقد مجت ربح الصبا وتجاوزت * نجوم لها في طرة الغرب تصويب
 * بمعترك الاحلام ادرك ثمارهم * بنوا الحب والبيض الحسان الرايب
 * فاجرد البيض الرقاق لمشهد * كما ابتز عن تلك النحور الجلايب
 * فبا حسنهما اضغاث حلم ويردها * على القلب لولا انهن اكاذيب
 * ألا حبذا ظل بنيمان تحسج * يراجه عذب المذاقة العيوب
 * اذا فطمته الشمس فهو مفضل * وان ارضعته مس قطريه تذهب
 * ومقرورة سحواء من نفحة الصبا * وللشمس من صبغ المشارق تقضيب
 * وليل رقيق الطرتين كأنه * برقة وجهى او بخلق مقطوب
 * وهضب كاجياد الحباب اتلع * وبان كاجفان المحبين مهضوب
 * ولم ار مثلى ساحبا ذيل عزة * وللدهر ذيل فى عنادى مسحوب
 * ينازعنى عزمى وحرمنى وهمى * ويرجع عنى وهو خزيان مغلوب
 * وانى لأستحيى لى نفسى ان ارى * وصبرى مغلوب وجاشى منخوب
 * اصد عن الماء القراح يشوبه * قذاه وما بين الجوانح الهوب
 * واحقن ماء الوجه طي اديم * ومن دونه ماء الوريدين مصبوب
 * وقد سرنى انى من المال مقتر * فلا الوجه مبدول ولا العرض منهوب
 * كما سرنى انى من الفضل مكث * ولو انه فضل من الرزق محسوب
 * وما قعد الاقتار بى عن فضيلة * وقد يقطع العود الفلا وهو منكوب
 * وليس انقيادى للخطوب ضراعة * ولا طرف نفس مرة وهو مخبوب
 * ولا وقفنى للحادثات تبلى * وكيف اتساع الخطو والقيد مكروب

* صحبت بنى الدنيا طويلا وذقتهم * وحكمنى فيهم وفيها التجارب
 * قلوب كأمثال الجلاميد قسوة * وشرّ كشرّ الزند فيهن محبوب
 * ودهر قضت أيامه مذتسابهت * أعاجيبه ان ليس فيها أعاجيب
 * هو الأدهم المحموم لكن جبينه * بشادخة المجد النظامى معصوب
 * علا فوق اعناق النجوم بناؤه * وعند مجال الغيب نص وتطبيب
 * يفوت بها شأو المجارين سابق * له عنق فى ساحتيها وتقريب
 * ثقيل حصاة الحلم مستحصف الحجا * اذا ما هفت قور الجبال الشناخيب
 * اذا ما ط عنه الحبيب مد سرادق * عليه من النور الالهى مضروب
 * ملقن غيب يستوى فى ضميره * قياس والهام وظن وتجريب
 * له النظرة الشزراء يقتل لحظها * فيحمد منها او تذوب مقانيب
 * وما راع اهل السام الاطلاعها * رفاق الظبي والمقربات السلاهيـب
 * وارعن بحر لو جرى البحر فوقه * لما نضج الغبراء من مائه ككوب
 * خضمّ له بالابطحين تدافع * كما انهارت الكشبان وارتجت اللوب
 * له حبيب من بيضه وحسامه * سوابغه والمرهفات القواضيب
 * ففى صهوات البید فى كل علوة * له منهج مثل المجرة ملحوب
 * اذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل * بأيديهم جبر الى الهند منسوب
 * من القادحات النار فى لج غمرة * فلا الجمر منسوب ولا الماء مشروب
 * ضوامن ان يسقى العمود بخدها * اذا سلمت منها الطلى والعراقـيب
 * على عرفات للطعان ككأنها * دى ورفاق الليل منها محارب
 * تبادر قدر الرعن وهى جوافل * وتفحو كدّر الوكن وهى اسارب
 * يعرضها للطعن من لا يردّه * عن البأس والافضال ذعر وتأنيب
 * لبسن شقوف النقع تحمل بالقنا * عليهن اضريح من الدم مخضوب
 * وخفاقة طوع الرياح كأنها * كواسر دجن والتفتها الاهاضيب
 * تميد بها نسوى القدود كأنها * مدام وآثار الطعان اكوايب
 * بها هزة بين ارياح وهبة * فلانصر مرتاح وللهول مرهوب
 * لها العذبات الجمر تهفو كأنها * ضرام بيتن فى العواصف مشبوب

* اذا نشرت في الروع لاحت صحائف * عليهن عنوان من النصر مكتوب *
 * طوالع طرف الجو منهن خاسئ * حسير وقلب الارض منهن مرعوب *
 * ولما رأنها الروم ايمن انهما * سحاب لها ودق من الدم مسكوب *
 * وما طالعت الا وفي كل نزعة * بها منبر الدين الحنيفة منصوب *
 * وكم لك فيهم وقعة بعد وقعة * جعت بها الاهواء وهي اساليب *
 * صدقتهم حد الطعان فأدبروا * ويرد المنى بين الجوانح مكروب *
 * ولما اتوا مستسلمين معاذرا * غدوا ولهم اهل لديك وترحيب *
 * وأوك فلا في ساعة البأس سطوة * عليهم ولا في صفحة العفو تقطيب *
 * وما لبس الاعداء جنة ذلّة * ومعدرة الا وسيفك مقطوب *
 * ولو عجموا بالحرب عودك مرة * لما عاد الا خائب الظن محروب *
 * طابت على حلم فلو شئت غيره * غلبت عليه والتكلف مغلوب *
 * لك الله كم ذا الحلم عن كل مذنب * له كلما اغضيت عض وتذيب *
 * وما السطو في كل الامور مذم * ولا العفو في كل المواضع محبوب *
 * فان كنت لم تنهم بسطو فانه * بجذك مطعون المقاتل مضروب *
 * وكم عاقد عرين عز تركته * ومارنه من وسم حذك مغلوب *
 * ألم تزجر الاعداء عنك عوائد * من الله فيهن اعتبار وتأديب *
 * ألم يستبينوا ان لقبالك رحمة * وحلمك تأديب وعفوك تريب *
 * أما تتق قرعى الفصال استنانها * وقد عجم تحت العب بزل مصاعيب *
 * لقد غرهم متن من السيف لين * فهلا نهامهم حده وهو مذبذب *
 * بك اقتدت الايام في حسناتها * وشمتها لولاك هم وتكريب *
 * فلا رزق الا من نوالك مجتنى * ولا امر الا من عطساياك محسوب *

﴿ وقال يمدح مؤيد الملك ابن نظام الملك رحمه الله تعالى ﴾

* اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول *
 * أفلا خلافي فهو مما بسوئي * وليس لمن ينبغي الخلاف خليل *
 * ومن شيتي رد النصيح بغبطة * وتركي وعور القول وهي سهول *
 * خذا

* خذا في حديث غير لومى فانه * ورب الهدايا المشعرات ثقيل
 * اذا كان رأى غير ما تريانه * فاضيع شئ ما يقول عندول
 * أبا اثلاث القاع اما عروقها * فريا واما ظلها فظليل
 * لك الله هل مرت بقربك رفقة * وانضاء عيس سيرهن ذميل
 * اذا هب علوى الصبا فرقا بها * اليه واعناق النواعج ميل
 * فن كل نضو حنة وتشوف * ومن كل صب رنة وعويل
 * ويا نغمة بالاجر ع الفرد عذبة * اراك ولكن ما اليك سبيل
 * ويا ليل حتى الشهب فيك مريضة * وحتى نسيم الفجر منك عليل
 * ويا جبرتي بالجزع جسمى بعدكم * نحيل وطرفى بالسهاد كحيل
 * عهدت بكم غصن الشبيبة مورقا * فخان وختم والوفاء قليل
 * واودعتكم قلبى فلما طلبته * مظالم وشر الغارمين مطول
 * فان عدتم يوما تريدون مهجتي * تمنعت الا ان يقام كفيل
 * ويا ايها العادى تحمل رسالة * على ما بها ان الحديث طويل
 * وقل للاولى خلوا الحمى سقى الحمى * عزاءكم فالعامرى قتيل
 * به غلة لا يملك الماء بردها * وشجو سوى ما تعلمون دخيل
 * ألا حبذا شدوا الركائب ضحوة * وللظل فى اخفافهن مقيل
 * ومذقة ظل بين غصنى اراكة * وقد كاد ميران النهار ميل
 * ومن شيخ نجد نفحة سحرية * تساهم فيها شمال وقبول
 * ومرنج بالرعد يرضع درة * نبسات رياض مسهن ذبول
 * وعاجنة عودى ولم تدر انه * صليب برد الناب وهو كليل
 * تخوفنى ريب الزمان وانه * شروب لاشلاء الكرام اكول
 * ويأمرنى بالمال اوى عيابه * وهيهات منى ان يقال بنحيل
 * وكيف اخاف الدهر يحرق نابه * ورأى عساد الدين فى جويل
 * اذا امتحت يوما جنة من نواله * سقانى سجال من نداه سجيل
 * رواء كايماض الغمامة مؤنق * وبشر كصدر المشرقى صقيل
 * وعزيمة مطرود الرقاد يده * على الغيب رأى ما يكاد يقيل

* ابى ان ينال المجد الاتعابا * وبعضهم عند الطلاب ذليل
 * وشاغب ريب الدهر وهو يضيئه * وكل كريم يستضام صؤول
 * وغار على ملك مضاع وكاشح * مطاع يرد الامر وهو سحيل
 * ورشح مشبوح الذراعين ضيغها * له في ظلال السمهرية غيل
 * غلائله أذراعـه وكؤوسه * تحوف عداه والنجيع شمول
 * له هيبـة تسرى امام جنوده * ورأى بقت في الغيوب يحول
 * وجرد على اكتافها الرد حولها * فحول على اكتادهن كحول
 * وعوج لها بين الضلوع انامل * ويبض لها فوق الرؤوس صليل
 * ونقع صفيق الطرتين كأنما * على صفحات الشمس منه سدول
 * يرد على وجه النهار لثامه * اذا حان من صبغ الظلام نصول
 * فقل للذين استعذبوا الغدر مشربا * رويدا فرعى الغادرين ويـل
 * أديروا كؤوس الراح ان وراءها * كؤوسا من السم الذخاف تغول
 * وجروا ذبول الخفض حتى تزوركم * مشمرة ليست لهن ذبول
 * جنود طلاع الارض تحمى لواءها * قؤول كما قال الكرام فعول
 * فلا ارض الا طابقتها حوافر * ولا جو الا جلالاته نصول
 * ستغرى باطراف البنان فواجذ * اذا التف يوما بالرعيل رعيـل
 * وتطفح احشاء الشعب عليكم * بسيل له هام الكمامة حيل
 * وكل قرار بالجحاجم تلعـة * وكل مغيض بالدماء مسيل
 * فان سئمت حل الرؤوس رقابها * فبالبيض شوق نحوها وغليل
 * فلوذوا بحقو العفو منه فانه * جواد به حتى يقال غفول
 * وان غلبتكم شقوة الجـد فاعلموا * بان ديار الناسا كـثين طلـول
 * أحقا هممتم باللقاء لعـلكم * بدا لكم ان الطباع تحول
 * فتمسى البغاث الكدر وهى جوارح * وتضحى اللقاح الخور وهى فحول
 * فعزما غيات الدولة اليوم انهم * فرائس منهم مقعس واكـيل
 * هم جلبوا الخيل العتاسق واجلبوا * عليك فحشو الخافقين صهيل
 * ولاذوا بأكراد البوادي وعزهم * فر كل جيد امة وقبـيل

* وهم ذخروا الاعمار والمال عندهم * لكفك تفنى ذخريهم وتذيل *
 * هدايا بحد المرهفات مسوقة * فهل عند حد المرهفات قبول *
 * عدوك بين العار والسيف واقف * يميل مع الاوبار حيث يميلوا *
 * فان فر لم يعدم شقاء وان ثوى * فأم الذي ينبغي الثواء ثكول *
 * كأنهم لم يشهدوا امس مشهدا * تشابه فيه مقصر ومطيل *
 * يقاتل عنك الراى لا الرمح ماله * نجيع ولا بالياترات فلول *
 * ولا برقت بالقسطل الجون غرة * ولا عبيت بين الدماء حجول *
 * سرى كيدك اليتظان والنجم راقد * يحوب سهولا نحوهم ويحول *
 * وادركت ثار الدين من متمرّد * طغى وهو شخت المنصيين ضئيل *
 * تقر وتمحو الملك كيف تريد * وانت مديل مرة ومديل *
 * تميل الى ذى دولة فتقرها * وتعديل عن ذى دولة فتزيل *
 * اعزة املاك البلاد اذلة * لديك وصعب الحادثات ذليل *
 * فما عزهم والله ناصر حزبه * بابيض طاغى الحد حين يصول *
 * فان اعجبتهم نوبة سلفت اهم * فانت لاخرى ضامن ووكيل *
 * اليك عماد الدين غراء طلمة * تنافس فيها اعين وعقول *
 * اذا انشدت حل الحبا طربا لها * واصغى اليها عالم وجهول *
 * وما ابتغى الا رضاك ثوابها * وذاك ثواب لو علمت جزيل *
 * فانت الذى جلتنى منك انعماء * لها موقع بين الانام جليل *
 * منيل اذا ما كان منى خدمة * وان سبقت لى عثرة فقييل *
 * وخبرنى تقليبى الناس برهة * بانك فرد والانام شكول *
 * وما يستوى ود المقلد والذى * له حجة فى وده ودليل *
 * فعدبى الى الوصل الذى كنت واصلا * جناحى به ان الكريم وصول *
 * وعش سالما فى باع ملكك بسطة * تدوم وفى ايام عمرك طول *

﴿ وقال ايضا مدحه ﴾

* لك الله هل عهد الشيبية يرجع * وهل بعده فى خلة البيض مطمع *

* فقد راعنى ان المشيب مسلم * كما رابنى ان الشباب مودع
 * تجلى شابا كنت اخبط ليله * سنا قر من جانب الغور يطلع
 * واقفى جيم الشعر بعد التفافه * قطيعان طائا فيه جون ونصم
 * اقول لمرهوم الازار بديمة * من الدمع يحدوها الحنين المرجع
 * تطلع اسرارى اليه بانه * ولا يفضح الاسرار الا التطلع
 * اذا ماتت زفرة بضلوعه * تصدع قلب او تحطم اضلع
 * لعل انصداع الشمع يعقب سلوة * من الوجد اذ لم يبق للوجد موضع
 * ليهنك ان اعديتنى الشوق بعدما * تماثل من داء الصبابة موجد
 * فدرست شوقا كان لولاك ينمحي * ونهت شجوا كان لولاك يهجع
 * وقد كنت مأهول الجوانح بالاسى * فعدت ولى صدر من الصبر بلقع
 * فللوجد فى اكناف صبرى مرتع * وللصبر فى اكناف وجدى مصرع
 * هوى مثل سر الزند افشاه قدحه * وما كان لولا قدحه الزند يلع
 * اقول وعينى للدموع وقبعة * وظهرى باعباء الخطوب موقع
 * تطاردنى الايام عما اريده * والوى بمعود الضمان فأقنع
 * أما درت الايام انى فى حى * ولى من امير المؤمنين ممنوع
 * حى لو عصى حكم المقادير جاره * لكان له مما يقدر مفزع
 * حى فيه للادين مرعى ومشرع * كما فيه للاقصين مروى ومشبع
 * واروع وقاد الجبين كأنما * جرى فوق خديه النضار المشع
 * حياة لمن يتسابه وهو قانع * وموت لمن يغشاه وهو مقنع
 * يهون عليه المال وهو مكرم * ويعلو لديه الحمد وهو مضيع
 * سحبة مطبوع على المجد خيمة * اذا شان اخلاق الرجال التطيع
 * له نفحة ان جاد سجواء تحسج * واخرى اذا ما اغتاظ نكباء زعرع
 * اخو الحرب مشبوب العزيمة رأيه * اذا كملت الاراء لا يتنفع
 * تذكى على هام الغيوب كأنما * له من وراء الغيب مرأى ومسمع
 * خفى مدب الكيد يدرج خطوه * الى المجد عريان الطريقة مهيع
 * مهيب الندى والبأس يرهب سطوه * رقاب الاعادى والتلاد المورع

* فلشمس ان حاذته شرقاً ومغرباً * بهيته خدّ على الارض اضرع
 * يدل عليه الطارقين سنا العلى * وطيب خلال عرفه يتضوع
 * وترمى به اقصى المكارم همه * لها فوق مسنّ المجرة مرتع
 * اذا ما مشى في سمعه العذل مجه * كما طرد النوم الجنان المفزع
 * تساهم فيه الجود والبأس والحجا * وزهر المعالي والبيان المصرع
 * اذا ناش اطراف الكلام تحاسدت * قلوب واسماع اليهن نزع
 * وان مس عرنين اليراعة كفه * تنهت وعرنين الذوايل اجذع
 * من القوم طاروا في المعالي وحلقوا * وراموا هضاب العز حتى تفرعوا
 * اولئك مطارون والعام اغبر * من الجذب بسامون واليوم اسفع
 * فاكناهم للمستبحين مربع * واسيافهم في المستبحين رتع
 * لهم شجر المران يغرس في الطلا * فتحمل اثمار المعالي وتونع
 * استنها نوارها وثمارها * جاجم والاغصان بوع واذرع
 * ومصقولة تغشى العيون كأنها * من الشمس تهى او من الشهب تطبع
 * ظمء الى ماء الوريد وانها * ليطفى بها حد من الماء منزع
 * ترى كل درى الفرد كأنما * تثار في منيه عقد مقطع
 * وزرق كاحداق الوشاة خبيرة * يحيث الهوى والوجد والسر اجمع
 * قواصد الا انهن جوائر * تثنّ على علانها وهى توجع
 * خنائص طير تغذى من وكورها * فتلقط حبات القلوب وتكرع
 * تنفرها قعساء تدنو وتنتى * وتؤنسها حدياء تعطى وتمنع
 * ومبذولة يوم الطراد يصونها * من النقع جل او من الدم برقع
 * ترانع مهما تنهب الجرى لم تكد * يحس بها الا هماهم تسمع
 * دجون تسمون الحبول وتحتها * رياح تلقين القواطم ارفع
 * فان تتصاهل فالعود صوامت * وان تتسابق فالبوارق ظلم
 * يغيرن حتى الماء في المزن اكدر * وحتى عوافى الطير في الجو وقع
 * عناد نظام الملك للخطب يتقى * وللملك يستبقى وللحون يتبع
 * ويغنيه عنها رأى ما ظن صائب * وما همّ محترم وما حزن مقطع

- * اليك شهاب الدين بردا اناره * لسان وسداه لمجدك اصبع *
- * يزيد على مر الزمان طراوة * اذا ما تداعى الانحصى الموسع *
- * بقيت لتبقى جدة الدهر مدركا * من العمر والعلباء ما تتوقع *

﴿ وقال يمدحه على روى قصيدة البحتري * يهون عليها ان ابيت متيما * اعالج ﴾
﴿ وجدا في الضمير مكثما * وقد اقترح ذلك عليه فأنشأها في ليلة واحدة ﴾

- * سرى يكتسى قطعا من الليل مظلم * نزع كرى اهوى الى فسلم *
- * ولله ذاك الحشف خلى كناسه * وحل بوسط الغاب بطرق ضيغما *
- * تخطى كعوب السمهرى مقوما * وخاض صفوف الاعوجى مسوما *
- * سرى عاطلا حتى راعتقنا فلم تزل * دموعى تكسوه الجمان المنظما *
- * وبتنا على رغم الغيور بغبطة * خليطين ما غتاز الا توهما *
- * وقد كان رجم الظن بالغيب لم يدع * لنا غير مسرى الطيف سرا مكثما *
- * فقد اشعر الواشين بالسر انى * محوت بلمنى عن مقبله اللهى *
- * وما انس لا انس الوداع وقد جلا * لا يماضيه التسليم كفا ومعصما *
- * وخلسة طرف بين واش وحاسد * ألد من الماء الزلال على الظما *
- * وموقفنا فى حومة البين حسرا * من الصبر نرضى بالنية مغنا *
- * نلوح وجدا فى الضلوع مجتمعا * ونسح خندا بالدموع ممنما *
- * عشية ملء الوادين لبينهم * بواعث شوق من فصيح واعجما *
- * نرى نضو حب يكتم الشوق مغرما * على نضو سر يعلى الشجو من رمى *
- * واسمح غريب الملاء ناعبا * واورق غريد الضحى مترنما *
- * وغيد كخيطان الاراك ترنحوا * على العيس ابقاها عليها وقوما *
- * لوى دينهم ايدى النوائب فاقنضوا * بايدى المهارى تنفخ التجمع والدمما *
- * حنايا اذا قرطسن اغراض مهمه * مرقن به من جلدة الليل اسهما *
- * نخالس وطء البيض حتى كأنما * تضمن منها البيد ظنا مرجما *
- * ترى كل موار الزمام كأنه * يطاول غصنا او يطارد ارقا *
- * يفضض منه بالغمام مخطما * ويذهب منه بالنجيع مخدما *

سروا

- * سـرـوا يـطـردون الـلـيل عـن مـتـبـلج * مـن الصـبـح يـهـدى النـاظـر المـتـوسـمـا *
- * تـجـهـمـهم وـجـه الزـمـان فـأـلـمـعـوا * لـه بـشـهـاب الـدـين حـتى تـبـسـمـا *
- * بـذى صـولـة بـكـراء لـم يـبـق مـجـرما * وـذى رـاحـة وـطـفـاء لـم يـبـق مـعـدما *
- * طـمـوح الـى العـلـياء لـم يـبـق هـمـة * عـلى المـجـد حـتى لا يـرى مـتـقـدما *
- * تـسـاهـم فـيـه الجـود والبـأس فـاقتـدى * بـه الـدـهر بـؤـسا فـى رـجال وائـمـا *
- * اخـو فـتـكـات يـشـغل القـرن خـطـفـها * عـن الحـسـن حـتى لا يـرى الضـرب مـؤـلـما *
- * مـن القـوم حـن المـلـك مـذ عـهـد آدـم * الـيـهم فـوـافـاهـم مـقـيـما مـخـيـما *
- * وـما فـاتـهم فـى اول الـدـهر عـن قـلى * وـاـكـن رآى الشـئ المـبـيت اـدـوما *
- * اـذا لـمـحـوا بـالـمـلـك ثـلـما تـبـادـروا * الـيـه يـزـجـون الصـفـيح المـثـلـما *
- * لـهم دـارت الـافـلاك طـوعا واطـهـرت * لـخـدمـتـهم فـى صـفـحـة البـدر مـيـسـما *
- * هـم أـضـرـعـوا خـد الزـمـان لـعـزهم * وـحـامـوا عـلى العـلـياء ان تـتـهـضـمـا *
- * فـأقـسم لـولا البـشـر فـى صـفـحـاته * لـأضـحـى اـدـيـم الـارـض اـزـبـد اقـتـما *
- * وـلـولا حـنـان فـيـه عـنـد انتـقـامـه * لـصار جـنى النـجـل الذـطـاف المـسـمـما *
- * وـلـولا نـدى صـكـفـيـه اشـعل بـأسـه * اـذن طـارد القـرن الوـشـيح المـقـوما *
- * رـمى نـظـرة نـحو العـدى فـتـحـافـلت * مـفاـصـلـهم مـنـها لـحـوما واعـظـمـا *
- * وـكـرّ بـها نـحو التـلـاد فـاصـبـحت * بـمـدرجـة العـافـين نـهـبـا مـقـسـما *
- * شـمـائل مـدلول عـلى طـلب العـلى * طـلـعن عـلى افق المـكـارم انـجـمـا *
- * اـذا نـسـخت مـن صـورة المـجـد آيـة * اـتـين بـها وـحـيا الـيـهن مـحـكـما *
- * يـواكـبن خـدا فـى السـعود مـحـبرا * وـيـصـحـبن رأيا فـى الغـيوب مـحـكـما *
- * رأت جـودـه شـهب النـجـوم فـلـمـقت * مـخـافـة ان تـعـطـى فـرـادى وـتـوأـما *
- * فـأولى لـها لو فـاز بـالبـدر صـكـفـه * اـذا لـاستـقـلتـه لـعـافـيـه دـرهمـا *
- * وـلا غـرو والى بـذلـه مـن كـلامـه * لـاسـمـاعـنا الدـر الثـمين المـكـرما *
- * اـذا مـا اسـتـقـلت بـالـيراع بـنـانـه * تـأـمـلت بـحـرا يـمـطر الدـر خـضـرمـا *
- * اليـك شـهـاب الـدين وابن قـوامـه * سـلت مـراح الـاعـوجـى مـطـهـمـا *
- * اـخـلى بـاعـقال المـجـاهـل مـعـلـما * وأهـتم مـن وـرق الثـيـات مـحـزما *
- * اطـاوع فـيـك الشـوق والنـعم الـتى * تـراغـم حـسـادا و تـسـكت لـوما *

* فدونكها غراء تعجب معرقا * وتفنتن نجديا وتونق مشما
* خلعت عليها نور وجهك فارتدت * رداً من الاحسان بالكبر معلما
* واني لاأرجو ان اقبم مملكا * لديك وان تبقى معافى مسلما

﴿ وقال يعتذر اليه عن نبذة اوجبت انقطاعه ﴾

* على اثلث الوادين سلام * وبعض تحايا الزاثرين غرام
* تذكرت ايامي بها واحبتي * اذ العيش غص والزمان غلام
* والسامى بالحى حيث تواجعت * قصور باكناف الحمى وخيام
* الام على هجرانهم وهم المنى * وكيف يقيم الحر وهو يضام
* هم شرعوا ان الجفاء محمل * وهم حكموا ان الوفاء حرام
* بقلبي روح منهم وضمائهم * وعندى برء منهم وسقام
* وابلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كفه فغمام
* جرى طأثرى منه سنجما وعلنى * بدر اباد ما لهن فطام
* وانزلنى منه بالطف منزل * كما مزجت بابن الغمام مدام
* شردت عليه غير جاحد نعمة * اكلف خسفا بعده واسام
* وقد يسلب الرأى الفتى وهو حازم * وينبو غرار السيف وهو حسام
* فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام
* وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم
* فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام
* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قبلى من سهرت وناموا
* تزاور حتى ما يرجى التفاته * واعرض حتى ما يرد سلام
* فلا عطف الا سخطه وتنكر * ولا رد الا ضجرة وسئام
* فان يك رأى زل او قدر جرى * بنازلة فيها على ملام
* فوالله ما فارقت فيك خيانة * اعاب بها فى محفل واذا م
* ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام
* ولا لى الا فى ولائك مسرح * ولا لى الا فى هواك مسام

* وان ألك ' قد فارقت بابك طائعا * فلادهر في الشمال الجميع غرام
 * فقبلي ما خلى عليا شقيقه * وقربه بعد العراق شام
 * حياء فان الصفح خير مغبة * ومعدرة ان الكرام كرام
 * المنا واعذرتهم فان تبلغوا المدى * من العتب نعدز دونكم ونلام
 * واحسنتم بدءا فهلا اعدتم * ففي العود للفعل الجميل تمام
 * اجلك ان ألقاك بالعدر صادقا * وبعض اعتذار المذنبين خصام
 * أتبعد حتى ليس في العفو مطمع * وتعرض حتى ما تكاد ترام
 * وتذني ' حقوقى عند اول زلة * وانت لاهل المكرمات امام
 * ألم ألق فيك الاسر وهو مبرح * وألتذ طعم الموت وهو زؤام
 * واخطر سواد الليل وهو جافل * وارعى نجوم الليل وهى سهام
 * هو الذنب بين السيف والعفو فاحتكم * بما شئت لم يعلق بفعلك ذام
 * ولا تبلى بالبعد منك فانما * حياقي الا في ذراك حمام
 * اذا ما جزيت السوء بالسوء لم يكن * لفضلك بين الاكرمين مقام
 * أعد نظرا في حالتى تلق باطنا * سليما وسرى ما عليه قتام
 * ففلك لم يغلب عوائد سخطه * رضاه ولم يبعد لديه مرام
 * ولا تنكرن فيما تسخطت ساعتي * وقد مر عام في رضاك وعام
 * وان عز ما ارجوه منك فأننى * ليقنعنى تسليمة ولما
 * ولا تشعرنى عزة البأس انما * امامى وراء والوراء امام
 * أترضى لفضلى ان يضيع ذمامه * ومثلك لم يخفر لديه ذمام
 * ونحجبني حتى تمد مناكى * بيباك ما بين الوفود زحام
 * فان نمت عنى واطرحت وسائلى * فله عين لا تكاد تنام

﴿ وقال ايضا بمدحه ﴾

* سعدت بطول بقائك الحقب * وغدت مقر علائك الرتب
 * انت الذى انقاد الزمان له * طوعا ودان العجم والعرب
 * انت الذى قسم القضاء له * فوق الرجا ودون ما يجب

* انت الذى لولا مكارمه * غاض الزلال وصوح العشب *
 * ما زال عن قسوم نعيمهم * الا وانت لرده سبب *
 * فالجهد فى حضنك معتقل * والمال من ككفيك منتهب *
 * كالدهر كل صروفه عبر * والبحر كل اموره عجب *
 * حنق على الاعداء مضطغن * وعلى الرعايا مشفق حذب *
 * عرف غموم عرفه شمل * وحى منبع عيصه اشب *
 * بك عز دين الله واتضححت * ايامه وتككشف الحجب *
 * فالله شاكر ما رفدت به * دين الهدى والرسل والكتب *
 * لولا انقطاع الوحى قام بما * قامت به فى مدحك الخطب *
 * ما بين مشرقها ومغربها * تحدى اليك الانيق النجب *
 * فتناخ ملء جلودها نصب * وتناثر ملء متونها نشب *
 * ووراء سطوك ان همت به * حلم يلوذ بحقوه الغضب *
 * وعزيمة هجما لها رفع * كالسيل طامن عنقه الصبب *
 * خطارة فى كل معركة * قلب الحمام لهولها يجب *
 * واذا تحدثت الكرامة على * صم القنا وتطارد العصب *
 * فى موقف جعد الرؤوس به * اعناقها فوشت بها القضب *
 * فهناك انت وعزيمة عصفت * فانجاب عنها الجحفل اللجب *
 * روعاء لم يثبت لها بدن * الا يروح وهمه الهرب *
 * يا سائس الدنيا بمختلف الحالين فيها الرعب والرهب *
 * ومدير ضمنت اياته * الا يراع لصقرها الحرب *
 * ومؤلف الاضداد مجتمعا * فى راحتيه الماء واللهب *
 * بالشرق غيبته وهيبته * بالغرب حيث الشمس تحتجب *
 * فالبيض لولا رأيه زبر * والسم لولا عزمه قصب *
 * ان لج كفك فى سماحتها * فقد الرجاء واقصر الطلب *
 * اودام بالاعداء وقعتها * ضجر الردى وتبرم العطب *
 * كم ذمة لك غير مخضرة * قد شد فوق عناجها الكرب *

* ومـؤارب اخفى عداوته * فبدت كـ كما تتفرق الجلب
* اوسعته علما فاهلـكه * ولربما يستوخم الضرب
* وتركتـه تمكو فرائصـه * فى الموت فى حـوبائه ارب
* وغدت مـلاعبه متاعـه * يسـى ثراها البارح التـرب
* ابن المفر لمن طلبت ولو * عصمتـه فى افلاكها الشهب
* لو كان ينجو منك معتمـم * لنجا اذن فى المعدن الذهب
* زودتنى كـتبا بموعدها * قرب الغنى وتمهد الرتب
* بمؤبد الملك انجلى غم * انحت على واقلعت كرب
* اثنى عليه بفضل النعمـه * شكر الرياض لما سقى السحب
* فبقيت للاسلام تنصره * والمـلك تأخذـه وتتهب
* ورمى القضاء اليك طاعته * تختار ما تهوى وتتهب

وقال ايضا يمدحه

* هو العتب حتى ما يرد سلام * وسخط النوى حتى اللقاء حرام
* تذكـرت ايامى وشمل احبـى * اذا العيش غصـ وازمان غلام
* والماتى بالحىـ حيث تواجـهت * قصور باكتناف الحمى وخيام
* الامـ ولى شغل عن اللوم شاغل * واهون ما يلقى المحب مـلام
* وابـلج اما وجهه حين يجتلى * فشمس واما كـفه فغمـام
* طويت اليه الناس حتى لقيته * وللقصد عند الاكرمين ذمام
* اعرض فيهـ حر وجهى للغلا * وايس له الا الهجير لشام
* وادأب فيما همـ وهو وادع * واسهر فيه والعيون نيام
* آمـل منه دولة تكبت العدى * ونصرا يرد الجيش وهو لهام
* ويقنعـى منه على العز انه * يروق لقاء او يروق كـلام
* فلما غدا والدهر طوع مراده * وفى يده للحادثات زمام
* ثنى عطفه واحتج بالشغل معرضا * ألا انما بعض الصدود سآم
* فاصبح شمل الانس وهو مبدد * لديه وحبل القرب وهو رمام

* يقرب دونى من شهدت وغيبوا * ويوصل قلبى من سهرت وناموا
 * واهجر الا ان تنوب ملة * واجب الا ان يكون زحام
 * وما طرد الاحرار مثل مهانة * تدال بها اعراضهم وتضام
 * وعرضت حينا بالعتاب فلم يفد * وبعض معارض الكلام خصام
 * فداويت سقم الحال بينى وبينه * بصد وبرء النفس منه سقام
 * فقد وجد الواشون سوقا ونفقوا * بضائع زور ما لهن دوام
 * رأوا عنده حسن القبول فاقدموا * ولولم يروا حسن القبول لحاموا
 * وقد علموا ان السعاية حلة * بها القول فال والقبول امام
 * وبعض كلام القائلين تزيد * وبعض قبول السامعين اثم
 * وما هو الالهفة اثر نبوة * ألوم عليكم تارة والام
 * وزلة رأى لم تؤيده حشكة * ونقصان حزم لم يعنه تمام
 * ولا قر لى بعد التفرق مضجع * ولا طاب لى بعد الرحيل مقام
 * ولا طبت نفسا بالفراق وانما * اضيف الى ذلك الغرام غرام
 * ومبض جفاء لو أمت شراره * لما شب لى بين الضلوع ضرام
 * وجرعة ضيم من حبيب لفظتها * وفى فى بمن لا احب سمام
 * فن مبلغ عنى مقالى جيرة * على الزغم سرنا عنهم واقاموا
 * اخلاء صدق مازج القلب ودهم * كما مزجت بابن الغمام مدام
 * ألفتهم الف النواظر نورها * وغيرهم فى الناظرين قنام
 * وذكر سواهم فى الجوامح جرة * وذكرهم برد لها وسلام
 * هم نبذونى منبذ السلك قطعت * قواه وخان العقد فيه نظام
 * أكلكم ان زلت النعل زلة * له مسرح فى عرضنا ومسام
 * أما من رفيق يشتنى بكلامه * ألا ربما سل الحقود كلام
 * أنى كل قلب جفوة وقساوة * وفى كل طبع نبوة وعرام
 * لعل لى الامر بكرم عفوه * اذا ما رجال الأثما والألما
 * فبدأ عفوا لم تعنه شفاعاة * ويبدى رضى لم يعترضه ملام

* وان شفيعي توبتي وندامتى * ومعرفتي ان الكرام كرام
* ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

❖ وقال ايضا يعقبه ❖

* لك الخير قد عودتني منك عادة * نشأت عليها منذ اول حال
* سكونا الى قربى وانسابخدمتي * وحسن اعتقاد في تنعم بال
* وكنت ارجى ان حالك ترتقى * فتتموله حالي نموا هلال
* وأسمو الى نيل الامانى وأقتنى * مواعيد دهر مولع بمطال
* فقد رايتني منك الصدود وليته * صدود اشتغال لا صدود ملال
* فان كان هذا منك دأبا تديعه * فاذنك لى حتى ازم جبال
* والا فعلى بالجميل فقد عفت * معالم آمالى وضاق بمجال
* فثلى لا يرضى مقاما بذلة * وصبرا على جاء لديك مزال
* ومثلك لا يرضى بتضييع خدمتي * ونخب آمال لديه طوال

❖ وقال ايضا يرثيه وقد قتل في الواقعة الحادثة بين السلطان محمد
❖ وركبارق في جمادى الآخرة سنة ٤٤٠ وكانه وصف الحال التي

❖ وقعت له ❖

* ما بعد يومك للحزين الموجه * غير العويل وأنة المتفجع
* يوم اصيب الدين فيه وعطلت * احكامه فكأنه لم بشرع
* واشتط احكام الردى وتطاوت * ايدي المنون الى السنام الارتفاع
* انحنى الكسوف على الهلال المجتلى * وأجر شقشة الخطيب المصقع
* ومضى الذى كنا زرع بذكره * نوب الزمان فما له من مرجع
* قادت حرامته المنون كأنما * تمخدو بمرهون الفقار موقع
* من ذا رأى الدر المنير وقد هوى * فى الترب والطود الرفيع وقد نعى
* من ذا رأى الاسد المذل بيأسه * شلوا طريقا بالعراء البلقع

* من ذا رأى الملك المحجب بارزا * ملقى بمنزلة الذليل الاضرع
 * من ذا رأى الانف الحمى يقوده * ذل المنية بالخشاش الاطوع
 * اعزز على بان اسرح ناظري * فى مجمع وسواك صدر المجمع
 * اعزز على بان يحدث نفسه * بالامن بعدك كل نابى المضجع
 * اعزز على بان يترك حاسرا * من كان يحجم عنك بين الادرع
 * ماذا على الاقدار لو صفحت له * يوم اللقاء على الكفى الاروع
 * ماذا على ريب الزمان لو انه * قبل الفدى فوجودك بمقنع
 * لهفى عليك المستجير يبتغى * وزرا لديك وما له من مفزع
 * لهفى عليك الخائف ومؤمل * ومنازع فى حقه ومدفع
 * لهفى عليك لثلة غادرتها * هملا لذيخان الفلا والاضيع
 * ما كنت احسب ان فوقك حادثا * تلقى الى يده مقادة طيع
 * ما كنت اخشى ان تصم عن الذى * يدعوك للجلى وانت بسمع
 * ما للمعالى بعد يومك انها * تبكى عليك وقد فقدت باربع
 * من للعفاة المرملين وفت بهم * آمالهم نحو الجناب الممرع
 * شدوا الرحال وأعملوا انضاءهم * ورموا بها جدد الطريق المهرع
 * حتى اذا سمعوا بيومك عطلوا * انقاضهم من عاقر وبجمع
 * جمعت بك الهمم التى لاتثنى * عما تروم من المرام الامنع
 * ووقفت حيث السيف يرعد منه * لم يرتعد فرقا ولم يتخضع
 * فى موقف بين الصوارم والقنا * ضحك ويوم للكريهة اشنع
 * وحسرت فيه عن ذراعك جاهدا * والبيض ترتع فى الطلى والاذرع
 * ضاقت بك الدنيا فعفت جوارها * ونزعت نحو الخلد اكرم منزع
 * يا ضيعة الاسلام بعدك انه * غرض لكل مبدل ومضجع
 * يا طامعا فى ان يقوم بنصره * اشياعه زاحم بمحد او دع
 * هذا عبيد الله اسلمه الاولى * ضمنوا الثبات لكل خطب مطلع
 * خاضوا به الغمرات ثم تخاذلوا * وتقايسوا عنه دوين المصرع
 * وتسرعوا نحو اللقاء وخلفوا * فى النقع ثبت الجاش لم يتسرع

* ويل أمه نضوا لو ان رجاله * زحفوا الى الاعداء قيد الاصبع
 * وردوا به حتى اذا حى الوغى * صدروا وخلوه لقي لم يرفع
 * من ذا يذب عن الشريعة بعده * بلسان فصال وقلب سميدع
 * من ذا يمد الى المعالى بعده * باعا امق وهمة لم تقدع
 * من ذا يحاول غاية صعبت على * طلابها وثنية لم تطلع
 * وتبرزت في الملك قلة امه * حتى ينوء بركنه المتضع
 * لم يبق من يثنى عليه خنصر * مذ غبت او يومى اليه باصبع
 * ما زلت تسهر في ترصد غاية * للمجد اخطاها عيون الهجع
 * وتخلف الباغين شأوك في العلى * من بين حسرى في الغبار وظلع
 * وتكلف القب الشواذب غاية * تهدي الكلال الى البروق اللمع
 * وتقود ذا لجب كأن زهاء * وطفاء تحدى بالليل الزرع
 * اضحى به غم الروابي جلمة * وتنش منه بحيرة المستنقع
 * ويخوض منخرق الصفوف بذبل * سمر تشققهن عوج الاضلع
 * فاذا رفعت بها اهاب مقنع * غادرت خرقا ماله من مرقع
 * فكأنما حجب القلوب وقد بدا * منها وطار الارقم المتطلع
 * وتنضى في سدف الظلام بجذوة * قد اشعلت بيد القبول لتبع
 * من كل درى الفرد كأنها * حبات عقد فوقه متقطع
 * يومى به نحو المدجج قاطعا * فيم فيه كأنه لم يقطع
 * طبعت مضاربه الرقاق غوامضا * فكأنها موهوبة لم تطبع
 * كلف بحبات القلوب كأنما * يبنى الوقوف على الضمير المودع
 * وكأنما لزم القضاء غراره * حتى يدل على سواء المقطع
 * لاحرمة الجنن الحصينة في الوغى * ترعى لديه ولا ذمام الادرع
 * حتى استبد بك الحمام فلم تجد * عوناً من السم الددان الشرع
 * لم يغن عنك ضوامر اعناقها * عاسن عالية القنا المترزع
 * ومقاوم غلب الرقاب وفتية * شوس تجر السمهرى وتدعى
 * ابن الحصون الشامخات فتلوها * وزر الذليل وعصمة المتنع

* اين الذخائر حزتها * لمة * نخشى بواذرهما وخطب المطلع *
 * اين الاغيلة الخفاف الى الوغى * يغشونه من حاسر ومقنع *
 * ابن السماط تذكر في اطرافه * لحظات مصحوب الفؤاد مشيع *
 * اين الحجاب اذا تفرى اهطعت * زواره من ساجدين ورصع *
 * نصيح الزمان لنا ونادى معلنا * بعبوبه لو ان مستمعا يعي *
 * لطفت مواعظه فلم يشعر بها * الا اليب وعلمه لم ينفع *
 * فيم التلوم والرفاق يسوقهم * عجلان يلحق مبطئا بالمسرع *
 * من ذا يغرك بالمقام اذا هب * لا يثنى ام غابر لم يربح *
 * قطع الرجاء عن البقاء يقيننا * ان التفرق غاية التجمع *
 * سبق البكاء من الوليد لعلمه * بالوت فهو وحتفه في موضع *
 * ما ذر قرن الشمس الا آذنت * بغروبها لما بدت في المطلع *
 * كل الى امد يصير فقصص * بالسيف اروح من مريض موجه *
 * يا قبر أفرغ فيك نجل من ندى * فالبس له حلل الرياض وامرع *
 * يا قبر غاض البحر فيك فلا تكن * للناس حولك غلة لم تنقع *
 * يا قبر غاب البدر فيك فلا تكن * من بعده الا منير المطالع *
 * لا غرو ان حزت المروة والتقى * والدين والدنيا ولم تتصدع *
 * ان النواظر والقلوب صغيرة * تحوى الكبير وليس بالمستبدع *
 * شقت عليك جيوبها شهافة * برعودها وسقتك فيض الادمع *
 * وغدت عليك من الغمام مرشة * فضحت فناءك بالذنوب المترع *
 * وحبا النسيم الى ثراك يروح * وجرى على مغناك غير مروع *

❀ وقال يمدح مجد الملك ابا الفضل اسعد بن محمد بن موسى ❀

* نصبحكما فيما يقول مريب * وشأنكما في اللأئين عجيب *
 * وان الذي اسرقتم في ملامه * به من قراع الحادثات ندوب *
 * فاسمعه بالعاذلات بفرصة * ولا قلبه في الطاعنين جنيب *
 * اذا ما اتيت الغور غور تهامة * تطلع نحوى كاشح ورقيب *

يقولون

* يقولون من هذا الغريب وما له * وفيهم اتانا والغريب مريب
 * غدا في بيوت الحمى ينشد نضوه * ونحن نرى ان المضل كذوب
 * وهل انا الا ناشد في بيوتهم * فؤادا به مما يحزن ندوب
 * وماذا عليهم ان يلم بارضهم * اخو حاجة نائى المزار غريب
 * وما راعهم الا شمائل ماجد * طروب ألا ان الكريم طروب
 * ولو نام بعض الحمى او غاب ليلة * لقرت عيون واطمان جنوب
 * خليلي بالجرعاء من ايمن الحمى * هل الجرع مرهوم الرياض مصوب
 * وهل نطفة زرقاء ينفضها الصى * هنالك سلسال المذاق شروب
 * فعهدى به والدهر اغدق والهوى * بماء صباه والزمان قشيب
 * وبالسفح موشى الحدائق آهل * وبالجرع مولى الرياض غريب
 * بابطح معشاب كان نسيه * ثناء لمجد الملك فيه نصيب
 * هو الازهر الوضاح اما مهزه * فلدن واما عوده فصليب
 * زهوب من العليا في كل مذهب * وهوب لما تحوى يده نهوب
 * يشيعه فيما يروم فؤاده * اذا خان آراء الرجال قلوب
 * منوع لاطراف الممالك حافظ * جوع لاشتات العلاء كسوب
 * اخو العزم اما الغور منه فانه * بعيد واما المستقى فقريب
 * ينوب على الانواء فيض بنانه * ويغنى عن البيضاء حين تغيب
 * ويرفض تحكما وعده لعفاته * وبعضهم فيما يقول خلوب
 * مدبر ملك لا تنى عزماته * اذا ماترامت بالخطوب خطوب
 * وحامى ذمارا لا تزال جياته * تحوم على نعر العدى وتكوب
 * به انتعش الملك المضاع واقبلت * ثوابه بعد الغلاة تشوب
 * اقام عمود الملك بالشرق وانثنى * الى الغرب ناء حيث كان قريب
 * ولما سما للبنى ثانى عطفه * طموع لا أقصى ما يرام طلوب
 * واطلقها سجرا يشرق وها * بنار لها في الخافقين لهيب
 * وضم الى ظل الكوى عصابة * مفاحيم تدعى باسمه فتجيب
 * وضاعت حقوق الملك الاقلها * وكادت ظنون الاولياء تخيب

* وايقظ ابناء الضلالة فتنة * تهالك فيها محطى ومصيب *
 * اتيح لها شزر المريرة مقدم * على الهول مصحوب الجنان مهيب *
 * سرى بطرد الجرد العتاق سواهما * ترامى بها بعد السهوب سهوب *
 * موارق تمتاح الغبار وقد طوى * شمائلها طى الرداء لغوب *
 * اذا ما لبسن الليل طفلا خلعته * عليه ووخط الصبح فيه مشيب *
 * بها مصصة الماء القراح ونشطة * من الروض والمرعى اجم خصيب *
 * يؤم بها ارض العراق مثاورا * وقد عاث في السرح المسيب ذيب *
 * هجمن عليها بالقنابل والقنا * تمور على اكنافهن كعوب *
 * تعاسن اطراف القنى كأنها * جراد زهتها بالعشى جنوب *
 * وفي سرعان الخيل رائد نصره * له موطن اين استراد عشيب *
 * يرد ديب البارقين بوثة * وهل يتساوى بوثة وديب *
 * امر لهم عقد المكيدة حازم * بصير بادواء الخطوب طيب *
 * تنام العدى عن كيده وهو ساهر * وتفتر عما هم وهو دؤوب *
 * اذا اضمروا كيدا تدلى عليهم * عليهم باسرار الغيوب لبيب *
 * وما ان اتى المغرور فيما انبرى له * من الحزم لولا ما جناه شعوب *
 * ارادوا وقد حاق الشقاء بحده * مغالبة الاقدار وهى غلوب *
 * ولم يكن المقدار فيما علمته * ليسعد عبدا اوبقته ذنوب *
 * سرى نحوه الحين المتاح ودونه * بساط بايدي العملات رحيب *
 * وعاجله المقدار من دون نعيه * وللبغى سيف بالدماء خضيب *
 * ولم يدر ان العز كان رداؤه * معارا الى ان خر وهو سليب *
 * واقسم لولا عين جددك قطعت * رقاب وعلت بالدماء جيوب *
 * هى الغمرة العظمى تجلت واقلعت * برأيك اذ عم القلوب وجيب *
 * تعرض اقلاع الجهام فسادها * وقد كاد يهيم ودقه ويصوب *
 * ابئك مجد الملك قولة صادق * وكذب الفتى فيما يحدث حوب *
 * ارانى لقا لا انتضى الملة * ولا ارتضى للخطب حين ينوب *
 * يشبطنى فضلى عن الغاية التى * يحف اليها جاهل فيصيب *

* ويقصر باعى ان ينال شظية * من العز يزكو نيلها ويطيب
* وهلاك الفتى ان لا يساء بسطوه * عدو ولا يرجو جداه حبيب
* فهب لى يوما منك ينشر ذكره * فانت لما يرجو العفا وهوب
* وعش سالما طول الزمان فانما * بقاؤك زين للزمان وطيب
* لنجمك فى افق المكارم رفعة * وللريح فى جـو العلاء هبوب

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* فى راحتك الرزق والاجل * وعن متيك الامن والوجل
* ولك الكتابب وهى مشعلة * والبيض فى الهامات تشتعل
* والرأى يمضى حيث لا اسل * يمضى لطيته ولا بطل
* والمكرمات تضل ان حصرت * فى عدها التفصيل والجل
* ويد تهد المال راحتها * ابدا ويغمر ظهرها القبل
* ومجالس يكسى الكلام بها * لينا وتغضى دونه المقل
* بك دانت الدنيا لصاحبها * وانقاد منها السهل والجل
* مادت غصون العيش مثقلة * حلا وغصن الدين معتدل
* واعادت الايام بهجتها * فالملك غصن العود مقتبل
* ولع العداة بهم فزادهم * يقظان فى استجماله مهل
* كالسيل لولا انه دفع * والليل لولا انه ظلل
* وذعرت ريب الدهر منتقما * من كيد فصعابه ذال
* لودب رأيك فى كعوب قنا * مامسها ظنب ولا خطل
* لو كان ضوءك للغزاة لم * يحجب ضياء جبينها الطفل
* او كان لطفك فى الحياة لما * طافت بها الاسقام والعلل
* فى كل مكرمة وان عظمت * بحميل فعـلك يضرب المثل
* سست الانام برأى مشتمل * بالحزم لا سأم ولا ملل
* يرعى اذا غفلوا ويسهران * ناموا ويحلم كلما جهلوا
* انت الذى لولا هداه عفت * طرق الهدى واستبهم السبل

* في كل شعب من رويته * شعب ومن آرائه شـعل
 * تمضي الامور على ارادته * فتكاد قبل الفعل تنفعل
 * يرتد عنه جفن حاسده * فكأنه بالنار مكتحل
 * وجه كيوم الصحو مبسم * وندى كليل الدجن منهمل
 * متخرق في العرف منبسط * متأزر بالمجد مشتمل
 * لا الهول يـلاً ناظريه ولا * يجتاب فوضا سمعه عدل
 * ما شئت من عدل يساوقه * نبح وقول تلوه عمل
 * مسحت على الانواء راحتـه * فانساق منها العاطل الهطل
 * وتبرجت للمجد همته * فانصاع منها الجبن والبخل
 * هو علاه المعروف لو صدقوا * ان الامور لـكونها علل
 * ان ضن غيث او خبا قر * فمينه وجينه البـدل
 * يغدو بنوا الدنيا وليس لهم * من طول ما اغناهم امل
 * اغنا، عن سعي وعن طلب * جد حيث خطوه عجل
 * فيكاد جهد الرأى يشغله * عفو البديهة ما بها شغل
 * فالرأى مثل القول مبتداً * والقول مثل الطعن مرتجل
 * من دوحة العلـياء حيث نبا * عن صفحتها الفادح العمل
 * صماء ما في عودها خور * عيطاء ما في عطفها ميل
 * رم الممالك والولاء له * حتى اقام قناتها الدول
 * الساكنين وما بهم حصر * والقائلين وما بهم خطل
 * فعلوا وما قالوا فاين هم * من معشر قالوا ولا فعلوا
 * ان اطرقوا هيبوا وان نطقوا * قالوا الجميل وان قضوا عدلوا
 * واذا الخطوب رست كلاكلها * وتسابه الاعجاز والقلل
 * وتبادرتها البرل وانعكست * فيها على اصحابها الخيل
 * سبقت يديهته رويته * كالبرق لا ريب ولا كسل
 * يهوى اللعاق بشاره نفر * عن شأوه غفلوا وما عقلوا
 * ألفوا الهوينا فاستطار بهم * متمهل بالبرق منتعل

* لو ان شرب الماء منقصة * لم يصبه علل ولا نهل
 * فاليك مجد الدين معلمة * بالشكر اقطعها وتتصل
 * فالمدح مختار ومنتخب * والشكر معنام ومنتحل
 * واسلم على الايام نأمرها * ابدا بما تهوى وتمثل
 * ايامك الاعياد ناصعة * عز وبالك ناعم جذل

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* بعض التماسك ايها القلب * لهو الهوى ومرامه صعب
 * ان الاولى قدروا وما غفروا * ما لى سوى حبيبهم ذنب
 * صالوا على ضعفى بقوتهم * ما هكذا تعاشر الصحب
 * من ذا ألوم على اساءتهم * قلبي على مع الهوى ألب
 * تالله ما قلبي بمنفرد * بالحب كل جوارحى قلب
 * انى لتشعرنى مواعدهم * طربا واعلم انها كذب
 * واغر نفسى منهم طمعا * فيهم فيملى كفى لهم عجب
 * ما لى وللاركب اذا حسبوا * انى يسكن ما بى العتب
 * العتب ايسر ما يكابده * لو كان يعلم ما بى الركب
 * يا وقفة اثر الاولى رحلوا * حيث التقي بالابطح الشعب
 * ارض اذا ولع النسيم بها * مرض الصبا وتمائل الترب
 * فترابها جعد ونطفتها * عذب وذيل نسيها رطب
 * ابكى لها دهرها قضيت له * نحبي ولا يقضى له نحب
 * ساعاته خلس ولذته * مسروقة ونعيمه نهب
 * دهر عزيز لم يحس به * ريب ولم يظن له خطب
 * قد قلت للمزجى قلائصه * حدياء تعرق لجمها الحذب
 * مترجحا يحدو به رغب * فيصده عن قصده الرهب
 * ابشر فقد جاءتك مقبلة * ايام مجد الملك والخصب
 * ايام من ضمنت سعادته * الا بطوف فناءه جذب

* ذاك الذى خضعت لطاعته * صيد الملوك واذعن الغلب *
 * ذاك الذى يعدو وشكته * اقباله وجنوده الرعب *
 * رد الامور الى حقائقها * حتى استبد بدوره القطب *
 * وحى حريم الملك ممتعضا * للمجد قد ألوى به اللعب *
 * وشفى من الداء العضال وقد * عجز الرقاة وابلس الطب *
 * واقام للاجناد هيته * حتى صفا للدولة الشرب *
 * فتوفرت من بعدما قلقت * عقد الحبا وتفانم الشعب *
 * وتراجعت بيض السيوف الى الاغناد لا طعن ولا ضرب *
 * من بعدما هجم الزمان بها * بكرى وحل عقالها الحرب *
 * فى فترة تنسى الحلوم بها * وتشابه المربوب والرب *
 * بعزيمة لو ان هبتها * للريح لم يثبت لها هضب *
 * ولطافة لو انها رأيت * صدع الزجاج تلام الشعب *
 * وسياسة تحمى حيتها * فتذوب فى اغنادها القضب *
 * واغر مطبوع الندى شرق * بالمجد فيض يمينه سكب *
 * لقطوبه من بسره شيع * وبحلمه من بطشه حرب *
 * مرّ الحلاوة فى مهزته * لين ومجهم عوده صلب *
 * لم تشتهر بالشرق عزيمته * الا ودان لحده الغرب *
 * آراؤه كعقاله سدد * واسانه ككسامه عضب *
 * لم يسم فى سماء معضلة * الا تفرج باسمه الكرب *
 * متبرج للوفد همنه * بين الوفود وبينه حجب *
 * رأى بعيد الغور ساند * جود قريب المتقى عذب *
 * وندى لو ان السحب تعشره * لم ينسج لقطارها سهب *
 * وعلا لو ان الشمس تبلغه * فى اوجها سجدت لها الشهب *
 * وصرامة لو ان ايسرها * للسيف لم يثلم لها غرب *
 * جادت حلويتها بدرتها * عفوا ولا قسر ولا غضب *
 * لا ناره تخبو ولا يده * تنبو ولا اقباله يكبو *

* ساس الرعية لا يساعده * بغض ولا يدنو به حب
* واستغزر الاموال لا عتب * فيما يثره ولا غصب
* فسواه قد جهدت حلوبته * مر يا ولا يلى لها قعب
* لولا تأخر عصره نزلت * فى شأنه الآبات والكتب
* خذها مدبجة يذل لها * نور الرياض وتجل القضب
* واسعد بعيد العجم مغتبطا * من شاك الاعطاء والسلب
* عم الخلاف الناس واتفقت * فيه وفيك العجم والعرب

❀ وقال ايضا بمدحه ❀

* لقياك من غير الزمان امان * من اين يعرف جارك الحدثنان
* ان الاولى طلبوا مذك تأخروا * عن غاية فيها السباق رهان
* اقدمت اقدام المدل بآسه * وتناكصوا ان اللثيم جبان
* وفطنت للعلياء حيث تحيرت * فيها العقول وضلت الازهان
* تاجرهم فربحت اثمان الهدى * ان المحامد للعلى اثمان
* وجعلت عنوان السماح طلاقة * وكذا لكل صحيفة عنوان
* قالوا وقد لمحك فوق عيونهم * ما هـكذا تتفاوت القتيان
* من معشر راضوا الخطوب ومارسوا الدنيا ودانوا فى الزمان ودانوا
* وتقبلت ابناءؤهم اسلافهم * قشابه الاعراق والاغصان
* اصلحت لى زمنى ورضت صعابه * فالناس ناس والزمان زمان
* وكفلت لى بالنجم حين وعدتنى * وكذلك ميعاد الكرام ضمان
* وكفيتنى من اللثيم بجاهه * ان اللثيم بجاهه منان
* ورأيت حظى اين يطرح رحله * فاناخ لى وتحول الحرمان
* من جاء معتفيا فجدواه له * وجه اغر وراحة هتان
* وخلائق طبعت على كيد العدى * بيض الوجوه نواضع غران
* هى حاجة بكر قضيت وراءها * اخرى على طرف النجاح عوان
* لمع المكارم والثناء تقسارنا * فهما كما ضم السعود قران

* فضل الاوائل بالاواخر انها الارواح قد فاقت بها الابدان *
 * واربا بعرفك عن شريك يدعى * فيه النصيب وماله برهان *
 * ان ينتج النعمى سواك فانما * بحميل سمعك يلقح الاحسان *
 * أوسقى سجلا من نداء فانما * من عندك الاوزام والاشطان *

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ﴾

* اهنيء مولانا بايمن قادم * تقيل في الاحسان افعاله الزهرا *
 * بيوم اجده الدهر فيه لباسه * وابرز من مكنون زينته الذخرا *
 * وقد حل فيه الشمس بيت سناها * كطلعة مولانا وقدملا الصدرا *
 * وعدل ميراث الزمان كأنما * تعلم عدلا منه قد ثقف الدهرا *
 * فلان به قلب الغمام على الثرى * كرافته اذ تطرد البؤس والفقرا *
 * وألبسه وشى الشاء محبرا * كما هو يكسونى ايديه تترى *
 * وأهدى اليه رسم خدمته التى * تقيم علاه فى خفارتة العذرا *
 * ولا غرو ان اهديت من فيض بره * اليه قليلا ليس يعتده نورا *
 * فاني رأيت الغيم يحمل ماءه * من البحر غمرا ثم يهدى له قطرا *
 * فدمت كذا للملك منبسطا يدا * ومبتسما ثغرا ومنشراحا صدرا *
 * ولا زلت تنضو من زمانك باليا * وتلبس غصنا من اوانقه نضرا *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اذكر مجد الملك حاجتى التى * تضمنها سمح السجايا كريمها *
 * واشكو اليه سقم حالى وانما * بعلياه ارجو ان يبل سقميها *
 * وما ابطأ الانجراح حتى اهزه * ينكتة شعر قد اصاب مقيها *
 * قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة ممطـول معنى غريمها *
 * ولكنه قرب الرحيل وجبرتى * أعجلها من سفرة او اقيها *
 * واولى امرئ بالنجح صاحب حاجة * تشفعت فيها والليالى خصيها *
 * فعم الورى بالفضل طرا وخصنى * فافضل آلاء الرجال عميها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * اقول لاحداث النواثب اذ غدت * على * وابتد حد اياها العضل
* اليك فاني لا ابالي بضيقه * يفرجها رأى الكريم ابى الفضل
* تعودت منه ان ألم بيباه * شريدا فاغردو عنه مجتمع الشمل

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * عوائد برك المشكور عندي * بما ارجوه من نعمي ضمير
* بدأت به فارجو منك عودا * وانت بما اومله قمين
* اذا اسدى الكريم اليك عرفا * فاوله بآخره رهين

﴿ وقال يمدح معين الملك فضل الله ﴾

- * هو الشوق حتى ما تقر المضاجع * وبرز الهوى حتى تضيق الاضالع
* خليلي ما خطب التفرق هين * على * ولا عهد الاحبة ضائع
* ولا الوجد ان بان الاحبة مقلع * ولا الصبر ان دام التفرق نافع
* وان شفاء الحب ان يقطع الهوى * فأسلو وهل عهد بنيرين راجع
* ولى مقلة لا يملك النوم أجفنها * غرارا اذا انصب النجوم الضواجع
* معـودة ألا تتم دموعهاـ * على السر حتى السر عريان ذائع
* عذيري من الايام لا العتب زاجر * لهن ولا التفرع فيهن ناجع
* ولا هن بالعتي على عواطف * ولا هن بالحسنى الى رواجع
* يرتقن شربي وهو صاف جامه * ويخرجن صدرى وهو افجع واسع
* تجهمنى وجه المطالب والتوت * امورى وانسدت على المطالع
* ولولا معين الملك اخفق طالب * وردت على اعقابهن المطامع
* بعيد مناسط الهم اروع لم يكن * لتلا جنبه الخطوب الروائع
* خني مدب الكيد لا يستشفه * ليسب ولا يفضى اليه مخادع
* ولو شذ عن حكم المقادير كائن * لما درت الاقدار ما هو صانع

* طلبوب لغايات المكارم مجمع * على الهم ثبت الرأى يقظان جامع
 * صؤول اذا ما الخوف ارعد اهله * قؤول اذا التفت عليه المجمع
 * اذا لاح فالابصار حيرى شواخص * وان صال فالاعناق ميل خواضع
 * فلا يشغل الابصار الا بهائوه * ولا ترعوى الا اليه المسامع
 * يلاحظ اعقاب الامور كأنما * يداهيه من دون الغيوب طلائع
 * فلا صدره فى ازمة الخطب ضيق * ولا عرفه من طالب الفضل شاسع
 * جرى فتى عنى الاعنة حسرا * مجاروه واختاز المنى وهو وادع
 * ألا يا معين الملك دعوة غائب * على الدهر اوهى مروته القوارع
 * أقصى ويدعى من سواى وانثى * يريح وفى حظى لديك وضائع
 * أما انا اهل للجميل لديكم * حقيق بان تسدى الى الصنائع
 * امانى ان استودع اليد منكم * فاحفظها ان الايدى ودائع
 * أما انا موزون لكل مؤارب * يكاتم ما فى قلبه ويخادع
 * فظاهره سلم لديك موادع * وباطنه حرب عليك منازع
 * وما انا من حرمان مثلك جازع * ولكنى من صرفة الجسد جازع
 * واعظم ما بى انى من فضائلى * حرمت وما لى غيرهن ذرائع
 * اذا لم يردنى موردى غير علة * فلا صدرت بالواردين المشارع
 * وان لم تجدنى السحب الا صواعقا * فلا جادت الدنيا الغيوث الهوامع
 * أرضى العلى انى علقت حبالكهم * فخانت قواها فى يدى القواطع
 * وحاشى مرجى نيلك الغمر ان يرى * كقباض ماء لم تسقه الاصابع
 * فما لك تعصى المجد فى وانما * تطاوعه فيما ترى وتتابع
 * وما لك تزوى الوجه عنى وتزوى * ووجهك وضاح ونشرك ضائع
 * وكنت ارجى ان اتال بك السها * فها انا نجمى هابط فيك راجع
 * أذل لمن دونى واعطى مقادى * وارجع طرفى وهو خزيان خاشع
 * ويعدمنى من دون شسى نجاهه * فاغضى وخد الفضل اغير ضارع
 * وهل نافعى انى امنت بحرمه * اذا لم يكن من حسن رأيك شافع
 * أمستهدم ركننا لجهل مشيد * ومستحصد غرس الصنيعة زارع

* وراض بان يختصني البؤس منعم * نداه ولا قرن الغزالة شائع *
 * ولي امل ان ساعدت منك عطفة * فما دون نيل المنتهى منه مانع *
 * والا فلي عن ساعة الهون مذهب * وان كان يثنيني اليك النوازع *
 * وما ترتني بي الارض الا وخطارى * بذكرك مشغول ونحوك نازع *
 * وان يعدني منك الجميل فاعدا * جنابك مني للثناء وشائع *

﴿ وقال ايضا في نكبته ﴾

* تصدى وللحى الجميل رحيل * غزال اجم المقتلين كحيل *
 * تصدى وامر البين قد جد جده * وزمت جمال واستقل حول *
 * وفي الصدر من نار الصبابة جاحم * وفي الخد من ماء الجفون مسيل *
 * غزال له مرعى من القلب مخصب * وظل صفيق الجانبين ظليل *
 * تناصف فيه الحسن اما قوامه * فشطب واما خصره فبتيل *
 * قريب من الرائيين يطعم قربه * وليس اليه للمحب سبيل *
 * اذا سافر الا لحاظ في وجناته * تضائل عنه الطرف وهو كليل *
 * ولما استقل الحى وانصدت بهم * نوى عن وداع الطاعنين عجول *
 * تراءت لنا لمع الغمامة اوجه * وضاء علينا نضرة وقبول *
 * فصبرا معين الملك ان عن حادث * فعاقبة الصبر الجميل جميل *
 * ولا تأسن من صنع ربك انه * ضمير بان الله سوف يدبيل *
 * فان الليالى اذ يزول نعيمها * تبشر ان النائبات تزول *
 * ألم تر ان الليل بعد ظلامه * عليه لاسفار الصباح دليل *
 * ألم تر ان الشمس بعد كسوفها * لها صفحة تغشى العيون صقيل *
 * وان الهلال النضو يقمر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل *
 * ولا تحسبن الدوح تقاع كلما * تعاوره بعد المضاء كلول *
 * فقد يعطف الدهر الابى عنانه * فيشقى عليل او يبيل غليل *
 * ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل *
 * ويستأنف الغصن السليب نضاره * فيسورق ما لم يعتوره ذبول *

* وللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللحظ من بعد الذهاب قفول
 * وبعض الروايا يوجب الشكر وفقها * عليك واحداث الزمان شكول
 * ولا غرو ان اخنت عليك فانما * يصادم بالخطب الجليل جليل
 * وای قنات لم ترنح كعوبها * وای حسام لم تصبه فلول
 * اسأت الى الايام حتى وترتها * فعندك اضغان لها وتبول
 * وصارمتها فيما ارادت صروفها * ولولاك كانت تنحى وتصول
 * وما انت الا السيف يسكن غمده * ليشقى به يوم النزال قتيل
 * أمالك بالصدیق يوسف اسوة * فتحمل وطء الدهر وهو ثقیل
 * وما غص منك الحبس والذكر سائر * طابق له فی الخافقين زمیل
 * فلا تدعن للخطب آدك ثقله * فذلك للامر العظيم حول
 * ولا تجزعن للكبل مسك وقعه * فان خلاخيل الرجال كبول
 * وصنع الليالى ما عدتک سهامه * وان اجحفت بالعالمین جزیل
 * وان امراء تغدو الحوادث عرضه * ویأسى لما يأخذنه لبخیل
 * لك الله راع حيث كنت ولم تزل * ايايه منها زائر ونزیل
 * ولا شئت الدنيا بیومك انما * بقاؤك فیها غرة وحجول
 * ولا مت او ألقى لحظك دولة * وحظ الاعادی رنة وعویل
 * نعیم هجیر العمر فیہ اصائل * وغیر حزون العیش فیہ سهول

﴿ وقال ایضا فیہ وفی حاله ﴾

* فؤاد علی کرّ الحوادث مارد * وعزم علی جور النوائب قاصد
 * وقلب یعاف الضیم مرتع همه * ولورفعت فیہ الرقاب البوارد
 * تنوء به الآمال والجد قاعد * وتسهره العلیاء والحظ راقد
 * یجوز المنی من دونه کل وادع * ویحرم ما دون الرضی وهو جاهد
 * به من قراع الخطب داء ممّاطل * ولیس له الا اللیالی عوائد
 * ونفس باعقاب الامور بصیره * لها من طلاع الغیب حاد وقائد
 * علیها طلاع العزّ من قذفاته * ولیس علیها ان تنال المقاصد

و یظلمها

* ويطمعها في نيلها العز انها * حليف طراد والمعالى طرائد
 * اذا ميرت بين الامور وابصرت * مصايرها هانت عليه الشدائد
 * فتؤثر برح الصم والرأى فاصح * وبألف بثوس الجذب والذل رائد
 * وتأنف ان تسقى الزلال عليها * اذا هي لم تسبق اليها الموارد
 * اوالى بنى الايام نظرة راحم * وان ظنت الجهال انى حاسد
 * لهم في تضاعيف الرجاء مخاوف * ولى في تصارييف الزمان مواعد
 * لك الله من هم به يسعد العلى * وتشقى المهارى والدجى والفراقد
 * يززع كيران المطى بساهم * علاه شحوب المجد والمجد جاهد
 * اغر اذا استسقى به المجد لم يكن * له عن حياض المجد والموت رائد
 * له ارب بين الاسنة والظبي * اذا لم تساعده الحبا والوسائد
 * فقد لفحنه الجون وهى سمام * كما لفحنه النكب وهى صوارد
 * يشق جنان الليل عن كل مهمم * يذود سوام النوم والنجم شاهد
 * فلا ضجعة فى الصبح شمطاء حاسر * ولا هجمة فى الليل عذراء ناهد
 * فالولى بها من همة ذلت لها * صعاب العلى لولا الزمان المعاند
 * اربحت عليها ثلثة المجد اذ غدا * لها من معين الملك رده وساعد
 * ولولا تصارييف الحوادث او طئت * رقاب المعالى حيث نيط الفراقد
 * به تابت الايام من هفواتها * وعد لها بعد المساوى المحامد
 * ولو انصفت حامت عليه كاتها * وما جدت الا بعلياه حامد
 * اساء اليها فاستنارت صروفها * صيال مروع او غرته الحفائد
 * وعارضها فى صروفها فتظاهرت * عليه الصروف الباديات العوائد
 * برغم العلى ان اشهد الامر غيبا * وغيب عنه حاضر اللب شاهد
 * وما غاب حتى طبق الارض جوده * وكان لنعماء مقر وجاحد
 * تعاوده غمر الثقاف فرد * صليب على قرع الحوادث مارد
 * وارهدف حديه الخطوب طوارقا * كما رقرقت متن الحسام المبارد
 * فلا تشمت الاعداء بالطود رائدا * وقد رسمت اركانه والقواعد

✽ فا بالحسام المشرفى غضاضة ✽ اذا رده يوم الكريهة عائد ✽
 ✽ فن مخبر والقول بالغيب ظنه ✽ عن الدوح والايام عوج نواكد ✽
 ✽ هل اخضر من بعد التسلب عوده ✽ ومد بضبعيه الغصون الاماكد ✽
 ✽ فعهدى على ان الحوادث جمة ✽ به وهو ريان العسايج مائد ✽
 ✽ وقد يعرى الغصن حيناً ويكتسى ✽ نضارته مالم ينل منه خاضد ✽
 ✽ بكرهى ان فارقت جو ظلاله ✽ كما فقد الكف المنية فاقد ✽
 ✽ تهدفت الايام بعد فراقه ✽ اذا مر منها نازل كـ عائد ✽
 ✽ أمر بذاك الربيع وهو رياحه ✽ معطلة اعلامه والمعاهد ✽
 ✽ عهدناه دهرًا بالوفود معطلا ✽ يزاحم فيه الاقربين الابعاد ✽
 ✽ فليس يرى الاشقاء لسوالم ✽ تراه خضوعاً او جباه سواجد ✽
 ✽ مواسم جود ما تغب وفودها ✽ اذا خف منها راحل حط وافد ✽
 ✽ اذا سام فيها المنتدون مراتع ✽ وان عاث فيها المعتدون مآسد ✽
 ✽ نهال على بعد الاغرة والثرى ✽ مهول وان غاب الاسود الحوارد ✽
 ✽ معارك ناس في مآلف صبوة ✽ تجمع فيهن المعالى السوارد ✽
 ✽ تغنم ابطال وتسهل قرح ✽ وتصحب اوتار وتروى قصائد ✽
 ✽ اضاء لها برق من العز خاطف ✽ وصال بها درع من المجد راكد ✽
 ✽ سقاها رجوع الظاعنين فحسبها ✽ وان اخطأتها البارقات الرواعد ✽
 ✽ اقول وانضاء الامانى طلائع ✽ لدى وانياب الدواهي حوائد ✽
 ✽ وقد اضجرت من جانبى مقاتل ✽ تخضعض فيهن السهام الصوارد ✽
 ✽ وبين جفونى للدموع منابع ✽ وتحت ضلوعى للهموم مراقد ✽
 ✽ واوطانى الايام اعقاب معشر ✽ لهم اوجه قد رقعنها الجلامد ✽
 ✽ فاخلاقهم بالمحرمات رهائن ✽ واعراضهم للمؤذيات حصائد ✽
 ✽ يقهقر عن نيل المعالى خطاهم ✽ فسيان ساع للمعالى وقاعد ✽
 ✽ أما يستفيق الدهر من نزقاته ✽ فيصبح مستثنى لديه الاماجد ✽
 ✽ أما للرقاق المشرفية ضارب ✽ أما للعناق الهبرية ناقد ✽
 ✽ أما جردوه مقصيا وهو ناشئ ✽ أما جردوه مقننى وهو واحد ✽

* ستذكره ذكر الطريد محله * عرى الملك منحلا بهن المعاهد
* وتفتقر الدنيا الى رأيه الذي * يرد اليه في الامور المقاليد
* وتصبو اليه المكرمات عواطلا * تزحزح عن اجسادهن القلائد
* ويبلغه الاقبال ما هو ضامن * وينجز فيه الجد ما هو واعد
* وتعتذر الايام بعد اساءة * فيصحب منفور ويصلح فاسد
* فان الليالي ان اخذن خواطبا * غوارم ما يأخذنه فعوامد
* على ذا مضى حكم الزمان لاهله * فوادح مقرون بهن الفوائد
* وارفه خلق الله راض بعيشه * واتعهم قلبا على الدهر واجد
* كأني به ملئ الكواكب والحبي * تباهى به افراسه والمساند
* فما هو الا البدر بعد سراره * بدا وهو ملئ العين والقلب صاعد

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* نجوم العلى فيكم تطلع * وغايتها نحوكم ترجع
* علا يستقل ولا يستقر * به دون بابكم مضجع
* ومجد اشم باقبالكم * فان هو فارقكم اجدع
* له صفحة طلبة عندكم * وخد لدى غيركم اضرع
* لواء يحط بايدي الخطوب * وألوية بعده ترفع
* فني رفعها للعلی مضحك * وفي حطه للندي مجزع
* ومجد تعاوره ازمة * فاصبح من بعدها يرع
* هو الدوح تهصره العاصفات فيناد حيناً ولا يقلع
* وايض قد اقلعته الحروب * فقربه غمده الامنع
* ورأى على عزمه مجمع * وقلب على همه اصمع
* وما غاب حتى العيون العلى * تفيض وانفسها تهلع
* وقل المواسي فلا صرخة * تجاب ولا غلة تنقع
* فن ادمع حذفتها العيون يقرح من مثلها المدمع
* ومن زفرة نقضتها الضلوع ترفض عن مثلها الاضلع

* فاهو حتى اطمأن الضلوع وغابت لاؤيته الادمع *
 * وقد عم نهج العلى بعده * وقد لحب المنهج المهيع *
 * ولاح لنا من خلال الخطوب كما اخلص القضب اللمع *
 * وقد حاد عنه سهام العدى * فلم يبق فى قوسهم منزع *
 * وبات الحسود على غيظه * ينادم ناجذ الاصبع *
 * ومن ليس تلحقه اعين العدى كيف تلحقه الاذرع *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ومعرض يأبى المحاسن بعدما * عثر الزمان به وغير حاله *
 * حسد الفتى لما تقاعد دونه * وابى له قصر الزمان مثاله *
 * قد قلت لما سل فيه لسانه * سفها وعارض بالمصون مثاله *
 * مهلا فقد اوتيت بسطة جاهه * واجل منه فاعسرت خصاله *
 * هل عبت ان انصفت الا انه * طلب العلاء وجدّ فيه فناله *
 * هلا ذكرت له كرائم ضيى * ونشرت عنه مقالاه وفعاله *
 * حذف الزمان فضول عيش شاغل * عنه وخلد مجده ونواله *
 * وأبان فيه بخله ونواله * واشاع فيه هديه وضلاله *
 * ما الدهر الا عاطل من بعده * ضاحى الحيا قد ازاح ظلاله *
 * ولعله يوما يحسن قبحه * من بعده فيعيد منه جلاله *

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اقول وصرف الدهر يحرق نابه * على وتسستولى على فواقره *
 * وقد صردت فى جانبى نباله * واولع بى انيابه واطافره *
 * خذبنى وجزبنى صغارا وأبشرى * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره *
 * فبعد ابن فضل الله طأطأ منكبى * يد الدهر مذأولى على قوافره *
 * وأثر فى عودى النيوب وطالما * تمنع واستعصى عليها مكاشره *
 * وأسأنى للنائبات بعباده * كما اسلم العظم المهيب جابره *

- * وراع جنابى ثابت الخطب بعده * ويا ربها هانت على زماجره
* لقد حاز نعماء رجال صفت لهم * اصائل عيش ارمضته هواجره
* اظلمهم منه سحاب تفرقت * صواعقه فيه وفيهم مواطره
* جزتهم جوازي السوء عن حسناته * ودارت عليهم بالنون دوائر
* ومن يمجّد النعمى التى هو ربها * فانى على العلات ما عشت شاكره
* لقد كنت فى غيظاء مطولة الذرى * يبيت عليها النجم وهى تساهره
* فلما رماه الدهر اصبحت بعده * بمستن سيل الذل تطغى زواجره

❖ وقال ايضا ❖

- * قد كان حظى فى الكتابة ناقصا * ايام حظى فى المعيشة وافر
* حتى اذا قدم البراعة خاطرى * قعد الجدود بها وهن عوارى
* هذا ليتنع الكمال ويعلم الجهال ان الله فرد قادر
* اين السوية ان اكون معطلا * وبلى الكتابة مستميت جائر
* اشكو وما لشكيتى من سامع * واصبح مضطهدا ومالى ناصر
* قد كادت الايام تنقض شرطها * فى الفضل لولا انهن غوارد
* كانت تقاتلنى ومالى ناصر * فاليوم تقتلنى ومالى ثائر
* فلئن جئت فلا عجب انه * قد جن هذا المنجون الدائر
* فعسى معين الملك يطلع بعده * ويعود عيش فى ذراه ناصر
* للمجد فيه مواعد مضمونة * والله ناصره ونعم الناصر

❖ وقال ايضا فى نكته ❖

- * اتانى والاخبار سقم وصحة * ثنا خبر مرّ أصمّ واسمعا
* فان كان حقا ما يقال فقد هوت * نجوم المعالى وانقضى العز اجما
* تهاوت عروض المجد فيه وثلت * واضحت ركاب الجود حسرى وظلعا
* فبا آل فضل الله هلا وقتكم * اياديكم صرف الزمان المفجعا
* أما لكم فى آل برمك اسوة * اناخ بهم ريب الزمان الفجعا

- * على انكم لم تنكبوا في نفوسكم * وجنبكم ما مس لامس مصرعا *
- * اري بعدكم طرف المكارم خاشعا * وخذ المعالي ازبد اللون اضرعا *
- * وقد قصرت ايدي المكارم بعدكم * وكنتم لها بوعا طويلا واذرعا *
- * نجملت الدنيا بكم وتعطلت * وصوح منكم روضها حين امرعا *
- * ولو انصفت حامت عليكم ودافعت * قراع الليالي عنكم ما تدفعا *
- * واكنه دهر يضيع مارعى * وينتقض ما اوعى ويهمل ما رعى *
- * وما هو الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اقطعا *
- * لاثرعتم الدنيا ندى فافضتم * صنائع عز لم يصادفن مصنعا *
- * وخلقتم في الناس آثار عرفكم * فصارت كجري السيل اصبح مربعا *
- * وغادرت في جانب المجد ثلثة * وخرقا دواما لا يصادف مرقعا *
- * وقد زاد طبعا ذكركم مذمحتكم * كذا العود ان شئت نار تضوعا *

﴿ وقال ايضا فيه وفي اسرته ﴾

- * نُوَعِدُنِي فِي حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ * وَحُبِّ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ قَوْمَ فَأَكْثَرُوا *
- * فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَكْثُرُوا وَدَعُوا دُمِي * يُرَاقُ عَلَيَّ حَبِي لَهُمْ وَهُوَ يَهْدُر *
- * فَهَذَا نَجَاحُ حَاضِرٍ لِمَعِيشَتِي * وَذَاكَ نَجَاةُ ارْتَجِي يَوْمَ احْشُر *

﴿ وقال ايضا في نكته ﴾

- * ان يحل دهر او يمر فاني * في حالتيه مجمل متجمل *
- * لا تأمن بني الزمان فطالما * اكدي وخاب الآمل المتأمل *
- * كأبي المروءة والغنوة والندی * وابن الكمال الفاضل المتفضل *
- * فاليوم قد نسخت واقبل بعده * خلف فبعدي عاطل متعطل *
- * وجفتني الدنيا وسوف تبرني * ان عاد ذاك المقبل المتقبل *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

- * أيا سابقا طلاب غايته حسرى * ويا واحدا امداد نعمته تترى *

* ومن اذنب الايام حتى اذا انتهت * الى يومه الميمون كان له عذرا
* ومن يوسع الايام بأسا ونائلا * ويملا في ديوانه العين والصدرا
* أرضى لشلى ان يعيش مطرحا * لدى معشر لا يعرفون له قدرا
* قلوبهم من جهلهم في اكنة * وآذانهم من غيهم ملئت وقرا
* اذا سمعوا بالفضل يوما تربدت * وجوههم سودا تسايها غبرا
* يغالون بي عن غير علم وانما * يرون مقامى بين اظهرهم فخرا
* ولو عرفوا مقدار فضلى اليهم * ولم ألتس منهم ثوابا ولا اجرا
* وما انا الا كالكرية كلما * رأيت كفؤها في المجد ارخست المهر
* فهل فيك ان تفتكنى من اسارهم * فاني بين القوم من جملة الاسرى

❖ وكتب اليه ايضا ❖

* جناب نظام الملك بحر وردته * على ظمأ منى وانت له جسر
* وانت الذى اوردتنى بعدما انطوى * على غلة صدرى فطال بي العسر
* وما يهتدى صرف النوائب لامرئ * وانت له من دون ما نابه ستر

❖ وقال ايضا فيه ❖

* اليك امرى فلا تستبق مكرمة * ان المكارم في اوقاتها فرص
* هو الطريدة قد جاءتك مكتبة * اكنها بحبال المجد تذيقص
* حد يساق الى عليك حصته * ان المحامد ما بين الورى حصص

❖ وقال ايضا فيه ❖

* نعدو اليك اذا اعترتنا حاجة * ونصد عنك اذا توسمنا الغنى
* فاذا انقطعنا كان حلك نائبا * واذا حضرنا كان عطفك لينا
* ترعى لمن غاب الذمام مجاملا * وتنيل من حضر الرغائب محسنا

❖ وقال ايضا فيه ❖

* ان البرامكة الاولى بدأوا الندى * بين الانام فحسن او منم

- * يشكون انك قد نسخت فعالهم * حتى تنوسى ما تقدم منهم *
- * وشرعت في دين المكارم ما عمو * عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا *
- * فتك الرشيد بهم فخلد ذكرهم * ومحوته محوا فهم لك ألوم *
- * فارفق بهم واستبق بعض ثنائهم * كرما فقد دانوا بانك اكرم *

❖ وقال يذكر حاله ويصف نفسه وهو ببغداد سنة ٥٠٥ ❖

- * اصالة رأى صانتي عن الخطل * وحلية الفضل زانتي لدى العطل *
- * مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل *
- * فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جلى *
- * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى مشاء من الخلال *
- * فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا انيس اليه منتهى جدلى *
- * طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل *
- * وضج من لب فضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عدلى *
- * اريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى *
- * والدهر بعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل *
- * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيب ولا وكل *
- * حلوا الفكاهة مر العيش قدمزجت * بقسوة البأس منه رقة الغزل *
- * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل *
- * والركب ميل عن الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل *
- * فقلت ادعوك للجملى لتصرنى * وانت تخذلنى فى الحادث الجلل *
- * تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصيف الليل لم يحل *
- * فهل تعين على غنى هممت به * والغنى يزجر احيانا عن الفشل *
- * انى اريد طروق الحى من اضم * وقد جاء رماة الحى من ثعل *
- * يحمون بالببيض والسمر اللدان به * سود الغدائر جر الحلى والحلل *
- * فسر بنا فى ذمام الليل مهتديا * بنفحة الطيب تهدينا الى الخلل *
- * فالجب حيث العدى والاسد رابطة * حول الكناس لها غاب من الاسل *
- تؤم

* تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * فصالحها بمياه الغنج والكحل
 * قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكراثم من جبن ومن بخل
 * تبث نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على جبل
 * يقتلن افضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل
 * يشقى لديغ الغواني في بيوتهم * بنهلة من غدیر الحجر والعسل
 * لعسل المسامة بالجزع ثابته * يدب منها نسيم البرء في علل
 * لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * بردفة من نبال الاعين النجل
 * ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني * باللمح من صفحات البيض في الكلل
 * ولا اخجل بغرلان اغازلها * ولو دهنتى اسود الغيل بالغيل
 * حب السلامة يأنى هم صاحبه * عن المعالي ويغرى المرء بالكسل
 * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض او سما في الجو فاعترل
 * ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
 * يرضى الذليل بخفض العيش بخفضه * والعز بين رسيم الاثيق الذلل
 * فادراً بها في نحور البید حافلة * معارضات مثاني اللجم بالجذل
 * ان العلى حدثتني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل
 * لو ان في شرف الموى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الجمل
 * اهبت بالخط لو ناديت مستعما * والحظ عني بالجهال في شغل
 * لعلمهم ان بدا فضلى وتقصهم * لعينه نام عنهم او تنبه لى
 * اعلى النفس بالآمال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
 * لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل
 * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
 * وعادة النصل ان يزهى بجوهره * وليس يعمل الا في يدى بطل
 * ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
 * تقدمتني اناس كان شوطهم * وراء خطوى اذا مشى على مهل
 * هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل
 * وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

* فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل *
 * اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فخاذر الناس واصحبهم على دخل *
 * وانما رجل الدنيا وواحد * من لا يعول في الدنيا على رجل *
 * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل *
 * وحسن ظنك بالايام مجزة * فظن شرا وكن منها على وجل *
 * وشأن صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل *
 * ان كان يجمع شئ في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل *
 * يا واردا سور عيش كله كدر * انفقت عمرك في ايامك الاول *
 * فيم اعتراضك لج البحر تركبه * وانت يكفيك منه مصة الوشل *
 * ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * تحتاج فيه الى الانصار والحوال *
 * ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غير منتقل *
 * ويا خبيرا على الاسرار مطلعا * انصت ففي الصمت منجاة من الزلل *
 * قد رشحك لامر ان فطنت له * فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل *

❖ وقال ايضا بمدينة السلام في تلك السنة ❖

* اهاب به داعي الهوى فاجابا * وعاوده نكس الصبي فتصابي *
 * وأداه من بعد التجارب رأيه * الى ان عصى حكم الحجا وتغابي *
 * وطاب له من غرة العيش اربة * وقد ذاق من طعم التجارب صابا *
 * وحل عقال العقل عند يد الهوى * فسام ككما شاء الغرام وسابا *
 * وشام بريقا بالحمى شاق لمعه * رفاقا وخيلا بالغوير غرابا *
 * تناعس للايقاظ فوق رحالهم * فدوا بايد نحوه ورقابا *
 * وتم دون ذاك البرق من متجلد * يكاتم اسرار الغرام صحابا *
 * وآخر غمام الجفون زفيره * يغطي وراء السابري حجابا *
 * وابيض لو خاصرته في سجنوفه * رد مشيب العارضين شبابا *
 * أغن اذا استملت وحى جفونه * درس من السحر المبين كتابا *

* فبا رفقة تزجي الركاب طلائحاً * سقنها الغواذى رفقة وركاباً
 * حدا بهم حادى الرفاق فيمحوا * مساقط مزن بالابلح صاباً
 * ولو قابسوا بالزن عيني لصادفوا * دموى اذى العارضين محاباً
 * يؤمون ارضا بالبطاح اريضة * وزرق جسام بالعذيب عذاباً
 * ومرهومة مرقومة عنيت بها * صناع كست وجه السماء نقاباً
 * يلين لها قلب الهجير اذا قسا * بسقى جفون لم يزلن رطاباً
 * ويهدى اليها فى النسيم اذا سرى * لطائم تحوى عنبراً وملا باً
 * لك الله انى ناشد كبداتها * صدوع فهل من منشد فيثاباً
 * وهل عندكم صبر يعار فتعمروا * فؤادا من الصبر الجليل خراباً
 * وهل فيكم راق فيشفي بريقه * لديغ هوى يرجو لديه ثواباً
 * وهل نظرة عجلي يزبل اختلاسها * غليل معنى لا يذوق شراباً
 * اخادع نفسى بالسؤال فعلا * وان لم تردوا للسؤال جواباً
 * وما رأى الا الهجر لو ان مسعداً * من الصبر لو يدعى اليه اجاباً
 * اذا ما الهوى استولى على رأى لم يدع * لصاحبه فيما يراه صواباً
 * ملأت ثوائى بالعراق وملنى * رفاقى وكانوا بالعراق طراباً
 * وانفقت من عمرى وذات يدى بها * بضائع لم املك لهن حساباً
 * وراحت مهري والمهند فى الغنى * فلم ابق الا مقوداً وقراباً
 * وابلى بها الجرد العتاق اجلة * عليهن والصحب الكرام ثياباً
 * فلا زائر يغشى جنبابى لحاجة * ولا انا اغشى ما ائت جنباباً
 * وما موقد نارى بعلياء للقرى * ولا رافع لى بالعراء قباباً
 * اذا قلت انى قد ظفرت بصاحب * سلكت اليه خانى واراباً
 * اقلب عيني لا ارى غير صاحب * ظننت به الظن الجليل فغاباً
 * وكيف ثوائى بالعراق وقد غدا * على بها روح النسيم عذاباً
 * هو الربع لم يخلق بنوه اعزة * كراماً ولم تنبت قناه صلاباً
 * ولا طرقت ام الحفاظ بماجد * ولا حضنت طير العفاف كهاباً
 * بنو الغدر لما فتش البحث عنهم * اراك وميضاً خلباً وسراباً

* متى ما نبا دهر نبوا وتصرفوا * على حالته جيئة وذهابا *
 * معاشر لو طاب الثرى من بلادهم * زكا عندهم غرس الجبل وطابا *
 * مناكيد نأبى ان تجود لقاحهم * بدر بكى او تشد عصا *
 * اذا استخبر المرء التجارب عنهم * أرت بهـاما رتعا وذئبا *
 * اذا لنت عند الحادثات وقد عرت * مخالبهم ككانوا قنا وحرابا *
 * افارقهم لا آسـيا لفرافهم * ولا مؤثرا نحو العراق ايا *
 * فيا عجبا حتى الخلافة ما رأيت * لحق ان اجزى بها وانابا *
 * لعمرى لقد ماحضتها النصيح باذلا * لوسعى وقد ردت الى منابا *
 * فيا ليت نصحى كان غشا وطاعى * نفاقا وصدق فى الولاء ككذابا *
 * كما صار آمالى غرورا وخدمتى * هباء وسعبي خيبة وتبـابا *
 * ويا ليتنى داجت فيهم معاشرى * تركتهم شوسا على غضابا *
 * أليس زريق لم يخف ان امضه * عتابا وهل يخشى اللئيم عتابا *
 * تصام عنى او تعامى ولم يخف * سهاما من العتب الممض صوابا *
 * وفيت بعهد كان بينى وبينه * وراعيه لما شهدت وغابا *
 * وكذبت اقواما حكوا ان بينه * وبينى مقـامات بمصر خطابا *
 * ولو صح ما يعزى اليه خلقت * باشـلاؤه ريد الزبور سغابا *
 * وكيف يرجى من يكون ادعاؤه * ولاء امير المؤمنين ككذابا *
 * لعمرى ما فارقت ربى عن قلى * ولا رضيت نفسى سواء ماآبا *
 * ولكن تكاليف السيادة جمعت * برحلى ودهر بالحوادث رابا *
 * أهـم بامر والـىالى تردنى * واجـع شملى والحوادث تابى *
 * سقى الله ارضا ما ارق نسيها * اذا الطل من لفتح الهواجر ذابا *
 * واندى ثراها والغواذى شحيحة * بصوب حياها ان يـل ترابا *
 * واطيب مغناها واعذب ماءها * وافيجها لاطـارقين رحابا *
 * وابهى ربا وسطها ومنازلا * وازى سهولا حولها وهضابا *
 * صلى الله يقضى اوبة بعد غيبة * وينجتم بالـىنى ويفتح بابا *
 وقال

﴿ وقال يفتخر ﴾

* ابى الله ان اسمو بغير فضائلى * اذا ما سما بالمال كل مسود
 * وان كرمتم قبلى اوائل اسرتى * فانى بحمد الله مبدأ سوددى
 * يذم لاجلى المهر ان يكب مرة * بجدى وان ينهض بجدى محمد
 * وما منصب الا وقدرى فوقه * ولو حط رحلى بين نسر وفرقد
 * اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره * على كل اسنى منه ذكرا وامجد
 * كذلك حديد السيف ان يصف جوهره * فقيته اضعافه وزن عسجد
 * تكاد ترى من لا يقاس نجاده * بشسى اذا ما ضنا صدر مشهد
 * وما المال الا عارة مستردة * فهلا بفضلى كاثرونى ومحتدى
 * وان اناس صرت جار بيوتهم * عباديد شذر فصلت بزرجد
 * يسرى قربى منهم كل اصيد * ويكره كوني منهم كل انكد
 * واصحب منهم سائسا غير حازم * واتبع منهم غاوبا غير مهتد
 * اذا لم يكن لى فى الولاية بسطة * يطول بها باعى وتسطو بهابدى
 * ولا كان لى حكم مطاع اجيره * فارغم اعدائى واكبت حسدى
 * ولم يغش بابى موكب بعد موكب * مخافة ابعاد وناسيل موعد
 * فأروح من هذا اعتزال يصوننى * صيانة مطرود الغرارين مغمد
 * فأعذر ان قصرت فى حق مجتد * وآمن ان يعتادنى كيد معتد
 * أأكفى ولا أكنى وتلك غضاضة * ارى دونها وقع الحسام المهند
 * ولولا تكاليف العلى ومغارم * ثقال واعقاب الاحاديث فى غد
 * لاعطيت نفسى فى التخلى مرادها * فذاك مرادى مذنشات ومقصدى
 * من الحزم ان لا يضجر المرء بالذى * يعاينه من مكروهة فكان قد
 * اذا جلدى فى الامر خان ولم يعن * مريرة عزمى ناب عنه تجلدى
 * ومن يستعن بالصبر نال مراده * ولو بعد حين انه غير مسعد

﴿ وقال ايضا فى الحكمة ﴾

* يسود الفتى قومه بالفعال وليس باكرمهم محتدا *

ومن جوهر السيف صار الحديد بتيمة اضعافه عسجدا

﴿ وقال ايضا في الاحتمال من اعدائه ﴾

* قالوا صبرت على المكره من نفر * لو شئت حكمت فيهم كف متصمر
* تعدو عليك رجال لو همت بهم * صاروا فرائس بين الناب والظفر
* تغضى الى ان يقال العجز ألزمه * ذلا وتصبر حتى لات مصطبر
* حتى لم تحلم عنهم غير منتقم * والحلم ينزع احيانا الى الخور
* وهبهم الماء خوارا على حجر * فالسوء ينقر في صلد من الحجر
* فتلت انهم عندي وكيدهم * كالكلب اذ بات يعوى صفحة القمر
* انى ابت لى اخلاق مهذبة * ان اساب الحلم بين الحقد والضجر
* بالرفق ابلغ ما اهواه من ارب * وصاحب الخرق محمول على خطر
* والسم يبالغ في رفق مكيدته * ما ليس يبلغ كيد الصاب والصبر
* والحقد كالنار فى الزندى ان تركا * تكمن وان اغريا بالقدح تستعر
* وربما اثلث الضدان فاعتدلا * والماء والنار فى نضر من الشجر
* واكثر الناس من تشقى بصحبته * ومصطفى النار لا يخلو من الشرر
* تشابهوا فى طباع الشر بينهم * على اختلاف من الاهواء والصور
* يمضى السنان على مقدار منته * فى الطعن والوخز اقصى منه بالابر
* ان يضطهدنى من دونى فلا عجب * هو الزمان يصيد الصقر بالنفر
* تبارك الله عدلا فى قضيتيه * بمكده راع ظبي صولة النمر
* فلا ترومن انصافا وقد شهدت * مخالب الليث ان الظلم فى الفطر
* قد يحرم المرء نصرا من اقاربه * حتى من السمع فيما فات والبصر
* ويرزق النصر من لا يناسبه * كما يؤيد ازرق القوس بالوتر
* فلا يغرنك نور راق منظره * اذا تفتق من مر من الشجر
* قد تدرك الغاية القصوى على مهل * على الهوينى وقد يذبت ذو الحفر
* فاقنع بيسور ما جاد الزمان به * فطالما رضى المكفوف بالعمور
* وربما كان فضل المال متلفة * وانما تلف الاصداف للدرر
والمرء

- * والرء يحسب ما يأتيه من حسن * منه وينسب ما ينحى الى القدر
* رزنا الامور فلم نعرف حقائقها * من بعد فكر فصار الخبر كالخبر
* فارسخ بخير وان اعينك مقدره * فالتصن يحطب ان لم يغو بالثر
* والعيش كالماء قد يصفو لشاربه * حيناً ويشرب احياناً على الكدر
* حنا عليه فلما طاب موردنا * اقامنا الخوف بين الورد والصدر

﴿ وقال ايضا يشكو ﴾

- * وحان على الشجناء عوج ضلوعه * يسدد نحوى شاردات المشاقص
* يكائر فضلى بالثراء توقعا * وفي المال للجهال خير النقائص
* اقول له لما اشرباً لغايى * ومد اليها نظرة المتخاوص
* وايقظ منى ساهرا غير راقد * وحرص منى هاجرا غير حائص
* لقد فات قرن الشمس راحة لأمس * واعبى مناظ النسر كفة قانص
* وان حدثتك النفس انك مدرك * لشأوى فطال بها بمثل خصائصى
* نزاهة نفسى طالبا وسماحتى * منيلا وصبرى لاحتمال القوارص
* وعلمى بما لم يحو خاطر عالم * وغوصى على ما لم ينل غوص غائص
* وتركى اخلاق اللثام وغناها * الى خلق يأبى الرذيلة خالص
* لما عهد احبائى على البعد ضائع * لى ولا ظل الوفاء بقالص
* وما انا عما استودعونى بذاهل * وما انا عما كاتمونى بفاحص
* وان الاولى راموا اللحاق بغايى * سعوا بين مبهور حثيث وشاخص
* فلم يك منهم غير وقفة ظالع * ولم ير منهم غير اعقاب ناكص
* وراموا باطراف الانامل غايه * وطئت وقد اعيتهم بالاخامص
* اذا جدت بين الافاضل سيرتى * فأهون بنقص جاء من عند ناقص

﴿ وقال ايضا فى اعدائه ﴾

- * من خص بالشكر الصديق فأننى * احبو بخالص شكرى الاعداء
* جعلوا التنافس فى المعالى دينى * حتى امتطيت بنعلى الجوزاء

- * نكروا على معاصي فحذرناها * ونفيت عن اخلاق الافداء
* ولربما انتفع الغنى بعده * والسلم احيانا يكون شفاء

﴿ وقال ايضا في مثله ﴾

- * قالت حرمت الغنى من حيث اوتيته * سـواك والعدم مشتق من العدم
* فقلت كفى فليس العدم منتصه * وانما المرء بالاخلاق والسبب
* ان ضاق حطة حال لم يضق خلق * او قصر المال لم يقصر له همي
* أما علمت وخير العلم انفعه * ان الغنى غير محسوب من الكرم

﴿ وقال يتعرض بحساده ﴾

- * عجباً لقوم يحسدون فضائلي * من بين عياب الى عذال
* عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واستوحشوا من نقصهم وكالى
* انى وكيدهم وما فحبوا به * كالطود يحقر نخلة الاوعال
* واذا الغنى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

﴿ وقال فى نزله وصيائته نفسه ﴾

- * ذرينى وما أختاره من تصونى * ومضى ثمار الرزق غير مكدر
* فقد خير لى ملك القناعة واستوت * لدى به حالا مقل ومكدر
* وزهدنى فى الكد على بانى * خلقت على ما فى غير مخير
* فليست مريشا بالهوينى مقدر * ولا بالغا بالكد ما لم يقدر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ذرينى على اخلاقى السوس اننى * عليم بامرار العزائم والنقض
* ازيد اذا ايسرت فضل تواضع * ويزهى اذا اعسرت بعضى على بعضى
* فذلك عند اليسر اكسب لاشا * وهناك عند العسر اصون للعرض
* اري الغصن يعرى وهو يسمو بنفسه * ويوقر حلا حين يدنو من الارض
وقال

﴿ وقال ايضا ﴾

* صاحب عني اسرتي حين عسرتي * وبرز فيهم اذ اصيب ثراء *
* ولي اسوة بالبدر ينفق نوره * فيخفي الى ان يستتم ضياء *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأت ابلي قد غالها الحق واتقى * بها الدهر منهوب التلاد كريم *
* فقالت ألا تبقي لنفسك هجمة * وقد دق عظم وارتشن اديم *
* فقلت لها عني اليك فهجتي * يحققها ذو حاجة وعديم *
* وان امرءا لا يرزأ الحق ماله * ولم يفتقر عن ثروة للئيم *

﴿ وقال ايضا في الشكاية ﴾

* يا شامنا زمان قد تنكر لي * فيم السماتة ان زلت بي القدم *
* ما ساءني ذم جهال تنفصني * سيان عندي ان ساؤا وان كرموا *
* الوجه ازهر لم يعرض له كلف * والعرض املس لم يحلم له ادم *
* والمال اتلفه حينما واخلفه * فما على فوته حزن ولا ندم *
* ابر على على علم الاولى سلفوا * الا فضيلة سبق حازها القدم *
* والجهل للنفس رق وهي ان ظنرت * بالعتق فأناس والدنيا لها خدم *
* عرفت ظاهر ايامي وباطنها * فلا ابالي بما شادوا وما هدموا *
* لم يبق لي ارب في العيش اطلبه * قد استوى عندي الوجدان والعدم *
* لا تشمتن الاعادي وقعة وقعت * لي بغنة ولصرف الدهر مصطدم *
* فانها سطوة السلطان ليس بها * عار وان نيل عرض او اريق دم *

﴿ وقال في جماعة من اعدائه ﴾

* رأيت رجالا يطلبون مسائتي * بجهدهم من غير ذحل ولا وتر *
* ولا سبقت مني اليهم اساءة * ولكنهم مالوا على مع الدهر *
* فهلا اكتفوا بالدهر فيما يسومني * أما فيه ما يشفي الصدور من الغمر *

* فان اصطلح والدهر أجعل مودتي * ويسرى لمن واسى وساعد في العسر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا نفسي اياك ان تأتيت * نائبة * ان تخشى او تنجى من اذى نصب
* كم جرت هداياها طحيا، مظلمة * معاند ثم لم تسلب ولم تصب
* ومن تطامن للدينا غواربه * لم يخل من نصب فيها ومن وصب
* تعشو قناة وتخبو نار شدته * من بعدما كان لنا منم القصب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لي هممة فوق هام النجم اخصها * وان تطامن تحت العدم مفرقها
* وما ملأت يدي من ثروة ابداء * الا واصغرها جود يفرقها
* واتعب الناس ذو حال يرقعها * يد التجميل والافتار يخرقها *

﴿ وقال وهي من آخر قوله ﴾

* ارى شغفي بطلاب العلى * يعرضني للامور العظام
* فأطمع في كل صعب القياد * واطالب كل منبع المرام
* اذا ما تقاعدني ثروتي * تناهض بي همتي واعتراحي
* واني وان لم اكن مثريا * ليصغر عندي ثراء اللثام
* وابلع بالعدم ما لا ينال * بفضل الثراء وحد الحسام
* ولكن جرت عادة الجدان * يكليدني بالجففة الطغام
* فاين مفري وما حيلتي * وجدتي في كل صوب امامي *

﴿ وقال يوصي ابنه ﴾

* اذا هممت بامر دونه خطر * فصوبا فيه رأبي واتركا عدلي
* ولا تشيرا بنصح فيه معجزة * فالنصح ليس بنه عزيمة البطل
* وساعداني في غي وفي رشدي * وشاركاني في صواب وفي عسل
* فان بلغت مرادى فهو ارفق بي * وان لقيت حامي فهو اروح لي *

﴿ وقال في حفظ المال وجمعه ﴾

- * يقولون أبق المال واجعه ممسكا * فعز الفتى في ان يحجم ثروءه
* فقلت كلانا لا محالة هالك * فأهون عندي من فنائى فئاؤه
* وان بقاء المال بعدى نافع * لمن كان بعدى فى الزمان بقاؤه
* ثراء الفتى من دون انفاق ماله * فساد وانفاق الثراء ثماؤه
* فانفق فان العين يركد ماؤها * فياسن والمنزوح يعذب ماؤه

﴿ وقال ايضا فى خلقه ﴾

- * اظامن عن ايدى العفاة تكرا * يدى ليكون المعتفى يده العليا
* ولا اتبع المعروف منى ولا اذى * ولو وهبت نفسى لسائلها الدنيا
* ارسى فى ابتغاء الشكر ممن انيله * متاجرة والمن أعتده بغيا
* هو المال ان امسكته او بذلته * فخلق منه ما كى الجوع والعريا
* فكاء وأطعمه وخالسه بغته * من الدهر يفنى اللحم والعظم والنقيا
* وقد أذرتك الحادثات فلا تبلى * بما عند انذار الحوادث من بقيا
* وتم مرّى من حادث قلت عنده * ألا ليتنى قد كنت من قبله نسيا
* فان راشت الايام قدحى وطالما * غدا بيد الايام ينهكه برىا
* فمن يصحب الايام يألف هئاتها * الى ان يظن الشرى من طعمها اربا
* وقد اتعب الجود المذاكى غابى * قديما فما للهجر ناهبى الجريا
* وكم ملئت من لبدة الليث قبضتى * فكيف يظن الكلب انى به اعبى

﴿ وقال يذم حساده ﴾

- * ما لى وللحاسدين لا برحت * تذوب اكبادهم وتنفطر
* يغتابنى عند غيبتى نفر * جباهاهم ان حضرت تنمفر
* ألسنة فى اسأتى دلق * يعتادها من مهايتى حصر
* انام عنهم ملء الجفون اذا * اثارهم فى المضاجع الابر

* يكفهم ما بهم اذا نظروا * الى ملء العيون لا نظروا
* تغيطهم رتبتي ويكدهم * جاهي فصفوى عليهم كدر
* فنعمة الله وهي سابعة * عندى من الخاسدين تنصر
* يعجبني انهم اذا كثروا * قلوا غناء وان هم كثروا

﴿ وقال فى اخوانه ومقاطعته لهم ﴾

* ان قوما فارقتهم ملكوا الامر ويدينى وبينهم شحنة
* عفت احسانهم وخفت اذاهم * ومع الخوف لا يطيب الثواء
* منهم فى الرقاب غل ثقیل * فاذا احسنوا الى اساءوا
* ما مقام العزيز فى بلد الهون تليه المعاشر الاعداء
* ليس الا القطوع والعيس والحادى وجنح الغلام والبيداء

﴿ وقال ايضا فى الصبر ﴾

* لا تجزعن ان فات ما رمت * واشدد عرى عزمك بالصبر
* فالجد ان ساعد نال الفتى * بغيته من حيث لا يدري
* وان نبا الجد فكل الذى * يأمل من رج الى خسر
* والمرء فى اقباله ساج * يجرى مع الماء كما يجرى
* وهو اذا ادبر مستقبل * جريته منقطع الظاهر

﴿ وقال ايضا ﴾

* قالوا وقد بكروا لعدلى اذ رأوا * انى بقيت بلا صديق نادرا
* هلا اقتنيت صداقة من صاحب * يغدو على نوب الزمان مساعدا
* فأجبتهم والحق ينصر نفسه * والصدق لا يبغى عليه شاهدا
* ان الصديق هو اسم معنى لم نجد * من طالبيه من البرية واجدا
* من لى بهم والله لم يخلت بهم * ان لم اقل حقاً فهاتوا واحدا

﴿ وقال في تغير الزمان ﴾

- * تحسنت الايام ثم تنكرت * فعنى على الاحسان منها ذنوبها *
 * واكبر عيب في الليالى حؤولها * سريعا وان كانت كثيرا عيوبها *
 * وقد كان طلقا وجهها فتجهمت * وغير ذلك البشر منها قلوبها *
 * اعطى نفسى بالامانى ضللة * واحلى امانى النفوس كذوبها *
 * متى ان تكن كذبا فقد طاب كذبها * وان صدقت يوما تضاعف طيبها *

﴿ وقال في الزهد وعاء الهمة ﴾

- * اذا ما لم تكن ملكا مطاعا * فكن عبدا لخالفه مطيعا *
 * وان لم تملك الدنيا جميعا * كما تهواه فتركها جميعا *
 * وكن ملكا حوى ملكا كبيرا * بها او ناسكا سكن البقيعا *
 * كذلك القيل اما عند ملك * واما في محالهم نزيعا *
 * هما سبان من ملك ونسك * يذيلان الفتى الشرف الرفيعا *
 * ومن يقنع من الدنيا بشئ * سوى هذين عاش بها وضيعا *
 * فدع عنك التوسط في المعالى * يفوز بهن من طلب المنيعا *
 * فهمك في الزهد فهو خير * من الملك الذى يفنى سريعا *

﴿ وقال ايضا في الابتذال ﴾

- * لا يزهدك في المعروف تودعه * مثلى ومن ابن مثلى سحق اطمار *
 * واستجمل ما تحت اطمار الرثا تجد * وراءها طيب آثار واخبار *
 * ليس المبادل بالاحرار مرزية * فالدر في صدف والخر في قار *
 * انا ابن فضل على ما كان من شرفى * فدع جدودى ولا تولع باسمار *
 * فالسك في هامة الجبار موطنه * لطيبه وهو منسوب الى الفار *

﴿ وقال ايضا في تصارييف الزمان ﴾

- * أهون بصرف الدهر ان له * حدا اذا قاومته انكسرا *

* واشرح له صدرا فلا جزعا * تبسدي لما يأتي ولا بطرا
* كم قد جزعت لوقع حادثة * لم ألق عند حدوثها إضررا
* ونظرت للميسور ادركه * حتى اذا ادركته انحصرا
* والصفو خذه ما اتاك به * واترك على علاته الكدرا
* ودع الطباع وما يوافقها * فالطبع ان قاهرته قهرا
* والنار ان صوبتها صعدت * والماء ان صعودته انحدرا

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تحقرن الراى وهو موافق * حكم الصواب اذا اتى من ناقص
* فالدر وهو اجل شئ يقتنى * ما حظ قيمته هوان الغائص

﴿ وقال ايضا فى الصديق ﴾

* جامل اخاك اذا استربت لوده * وانظر به عقب الزمان العائد
* وان استمر به الفساد فخله * فالعضو يقطع للفساد الزائد

﴿ وقال فى اقتناء الاخ ﴾

* اخاك اخاك فهو اجل ذخر * اذا نابك نائبة الزمان
* وان رابت اساءته فهبها * لما فيه من الشيم الحسان
* تريد مهذبا لا عيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان

﴿ وقال ايضا ﴾

* جامل عدوك ما استطعت فانه * بالرفق يطمع فى صلاح الفاسد
* واحذر حسودك ما استطعت فانه * ان تمت عنه فليس عنك براقد
* ان الحسود وان اراك توددا * منه اضر من العدو الخاقد
* وربما رضى العدو اذا رأى * منك الجميل فصار غير معاند
* ورضى الحسود زوال نعمتك التى * اوتيتها من طارف اوتالد
* فاعبر على غيظ الحسود فنساره * ترمى حشاه بالعذاب الخالد

* أوما رأيت النار تأكل نفسها * حتى تعود الى الرماد الهامد *
* تضافو على المحسود نعمة ربه * وينوب من كد فؤاد الحاسد *

﴿ وقال في الحكمة والنصيحة ﴾

* خذى صفو ما اوتيت واغتميه * وان سوف المقدار فانتظريه *
* وان بدل الايام يؤسى بنعمة * فلا تنكري ما استبدلت وخذيه *
* ولا تبأى من روح ربك انه * متى تستحقى روحه تجديه *
* ولا تجزعى من ذم غاو وحاسد * فأهون مأثور كلام سفيه *
* يعار الفتى المجدود احسان غيره * وينشر عنه خير ما هو فيه *
* وروى عن المحدود وشر خصاله * ويغتاب بالعب الذى باخيه *
* ألم تر ان الناس ابنا دهرهم * وكلهم فى فعلهم كآبيه *
* فان غدرت بالخر يوما بناته * فذاك قليل من كثير بذيه *
* هى الدار يذو بالقطين جناها * فمن خامل يذتابه ونديه *
* تخبرنا عن تقدم قبلنا * وان لم نساثلها بكيف وايه *
* تفانوا فكبوب على ام رأسه * وآخر مكبوب يخر لفيه *
* عجت لصفو الدهر اعقب حلوه * بمر من المذكوه جرعنيه *
* ارانى اقضى ما لديه بمره * سأزهد فيما عنده وأريه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* رأيت عوارى الليالى معارة * اليها فلا يرجى البقاء لما ترجى *
* ولم تترك الايام للنمر جلده * فيضع ان يبقى على صاحب السرج *
* اواخر دهر اشبهت فى فسادها * اوائله ما اشبه السرج بالشرح *

﴿ وقال ايضا فى الحكم ﴾

* اما الزمان ففى تنبيهه عظة * لولا الفشاوة فى اجفان مسبوت *
* عصراه قد اصدرا تاكيد سحرهما * كما سمعت بهاروت وماروت *
* اهون بصرفيه من يؤس ومن نعم * ولا تبال بما يأتى وما يوتى *

* ولا تخلص بمقت بعض سيرة * فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
 * او كان يعجبني شيء لا يعجبني * فيه شماتة مكبوت بمكبوت *
 * قالوا حظي ومحدود ولو نظروا * رأوا تشابه محدود ومخبوت *
 * تحافظوا بوصايا الجهل بينهم * طرا فاشتت من جبت وطاغوت *
 * وقلة الفكر ما دامت مؤدية * الى عبادة مطبوع ومخبوت *
 * أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست * فالما للضب والزمضاء للحوت *
 * وبسم ابن رسول الله قد عيشت * بنو زياد بشعر منه منكوت *
 * فاقنع من العيش باليسور تحظ به * فلا خلاق لما اربى على القوت *
 * قوت ودر سحاب امسكا رمي * فما التناقص في در وياقوت *
 * وان للعقل لو ابصرت معتبرا * بغرفة فردة من نهر طالوت *
 * باشاكيا نكأة القرح التي نكأت * يد الزمان بمقتال ومبغوت *
 * اطمع بطرفك وانظر هل ترى وزرا * في مطمع السر او في مسبح الحوت *
 * تعاقب بين مجموع ومفترق * ونومة بين موصول ومبغوت *
 * وللحقبة سر لا يساح به * اضحى له الناس في بهما سبوت *

﴿ وقال في كفران النعمة ﴾

* لا يزهدنك في الجليل مقابل * حسن الصنيعة منك بالكفر *
 * فليجما اثني عليك بفعله * من لست تعرف حيث لا تدرى *
 * أو ما سمعت مقال قائلهم * افعل جيلا وارم في البحر *

﴿ وقال في نفي الهم ﴾

* رويدك فالهموم لها رتاج * وعن كشب يكون لها انفراج *
 * ألم تر ان طول الليل لما * تناهى حان للصبح ابلاج *

﴿ وقال في التوكل ﴾

* لانتهم من شق فاك فانه * ضمن الحياة وقدر الاقواتا *
 * وابذل فان المال درع كلما * اوسعته حلما يزيد ثباتا *

❦ وقال ينصح بنيه ❦

- * كونيوا جميعا يا بني اذا اعترى * خطب ولا تتفرقوا آحادا
* تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا * واذا افترقن تكسرت افرادا

❦ وقال فى الاقرباء ❦

- * وفاق الاقربين غنى وعز * وخلفهم المسئلة والفرام
* متى ما تلقى دهرك وهو حرب * فان اخاك درعك والخصام
* يضام المرء منفردا وحيدا * وينصره اخوه فلا يضام
* كذلك القدح يكسر وهو فذ * وبشفع بالقدح فلا يرام

❦ وقال ايضا فى نقل مثل ❦

- * انى وايك والاعداء تنصرهم * وانت منى على ما فيك من دخل
* مثل الغراب رأى نصلا يركب فى * قدح لطيف قويم الحد معتدل
* فقال لا بأس اذ لم يأت مدد * منى يكون له عون على العمل
* فألبس القدح وحفا من قواده * لما تطاير رام من بنى نعل
* رماء رشقا فلم يخطى مقاتله * فخر متكسا من ذروة الجبل
* فقال والسهم تحدوه قواده * من ذا ألوم وحتفى جاء من قبلى

❦ وقال ايضا فى نقل مثل ❦

- * بنى اذا الساطان خصك فاعتمد * نزاهة نفس تملك العز اغيدا
* ووفر عليه كل ما مد عينه * اليه ولا تمد الى ما رأى يدا
* ألم تر ان الذئب طير رأسه * مزاحمة الضرغام فيما تصيدا
* رأى نفسه بالصيد اولى فدقه * بلطمة ممسود الذراعين اصيدا
* فلما احس النعلبان بآسسه * تعلم منه قسمة الصيد جيذا
* وآثره بالصيد صوتا لنفسه * وكان معانا فى الامور مؤيدا
* كذا ضرب الامثال من كان قبلنا * واورثنا المجد الرفيع المشيدا

﴿ وقال ايضا في ثقل مثل ﴾

* اذا كنت للسلطان خدنا فلا تشر * سليه بان يؤذى مدى الدهر مسلما
* فقد جاء في امثالهم ان ثعلبا * وذئبا اصابا عند ليث تقديما
* اضر به جوع شديد فشفه * وابقى له جلدا رقيقا واعظما
* فسار اليه الذئب يوما بخلوة * فتمال كفاك الثعلب اليوم مطعمها
* فكله وأطعمه فما هو شكلنا * واست ارى في اكله لك مأثما
* فلما احس الثعلبان بكيد * تطبب عند الليث واحتال متديما
* وقال ارى بالملك داء مما طلا * تهدم منه جسمه وتحطما
* وفي كبد الذئب الشفاء لدائه * فان نال منها ينجم منه مسلما
* فصادف منه ذا قبولا فعند * اجل على الذئب الحبيث فصمما
* فافلت مسلوخ الالهاب مرملا * فلما رآه الثعلبان تبسما
* وصاح به يا لابس الثوب قانيا * متى تخل بالسلطان فاسكت تسما

﴿ وقال يصف احتماله ﴾

* تصعيد هذا الدهر والتصويب * صبرى على حالهما مغلوب
* لا تنكرى انى تغير شيتى * فالرح قد تناد منه كعوب
* لا تعجبى انى شكوت فانه * قد ينظلم المنحسر المكعوب
* اجرى على عرق المكارم مثما * يجرى على اعراقه اليعسوب
* وملجئة الشكوى الى ملجئة * من صرف ايام لهن ديب
* انحت على تلومنى ولقد درت * انى على عجم الزمان صليب
* واستنزلتنى عن يفاع ايتى * ثم انثت ورجاؤها مكذوب
* ولعلما عاد الرجاء مصدرا * حيث التوى وتعذر المطلوب
* ورأت وما عرفت نزاهة شيتى * انى على جرع الحياض ألوب
* غرت بترجيم الظنون فاخطأت * والظن يخطى مرة ويصيب
* أو ما درت انى انزه شيتى * كيلا ايت وعرضى المسبوب
* اروى بشرب الضب مجترئا به * والماء سلسال المذاق شروب

* واصدّ دون الورد والورادان * سالا كما ازدحم القطا الاسروب
 * واصون نعلى ان تمس مواطئا * عرضى بوطء ترابها مسلوب
 * واكرّ حيث السيف فوق جاجى * والموت حصد سنائه مذبذب
 * لا الهول يملأ ناظرى ولا الردى * عندى مرير طعمه مرهوب
 * فليبلون اخا عزائم عندها * الا البسالة والسماح غريب
 * فى حلق كل مكابد منه شجا * وبصدر كل منابذ الهوب
 * واهها لايام لهوت بطيها * غصن الصبي ما بينهن رطيب
 * فجعت بها نفسى وايام الفتى * نيمات ارواح لهن هبوب
 * فاذا اعترين فانهن شواغل * واذا انقضين فانهن كروب
 * ولقد لبست رداءها وطرحته * عن عاتق وهل يدوم قشيب
 * ومحاذر وخز الهوان صحبه * يسرى بضوء جبينه الاركوب
 * يخطو رقاب القوم وهو كأنه * عود يغار به الندوب ركوب
 * نثق اذا ما الضيم مس اهابه * لم يرض او يتخضب الانبوب
 * تخفى بسالته مطارح همء * ومرامه ان الهيوب مريب
 * قلب الزمان ظهوره لبطونه * ان المعارف بذهها التجريب
 * خالسته نهز السرى حتى انجلي * عن مثل حصد المرفف التأريب
 * ولقد بلوت الدهر اعجم صرفه * حتى استوى المكروه والمحبوب
 * سل بي بناء الدهر فهى خيرة * انى عن المرعى الذميم عزوب
 * تبا لمن يمسى ويصبح لاهيا * ومرامه المأكول والمشروب
 * أو ما ترى الارزاق تطلب غافلا * وتصد عن لهفان وهو طلوب
 * وارى الجدود هى الحواكم للورى * وبهن يخفق طالب ويصيب
 * فاذا قطعنك فالقريب مبعّد * واذا وصلنك فالبعيد قريب
 * حب البقاء طبيعة مجبولة * وهل البقاء وقدره محسوب
 * ولكم حياة دونها جرع الردى * ضرب ومشهور الحياة ضروب
 * والدهر ذو حالين اخرج قلب * والعيش كد او ترجع شعوب

﴿ وله من قطعة اولها وآخرها حرف الضاد وتسمى محبوبة الطرفين ﴾

* ضيف سرى والليل داج صبغه * فوق الجيوب بجنحه الفياض *
 * ضربت باسمه الجبال وقد سرى * خفاقة العذبات بالايماض *
 * ضمت عليه الريح فضل رداؤه * وبه من الشقان ندب عضاض *
 * ضافته اسراب البلابل والدجى * لم ترم سوء قرونها يدياض *
 * ضربت اهاضيب الكرى اجفانه * والليل انغمض أيما انغماض *
 * ضمى حقائبه اليها وأحصى * فلق السنن كالحيه النضاض *
 * ضوء كما صب الغزاة دوبها * فطفي بلاحق نورها الفياض *
 * ضاهى بكيدك كيد دهره واعزى * عزمت ادوع مبرم نقاض *
 * ضاقت له فصح الامور فأفرجت * عنه بعزم مروض رواض *
 * ضبت لثائك للبلاد ولم ترى * نخب الثنا معوض العواض *
 * ضل امرؤ يغتال ذروة عمره * بشقائه حرضا من الاحراض *
 * ضرم المطامع كبده وسنى الشظى * رخص المواطى مكثب الاغراض *
 * ضمن اذا حبطت عريضة بأسه * بعزائم خضع الرقاب مراض *
 * ضنك المعارج فى مدارج كيده * يهفو بمنبت القوى منهاض *
 * ضامت اخسة ذلة عرينه * عود على خلب المهانة ماضى *

﴿ وله فى مدح العالم ﴾

* من قاس بالعلم الثراء فانه * فى حكمه اعى البصيرة كاذب *
 * العلم تخدمه بنفسك دائما * والمال يخدم عنك فيه نائب *
 * والمال يسلب او يبذل لحادث * والعلم لا ينشى عليه سالب *
 * والعلم نقش فى قوادك راسخ * والمال ظل عن فتاك ذاهب *
 * هذا على الانفاق يغزر فيضه * ابدا وذلك حين تنفق ناضب *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب * على نحو لك ان ترقى الى الفلك *

* بينا ترى الذهب الابريز مطرحا * في الارض اذ صار اكايلا على ملك *

﴿ وقال ايضا في الحزم ﴾

* اياك والارتقاء في سبب * يخون كفيك حين تتحدر
* لا بد من حقة يعيش بها المرء والا فعيشه كدر
* أما رأيت الصحيح يؤلمه * ما لا يبالي بمثله الحذر *

﴿ وله ايضا ﴾

* لا تلتبس فضل الغنى انه * متلفة يشقى بها الحر
* أما يرى المرء له عبرة * في صدف اهلكه الدر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* نأبى صروف الليالى ان تديم لنا * حالا فصبرا اذا جاءتك بالعجب
* ان كان نفسك قدمتك كاذبة * دوام نعمى فلا تغتر بالكذب
* او خيبتك لدى البأساء من فرج * تذيل منها فكذبها ولا تحب *

﴿ وقال ايضا ﴾

* خليلي اما ان تعينا وتسعدا * واما كفافا لا على ولا ليا
* واني على غي الليالى ورشدها * اذا لم اجدلى مسعدا او مواسيا
* يخفف عنى بعض ما بي انى * اصوغ على شحط المزار الامانيا *

﴿ وله ايضا ﴾

* أتسعى هكذا ابدًا * ونأمل عيشة رغدا
* فهبك ملكت رزق غد * فن لك بالحياة غدا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تطمحن الى المراتب قبل ان * تتكامل الادوات والاسباب *

* ان الثمار تمر قبل بلوغها * طمعا * وهن اذا بلغت عذاب *

﴿ وله ايضا ﴾

* صبت على حير وما انتبهوا * بيض رفاق وشرب قب *

* لفت على حبيهم عجا جتنا * والشمس غص شعاعها رطب *

* جئناهم والسماء مصحبة * والارض خضراء نبتها العصب *

* فما انثينا الا وجوههم * اكلف والشمس حبيها غضب *

* لم ينبج منهم الا مخدرة * دافع عنها الرعاة والقلب *

﴿ وقال ايضا في الشيب ﴾

* خذ من شبابك صفو العيش مبتدرا * فقد اتاك نذير الشيب يتدر *

* واستوف حظك منه قبل فرقه * بحيث لا اثر يبقى ولا خبر *

* بقية من شباب بان اكثره * كأنه ليل وصل كاد ينحسر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* تحاكننا الى نوب الليالى * على رغم الصبي انا والمسيب *

* وقد شهدت له بالزور بيض * طوالع في عذارى لا تغيب *

* وقام بنصرتي والذب عني * سني وعهد مولدى القريب *

* وعدت وقد قضيت على جورا * لشبي والصبي غصن قشيب *

* ومن يرجع الى الحكم فيما * عراه فهو يغتم او يخيب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* افنى الليالى شبابي * وغادرتني لما بي *

* وخلفتني وحيدا * فاسرعت في صحابي *

* ومسني من اذاهما * ما لم يكن في حسابي *

* ولم تدع لي رأيا * في صبوة او تصابي *

* لا لذة في سماع * ولا هوى في شراب *

* ولا لبانة عيش * عند الغداة الكعاب *
 * ياطأرا عاش حينا * في معمر من جنابي *
 * فكأيدته الليالي * في وكره بالخراب *
 * ما ذا بعشك فادرج * عن منزل بك نابي *
 * والحق بسربك فاسلم * من وحدة واغتراب *
 * ولا يغرنك حب * منشوره في الروابي *
 * ان الحبائل دست * من تحتها في التراب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* خبت نار نفسي باشتعال مفارقي * واطلم عمري اذ اضاء شهابها *
 * فبا بومة قد عششت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها *
 * رأيت خراب العمر مني فزرتني * ومأواك من كل الديار خرابها *

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

* اما الشباب فقد تقضى * والغرام فلا غراما *
 * جاريت ركبان الصبي * حينا وقطعت الزماما *
 * فاليوم ابدع بي فلا * خلفا امر ولا اماما *
 * وهجرت اخدان البطا * لة والندامي والمداما *
 * اجري على الخدين دمعا * من فراقهم سحاما *
 * ويسوئني ان لا الام * وكنت اكره ان الاما *
 * وتركت وصل الغانيات فلا لمام ولا كلاما *
 * وسئمتهن وكنت اخشى قبل منهن الساما *
 * وصحبت بعد الرد والفتيان مشيخة كراما *
 * فاليوم اقصر باطلا * وجلوت عن عيني الظلاما *

﴿ وله ايضا في المعنى ﴾

* اما الشبيبة والنعيم فاني * لم ادرا أيهما ألدّ وانضر *

* حتى انقضى عصر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الاكبر
* لا تخدعن عنه فبائع ساعة * منه بدنياه جميعا يخسر

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* بارزت دهرى وهو قرنى فانتضى * فى السود من فودى بيض صفائح
* وجرت وقائع بيننا مشهورة * فاغبر من وقع الطراد مسائحي
* فأهبطه شوط الجراء ففاتنى * جذعا وقصر عنه جرى القارح
* ونزلت عن اجرى جوم ساج * وحلت بزي فوق اشهب رازح
* يكبو بصاحبه ويسلمه اذا * دعيت نزال الى العدو الكاشح
* هيهات يسلم من يبارز قرنه * يوم اللقاء على عشور جامع

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* حاربت فى ميدان عمرى عصبة * سبقوا وها انا خلفهم اجرى
* طورا على ظهر البهيم وتارة * من فوق اشهب ساجج غمرى
* شيب افيض على الشباب كأنما * كشف الدياجى غرة الفجر
* صبغان مقتبسان من صبغيهما * طلعا بلونهما على شعرى
* هـذاك محبوبى وتلك حبيبى * بهما قطعت مسافة العمر

﴿ وقال فى ابنه الاصغر على ﴾

* هذا الصغير الذى وافى على كبرى * اقر عينى واكن زاد فى فكبرى
* وافى وقد ابقت الايام فى جسدى * ثلما كئلم الليالى دارة القمر
* والشيب اردف مسودا بمشعل * والدهر اعقب منصاتا بمستطر
* سبع وخسون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى صفحة الحجر
* فزاد حرصى على الدنيا وجدلى * ضنا بمالى واشفاقا على عمرى
* أضوى عليه واخشى ان يعاجلنى * يومى ولم اقض من تشريحه وطرى
* وأشتهى ان اراه وهو مقتبل * غض الشباب خضيب الوجه بالشعر
* احبى مآثر آبائى واشبههم * فى مجدهم واقتنى فى هديه اثرى

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد كان لى فى شبيبى فرح * يحدث لى بغتة بلا سبب
* فذ تولى الصبى تبين لى * ان الصبى كان موجب الطرب
* حظ تولى فلست ادركه * الا بعون من ابنة العنب
* فهاتها من شبيبى بدلا * اقض بها بعض ذلك الارب
* صفراء مثل النضار ألسها * مزاجها لؤلؤا من الحب
* فأسعد الناس من حوت يده * ما شاء من لؤلؤ ومن ذهب

﴿ وقال فى عزله ومقامه باصبهان ﴾

* فيم المقام على الهوان وهمى * ترمى المرامى بى وسيفى مخذم
* أضام فى دار واقعد راضيا * انى لنفسى ان فعلت لا ظلم
* الا اكن شاكى السلاح فانى * بالعزم والرأى الخفيف موسم
* نفسى مشبعة وقلبى باسل * ويدي مؤيدة وعقدى محكم
* قل للاولى سجدوا وراموا حظه * عسر وصعب أن تصاد الانجم
* الا تكفوا عن عنادى اجنهما * شعواء ينعر من جوانبها الدم

﴿ وقال يمدح نفسه بالعلم ﴾

* اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى * منها فما أحتاج ان اتعلم
* وعرفت اسرار الخليفة كلها * علما اتار لى البهيم المظلم
* وورثت هرمس سر حكمته التى * ما زال ظننا فى الغيوب مرجحا
* وملكت مفتاح الكنوز بحكمة * كشفت لى السر الخفى المبهما
* لو ألتقيه كنت اظهر معجزا * من حكمتى تشفى القلوب من العمى
* اهوى التكرم والتظاهر بالذى * علمته والعقل ينهى عنهما
* واريد لا ألقى غيبا موسرا * فى العالمين ولا لييبا معدما
* والناس اما جاهل او ظالم * ففى اطبق تكريما وتكلم

❖ وقال ايضا في انتهاز القرص ❖

* باذر بفرصتك الزمان ولا * تلبث فان الغوت في اللبث
* ان الحوادث بين اجنحة الايام وهى سريعة الحث *

❖ وقال يرثى صديقا له ❖

* اخى ماذا دهاك وما اصابك * دعوتك ثم لم اسمع جوابك
* هب الايام لم ترحم عويلي * ولا حزني ألم ترحم شبابك
* وقالوا قد رزقت به ثوابا * فقدتهم ومن ينبغي ثوابك *

❖ وقال ايضا في مرثية ❖

* ولو ان الهموم كلن جسما * لبان على آثار الكلوم
* لفقد اخ لك فقد البدر لما * تكامل واستوى بين النجوم
* بصاحبنا على ود عفيف * فصار بنا الى ود كريم
* ولم يك شكله شكلى ولكن * جنبايات القلوب على الجسوم
* رضيت بها من الدنيا نصيبا * فصار الدهر فيه من خصوم *

❖ وقال ايضا في المعنى ❖

* من كان اخطاه الزمان بكبده * فلدى من كيد الزمان فريته
* ورد البشير بقرب من احبته * حتى اذا استبشرت جاء نعيه
* ما حال مفجوع بمنية نفسه * قد بان عنه شقيقته وصفيه
* أألت طعم العيش بعد فراقه * انى اذا قاسى الفؤاد خليه
* وربما كان الحياة عقوبة * حتى يعذب بالبقاء شقيقه *

❖ وقال فى المعنى ❖

* ورد النعي وكنت آمل ان ارى * وجه المبشر مقبلا من عنده
* لم يكفنى ان عشت بعد فراقه * حتى ابتليت من الشتاء بفقده *

* فلنظهر الايام اقصى كيدها * وليبلغ المقدار غاية جهده *

﴿ وقل ايضا فى المعنى ﴾

* قد مر للرزء الذى حل بى * حولى ووجدى ثابت لا يريم
* وكلما قلت عفا كلمه * عاودنى منه عداد السليم
* يزيد طول البلى جده * واقتل الادواء داء قديم

﴿ وله ايضا فى المعنى ﴾

* اقول وقد غال الردى من احبه * ومن ذا الذى يعدى على ثوب الدهر
* ابقى حطاما باليا فوق ظهرها * ومن تحتها خرعوبة الغصن النضر
* أعينى جودا بالدماء واسعدا * فقد جل قدر الرزء عن عبرة تجرى
* أذم جفونى ان تضن بذخرها * وامقت قلبى وهو يهدأ فى صدرى
* بنسى من غالت فيه بهجتى * وجاهى وما حازت يداى من الوفر
* وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم * بعيد الرضى يطوى الضلوع على غمر
* وفزت بها من بين بأس وخيبة * كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
* فجاءت كما جاء المنى واشتهى الهوى * كالا ونبلا فى عفاى وفى ستر
* فصارت يدى ملأى وعينى قريرة * بها كيف ما اصبحت فى اليسر والعسر
* فسافسنى المقدار فيها فلم يدع * سوى مقلة مطروفة ويد صفر
* وما كنت اخشى ان يكون اجتماعنا * قصير المدى ثم البعاد مدى العمر
* لقد اسلبتنى صحبة سلفت لنا * يرد بها بعض الغليل الى الجمر
* ألا ليتنا لم نصطبب عمر ليلة * ولم نجتمع من قبل هذا على قدر
* فبا نوم لا نعلم وسادى ولا نطر * بمقلة مرهوم الازارين بالقطر
* وما لكم يا مقلتى ولا كرى * ونوركما قد غاب فى ظلمة القبر
* فاعبره الساقى بكأس روبة * باغزر فيضا من دمائكما الغزر
* وباموت الحقنى بها غير غادر * فان بقائى بعدها غاية الغدر
* وباصبر زل عني ذهيبا وخلقى * ولوعة وجدى والدموع التى ترمى

* ولا تعدنى للاجر عنهما فانها * ألدّ واحلى فى فؤادى من الاجر
 * أتبدل لى حور الجنان نسيئة * ويؤخذنقدا من ورأى وفى خدرى
 * وأقنع بالموعود وهو ككما ترى * واصبر للمقدور وهو ككما تدرى
 * ومن ذا الذى يرضى ان اغتاض كفه * يواقيت حرا من انامله العشر
 * بلى ان يكن حظى من الخلد وحدها * صبرت فكانت نعم عاقبة الصبر
 * بنا انت من مهجورة لم ارد لها * فراقا ولم تطو الضلوع على هجر
 * طلعت طلوع البدر ليلة تمه * وفقت كما اربى على الانجم الزهر
 * وآستنا حتى اذا ما بهرتنا * سنا وسناء غب غيوبه البدر
 * وتذكر كان ربحى أهلا بك مدة * أحنّ اليها حنة الطير للوكر
 * وآوى اليها وهى روضة جنة * بدائعها يمتلئ فى حلال حجر
 * فذبت عنه صار او حش من لظى * واضيق من قبر واجدب من قفر
 * وما كنت الا نعمة الله لم تدم * على لبحرى عن قيامى بالسكر
 * وما كنت الا شطر قلبى حافظا * ذماى وهل يبق الفؤاد بلا شطر
 * فان سكنت نفسى الى سكن لها * سواك مدى عمرى فقد بؤت بالكفر
 * وان اسل يوما عنك اسل ضرورة * والا فانى عن قريب على الاثر
 * فيما اسفى الا تزاور بيننا * ويا حسرتا الا لقاء الى الحشر
 * برغى خلا ربحى واسكنت خاطرى * وغيت عن عيني واحضرت فى فكرى
 * عسى الله فى دار القرار يضمننا * ويجمع شملا انه مالك الامر

﴿ وقال ايضا يرثيها ﴾

* ولم انسها والموت يقبض كفها * ويدسطها والعين ترنو وأطرق
 * وقد دمعت اجفانها فوق خدها * جنى نرجس فيه الندى يترقرق
 * وحل من المقدور ما كنت أتقى * وحمّ من المحذور ما كنت أفرق
 * وقيل فراق لا تلاقى بعده * ولا زاد الا حسرة وتحرق
 * فلو ان نفسا قبل محتوم يومها * قضت حسرات كانت الروح تزهرق
 * هلال ثوى من قبل ان تم نوره * وغصن ذوى فينانه وهو مورق
 * فوا عجا

- * فواعجبا انى احم اجتماعنا * ويا حمرتى من اين حل التفرق
* ولم يبق مما بيننا غير حبه * على العين تحشى او على العين تطبق
* احن اليها ان تراخى مزارها * وابكى عليها ان تدانى واشهق
* وابلس حتى ما ابين كأمنا * تدور بى الارض الفضاء واصعق
* وألصقها طورا بصدرى فاشتفى * وامسحها حيناً بكفى فتعبق
* وما زرتها الا توهمت انها * بشوبى من وجدى بها تتعلق
* واحسبها والحجب بينى وبينها * تعى من وراء الترب قولى فتنتطق
* واشعر قلبى اليأس عنها تصبرا * فيرجع مرتابا به لا يصـدق

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى من اودعتها الترب راغما * اغض من الغصن الرطيب وانعما
* وجدت بها لا عن ملال وانما * غلبت عليه مكرها فتعضما
* أيا ليت انا ما اصطعبتا وام نبت * قرنين فى خفض من العيش توأما
* ولم نرزق الوصل الذى عا دفرقة * ولم يعهد العرس الذى صار مأتما
* مضت حين لم اصغر فاجهل قدرها * ولم اعمر الدهر الطويل فاحلما
* وعشت صحبها سالما بعد يومها * وحبى داء ان اصح واسلما
* ولو خيرونى بين كفى وبينها * لآثرت ان تبقى واصبح اجذما

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * حرمتك ان رزقتك بعد حرص * كذاك يكون حرمان الحريص
* وقت على بالعالى ولاكن * تناولك المنية بالخـيص
* لقد سبق القضاء برغم انى * وليس على المقدر من محيص
* يقولون اصطبر وتعز عنها * وكيف عزاء مطعون الفريص
* ولو انى قدرت شقت قلبى * فكيف الام فى شق القميص

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * افدى التى استودعتها بطن الثرى * وانبتها عنى برغم مجبرا

- * تالله ما اخترت التفرق ساعة * من بعد يومك لو خلقت مخبرا
* ياليت لك بالحدذا من ناظري * وسواده لك موطننا دون الثرى
* غصنان مؤتلفان افرد واحدا * ريب النية منهما ما اخبرا
* ماضره فيما جناه عليهما * او كان قدم منهما ما اخرا
* هيهات ان يبقى الحطام بحاله * من بعدما هصر الاغصن الاخضرا

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * بنفسى انت ظاعنة تولت * وخلت فى الحشا وجدا مقيا
* بنيت بها فاستكملت عرسى * الى ما قيل مأتمها اقيا
* يعز على ان آنت قبرا * حلت به واوحشت الحرما
* ذالك منزلا قد صار قفرا * وبالك جننة صارت جعيا
* وكنت اذا اعترانى الهم آوى * الى بيتى فتنسينى الهموما
* وكنت اذا اويت الى نشاط * اليه هاج لى وجدا قديما

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * ان ساغ بعدك لى ماء على ظمأ * فلا تجرعت غير الصاب والصبر
* وان نظرت من الدنيا الى حسن * منذ غبت عني فلا تمتعت بالنظر
* صحبتنى والشباب الغض ثم مضى * كما مضيت ففى العيش من وطر
* هبنى بلغت من الاعمار اطواها * او احتويت على آمالى الكبر
* فاين عصر شباب لا رجوع له * ام اين انت وما لى عنك من خبر
* سبقتانى ولو خبرت بعدك * كنت اول لحاق على الاثر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * يا بؤس منترع من ثدى والدة * جفينة ما له من دونها والى
* يستخير الريح عنها ثم يكرها * لفقد ما اعتاد من بر واثكال
* يا بؤس منفرد عن يضاجعه * فشرذ اليوم بين الاهل والمال

* يزيد حر حشاه برد مضجعهها * ويملاً القلب شجوا ربه الخالى
* تبكى وتندب طول الليل اجمعه * فلا يقر ولا يهدا على حال

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

* قد كذب الظن صادق الخبر * وكنت من صدقه على حذر
* يا ارض تيهها فقد ملكت به * العجوبة من محاسن الصور
* لا غرو ان اشرقت مضاجعه * فانهـا من منازل القمر
* او قذيت مقلتي فلا عجب * فقد حثوا تربها على بصرى

﴿ وله فى المعنى ﴾

* يارب ان كان عيشى هكذا غصصا * فامنن على بموت فهو اروح لى
* تـكـل وفرقة احباب ومرزئة * فى الـاهـل والمال والاتباع والـخـول

﴿ وكتب الى صديق له يشكو حالته ﴾

* مولاي اكرم من ألـوذ بظله * واعزه واعده اصـلاحي
* سـكـنى اذا ما الامن قر مهاده * وكذا المخافة معقلى وسلاحي
* لو سائل الآداب فيما بيننا * رمم وصلن جناحه بجناحي
* انى ابشك كنه حالى مجملا * ما بين تعريض الى افصاح
* انا عند مخدومى بافضل حالة * فى خير مغدى عنده ومراح
* حسنت به حالى وطابت عيشتى * واستند آمالى وفاز قداحى
* اهوى للعاق به واخشى اننى * من بعده ابقي باجرد صاح
* ويصدنى حب المقام وافرخ * زغب ترد اذا عزمت طمـاحى
* هل انت متخذ لـدى صانعة * غراء غير بهيمة الاوضاح
* وممهد لى ان اقت لديكم * جاهـا عريضا يتقى بالراح
* ومقايض شكرى ببرك راغب * لتضجـرى فى اوفر الارباح
* حتى اكون بشكر برك كافلا * ويكون برك كافلا بنجاحى

❖ وكتب الى الامير الامام الطاهري ❖

* يا ابن الاولى خضعت لملكهم * حقا رقاب العرب والفرس *
 * خلف السحاب ندى اكفهم * وسناؤهم اغنى عن الشمس *
 * الطاهرين هم الاولى شرعوا * للناس دين الجود والبأس *
 * وكأنا خرزات ملكهم * معصوبة بشام او قدس *
 * درجوا وعندك من ترابهم * طيب الشاء وعزة النفس *
 * الا تكن بالتاج معجرا * فعلاك اوفى منه في حدس *
 * سلطان فضلك فوق ملكهم * فاقنع به بدلا بلا بخس *
 * جدت عندي عهد برك بي * وسعت ما انشأت من غرس *
 * بفرائد حرد متففة * ملس المتون نوافر شمس *
 * متوجعا لي من شكاة اذى * هدت قواي وانخفضت جرسى *
 * قد فلت الايام ظالمة * تأبى وجدت بعد في نفسى *
 * وتنبهت للحظ مقترنا * بفضيلة فرمته بالوكس *
 * ان ثلث ضررى فقد عجزت * عن نبعة كرم على الضرس *
 * هى بعض اقرانى وقد عرفت * صبرى الجميل وانكرت مى *
 * انت اليد اليمنى وان تسلم اليمنى فلا اسف على الضرس *

❖ وكتب اليه الاديب البيوردي في ايام سعيد الملك ❖

* ألا يا صفي الملك هل انت سامع * نداء عليه للحفيظة ميسم *
 * دعاك غلام من امية يرتدى * بظلك فانظر من اناء ومن هم *
 * وقد لفت الشم الغضاريف عرقه * بعرقك والارحام ترعى وتكرم *
 * أئبذ مثلى بالعاء وما رنا * بما اتوقاه من الذل يخطم *
 * ومن يحتلب در الغنى بضراعة * فلما يجد اسعى حين يحتلب الدم *
 * فهل لك في شكر يحدث معرقا * بما راق من ألقاطه النر مشيم *
 * ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى * وانت بما يبق لك الذكر اعلم *

﴿ فاجابه ﴾

* فديتك قد اسمعتني وتجراما * نداء عليه للحفيظة ميسم
* وان هماما من امية ضامني * ليعفو عن الجاني المسيء ويحلم
* فسالى مأخوذ بحرم محجب * على بابك لولا الحرم
* اعد نظرة فيما اقول ولم اكن * كذى العر يكوى غيره وهو بسم
* اعينك بالحلم الذى انت اهله * وانك اولى بالجميل واكرم
* وثى باعتمادى فى ولائك وارع لى * ذمام العلى انى بحبك اعصم
* فهب لى ما لم اجنه متكرما * فانت بعذرى ان ناملت اعلم

﴿ وكتب الى الامام القزوينى بن المعافى ﴾

* لعمرك ما اغبك عن فتور * بودك او قصور عن هواكا
* ولكنى استنبت ضمير قلبى * لديك فصار لى عينا تراكا
* ولو فتست عن مكنون سرى * نظرت فلم تجد فيه سواكا
* فلا والله ما بى من سكون * اذا ما كنت لا تقوى حراكا

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

* يا من زمام القلب طو * ع قياده انى يميل
* حاشى لعهدك ان يقال * له ضعيف او دليل
* مالى بديل منكم * أفعندكم منى بديل
* ان كان دأبكم الجفاء فدأبى الصبر الجميل

﴿ وكتب الى صديقين يشكو فراقهما ﴾

* خليلى لا راع الفراق جناكا * ولا فرقت شمل الجميع نواكا
* ولا زلتما كالفرقدين تلازما * اجدكا لا تذكران اخاكا
* لئن خنتمانى العهد بعدى فانى * وحق الهوى لم انح الا رضاكا

* وان ذقنا السلوان بعدى فأنى * وحنكهما لم اسل حتى اراكما *
 * اغار على ریح الصبا ان تنفست * بریحكما او اعبت بثرأكما *
 * وما كنت الا لاعتلاق نسيهما * اذا خطرت حتى أزور ذراكما *
 * ولا شجو الا ان سجلي سقاكما * وانكما يعطى سوای حياكما *
 * فان يجتمع قبل الممات فناقتى * وراكبها والحاديان فداكما *
 * وان مت من قبل اللقاء فأنى * سانشر ان مدت على ثراكما *
 * احبكما طول الحياة فان أمت * فلا شك ان يهوى صدای صداكما *
 * ولو شق لي سوداء قلبي وفتشت * جوانبه ام يلف الا هـواكما *

﴿ وكتب الى صديق له ﴾

* فديتك قد تذهبننا لدهر * عيون صروفه عنا نيام *
 * وجادلنا الزمان بجمع شمل * نألف بعدما انقطع النظام *
 * مدام يشبه الفحاح ذوبا * وتفاح كما جد المدام *
 * ومن نسج الربيع محبرات * نأنق في حواشيه الغمام *
 * واصوات المثلث والمثاني * كما سجت على الايك الحمام *
 * وريان الصبي للحسن فيه * بدائع لا يحيط بها الكلام *
 * له من فنك صدغيه نجاد * ومن الحياظ عينيه حسام *
 * ومجلسنا على ما فيه يرمى * بنقصان وانت له تمام *
 * فلا تعتل بالاشغال واحضر * على عجل والا فالسلام *

﴿ وعرض على اصحاب الديوان بالعسكر السلطاني قطعة من شعر ﴾

﴿ كشاجم وطلب منهم ان يجيزوها وهي هذه ﴾

* اناس اعرضوا عنا * بلا جرم ولا معنى *
 * اساؤا ظنهم فينا * فهلا احسنوا الظنا *
 * وملونا ولو شاؤا * لكانوا كالذي كنا *
 * فان عادوا لنا عدنا * وان خانوا فما خنا *
 * وان كانوا قد استغنوا * فانا عنهم اغنى *

❖ فقال امين الملك ابو نصر ابن ابا حفص الكتاب ❖

* تصنعتهم بود كان خبا * وآية ذلك الاعراض عنا
* وصرتهم تطلبون لنا مجنا * ولم نقلب لكم ابدا مجنا
* ولم نخافكم الا حفاظا * وليس اخو الحفاظ كمن تجنى
* فان تك عودة منكم فنا * معاد للذي كنتم وكننا
* وان وقع الغنى عنا لديكم * فلما عنكم والله اغنى *

❖ فقال مؤيد الدين في المعنى ❖

* لنا شيمة لا ترضى الغدر صاحبنا * ورأى على الايام لا يقبل الوهنا
* اذا ما اتخذنا صاحبنا لم نجازه * بسوء واحسنا بافعاله الظنا
* فن تنقض الايام مرة عهده * فنا على العهد القديم كما كنا
* وما ربحنا في الود صفقة كاره * مجاملة الاخوان يعتدها غنا
* الام التجنى والاساءة منكم * عتبتهم واعتبتهم وختم وما خنا
* فان تنصفونا في القضية تشهدوا * بان الذي جئناه اشبه بالحسنى
* واركد اسباب القطيعة ظنة * تدوم ودعوى لا يطابقها معنى
* فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى * عن الود كننا عن ودادكم اغنى
* فقد يكرم العلق الرخيص وان غلا * وزاد غلوا يسئل عنه ويستغنى *

❖ وقال في الغزال ❖

* ألا ايها الركب اليمانون مالكم * تسيرون بالطلحاء برقاً يانيا
* ارى لفنة منكم اليه مريبة * فهل بكم من لوعة الحب ما ييا
* تزيدون اخفاء الغرام بجهدكم * وهل يكتف الا انسان ما كان خافيا
* ابي الله ان يخفى غرام وراه * دموع وانفاس صرعن التراقيا
* ويارفقة مرت بجرعاء مالك * تؤم الحمى انضاؤها والمطاليا
* نشدتكم بالله الا نشدتكم * به شعبة اصلاتها من فؤاديا
* وقتلتم حتى نازلين بقربه * اقاموا بها واستوطنوا بجواريا

* رويدكم لا تسبقوا بقطيقتي * صروف الليالي ان في الدهر كافيا *
 * أنى الحق انى قد قضيت ديونكم * وان ديونى باقيات ككاهيا *
 * فوالسقى حتى م ارعى مضجعا * وآمن خوانا واذكر ناسيا *
 * وما زال احبابى تشين عسرتى * ويجفوننى حتى غدرت الاعايا *
 * وخير صحابى من ككفانى نفسه * وكان ككفافا لا على ولا ليا *
 * ألم تر ان الحمى طال نحيبهم * لبين ولبوا للفراق مناديا *
 * وقالوا اعتددنا للرحيل غدية * فواحرنا ان اصبح الركب غاديا *
 * فيا قلب عاود ما ألفت من الجوى * معاذ الهوى ان يصبح اللوم ساليا *
 * ويا كبدى ذوبى ويا مقلتى اسهرى * ويا نفس لا تبقى من الوجد باقيا *
 * ويا صاحبي المذخور للسردونهم * ساصفك ودى معلنا ومناجيا *
 * فلا تدن من ذاك الغزيل انه * يفوتك هرميا ويصميك راميا *
 * وبلغ ندامى الذين توقعوا * لقائى بعد اليوم ان لا تلاقيا *
 * فلا تطعموا فى براء ما بى فانه * هو الداء قد اعىى الطبيب مداويا *
 * ولم انس يوما بالحمى طاب ظله * ونلتا به عذبا من العيش صافيا *
 * وليلة وصل قد لبسنا شبايبها * الى ان اشاب الصبح منها النواصيا *
 * ذكرنا شكوى ما لقينا من الهوى * فلما تصالحنا نسينا الشكاويا *
 * وبتنا على رغم الغيور يضمننا * جميعا حواشى بردها وردائيا *
 * وكانت اساءات الليالى كثيرة * فما برحت حتى شكونا اللياليا *

❖ وقال على روى قصيدة الرضى رضى الله عنه ❖

* أيا جبلى نعمان بالله خبرا * متى زالت الاطعمان يا جبلان *
 * أيا بانى وادى الاراك وقيتما * بنفسى واهلى طارق الحدان *
 * احبكما حب الجبان دماء * وان لم اكن يوم الوغى بجهان *
 * ويعجبني ان تسقيا باكر الحيا * بابطح وسمى ثراه هجسانى *
 * فهل فيكما ان تسعدانى ساعة * لانشد قلبا ضل منذ زمان *
 * تعرض لى والسرب يوما بعينه * اخذت بحقى من اصاب جناتى *
 * وان

* وان عاد ذلك الدرب يوما بعينه * اخذت بحقي من اصاب جنائي
 * ألا من لصب بالعراق بشوبه * تخرج برق بالعذيب يمانى
 * يغار عليه ان يشيم وميضه * غرائر من ادم به وغوان
 * ملكن على قلبي طريق سلوه * وملك كن برح الوجد ثنى عناني
 * قضيت لبانات الهوى غير زورة * يراب بها ذو غيرة بمحصان
 * تعف يدى ما بينها وسريرتى * ويفسق طرفى دونها ولسانى
 * واخلو وقد راب الغيور بامرنا * بريئين بردا يمينه عطران
 * ضمنت لقلبي ان افيق وقد ابت * ضمانة قلبي ان اتى بضمان
 * فن لامنى فليطعم الحب قلبه * ليعلم هل لى بالسلاو يدان
 * احن الى ارض الحجاز وفيهم * غريم ملث لو يشاء قضائي
 * وآسى على تشيعهم يوم طعنهم * نأسف مقصوص على الطيران
 * هم نزعو امن طاعة الصبر بعدهم * يدى واغروا ناجذى بيناتى
 * وكيف ارجى ان افك وهين * على طامتاء الحى اتى عان
 * نصحتكما والنصح ما دام هاجسا * على ظنه ضرب من الهذيان
 * وقلت اجيرا ساحة الحى واحذرا * هنالك طعنى مقلة وسنان
 * ولا تأمنا للفتك من فتياهم * وان سمعت فتياهم بامان
 * وكم سالم من طعنهم وهو عرضة * لارشاق طرف او لطعن سنان
 * لأنزع من نفسى عشية يذهى * الى الحى بابطحاء قعب لبان
 * سعدوا وفي الاحشاء منا نواقد * بغير دماء بيننا وطعان

❖ وقال ايضا على روى قوله ❖

* يا ليلة السفح ألا عدت ثانية * سقى زمانك هظال من الديم
 * يا صاحبي أعيناني على كلنى * بمن تنام عن ليلى ولم انم
 * كيف السبيل اليه وهو مذ علت * به يمينى صيد لاذ بالحرم
 * ليت المجير له لما ظفرت به * اجارنى منه لما رام سفق دمي
 * سرب من الانس ركن الغصون على * حقف النقي وسترن الورد بالعم

* عنت عواطل لا حلى لهن سوى * حسن تردد بين الفرع والقدم *
 * بخن حتى باهداء السلام لنا * والبخل فيهن محسوب من الكرم *
 * ورحن وهنا على النجمير راشقة * قلوبنا بنبال حلوة الالم *
 * رمين بالجرم قلبى اذ جرن ولو * كلمنا لشفين الكلم بالكلم *
 * وائلة السفح والركب الهجودثوا * على الاكف مثنى الجدل واللجم *
 * بتنا وبات الصبى وهنا يغازلنا * وفرشنا الرمل رسته يد الديم *
 * والليل يكتنم سرى والصبى كلف * ينشر ما كاد تطويه يد الظلم *
 * يانفحة الريح باتت بين ارجلنا * بالجزع تسلك بين العذر واللمم *
 * نهبت طيبا واغرقت الوشاة بنا * يا حبذا انت لو لم تقتدى بهم *
 * ظنوا بنا السوء وارتابوا فزهننا * برد المضاجع عما راب من فهم *
 * وآذنتنا بقرب الفجر واشية * باتت تحرش بين الضال والسلم *
 * وغاب عنا غراب البين! ليلنا * فتاب عنه عصيفير على علم *
 * اقول للقلب لما غرنى طربا * حتى خشيت عليه سورة اللهم *
 * يا قلب مالك تلتذ الصباء فما * تنفك من شجن باد ومكتنم *
 * تظن وعد الامانى وهى كاذبة * حقا وتطمع قبل النوم فى الحلم *
 * تهوى التسميم عايلا ما به رفق * وكيف يشفيك ذو سقم من السقم *
 * افدى غريما طويل المطل ذمته * وان لوى الدين ظلما اوثق الذمم *
 * طالبتك فشكا عدما فقلت له * من فوه ملاآن درا غير ذى عدم *
 * ما زلت ارقيه من رفق واسحره * حتى تبسم عن حلو الجنى شبنم *
 * ورق لى قلبه القاسى ومكننى * مما اريد فلم آثم ولم ألم *
 * وصلت مسكا ودرا من غدائره * ونغره بين منشور ومنظم *
 * وسائل عن جوى قلبى فقلت له * ما انت عندى على سرى بمتهم *
 * طاب الهوى فى الجوى حتى انت به * فهو المرارة يحلو طعمها بقمى *
 * اغدو بجرح شديد غير ملثم * يدعى وشمل شتيت غير ملتئم *
 * لم يبق من طيب عيش بات منصرما * الا عقال وجد غير منصرم *
 * يريد ان أستجد الحب بعدهم * والحب وقف على احبانا القدم *
 وقال

﴿ وقال في وزن قوله يا طائر البين غريدا على فنن ﴾

* ايكية صـدحت شجوا على فنن * فاشـعلت ما خبا من نار اشجاني *
 * ناحت وما فقدت انسا ولا فجعت * فذكـرتني اوطاري واوطاني *
 * طليقة من اسار الهم ناعمة * اصحت تجدد وجد الموثق العاني *
 * تشبهت بي في وجد وفي طرب * هيهات ما نحن في الحالين سيان *
 * ما في حشاها ولا في جفنها اثر * من نار قلبي ولا من ماء اجفاني *
 * يارب البانة الغناء يحضنها * خضراء تلف اغصانا باغصاني *
 * ان كان نوحك اسمادا لمغترب * ناء عن الاهل مني ! بجران *
 * فقارضني اذا ما اعتادني طرب * وجدا بوجد وسلموانا بسلوان *
 * او لا فقصرك حتى استعين به * بعينه شاني وبأسو كلم احزاني *
 * ما انت مني ولا بعنيك ما اخذت * مني الهموم ولا تدرين ما شاني *
 * كلني الى الغيم اسعادي فان له * دمعا كدمعي وارنانا كـارناني *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ارقت لبرق دق عني وميضه * وانسان عيني في صرى الدمع ساج *
 * وما لاح لي الا وبين جوانحي * جوى مثل سر الزند اوراه قاذح *
 * فبالك من شوق اروض جاحه * وتأبى سوى عض الشكيم الجوانح *
 * وعازب اشجان اريح على الحشا * ولا كان ما لا ضاق عنه المسارح *
 * وكـم حنة لي نحو نجد وانه * كما حـن مرفوع الاظلمين رازح *
 * وألوى حيازيمي على ما ترمت * على عذبات الايك ورق صـوادح *
 * وامسح عيني وهي تحفر ادمعي * وكيف رقو الدمع والقلب طافح *
 * وعاذلة هبت تروم نصيحتي * واءـوز شئ ما تروم النواصح *
 * تقول ألا يصحو فؤادك بعدما * تردت بافواق المشيب المسامح *
 * فقلت دعيني والهوى فجوانحي * اليه على طول العناء جوانح *
 * ولا تذكرى نجدا وطيب هواه * وقد ضاع وهنا رندة المتفاح *
 * فـلي طرب لو ان بالعيـس مثله * اطار البرا انضاءهن الطـلائح *

* وبي شجن لو كنت ممن يذيعه * قلب لا لسالت بالشجون الاباطح *
 * وفي الجيرة الادنون هيف خصورها * ثقيلات ما تحت الحصور رواجح *
 * برزن بالحاظ العيون نواشئا * وهن لاطراف المروط رواجح *
 * ولا غرو ان يرتاح للصيد قانص * اذا عن ظبي بالصريمة سانح *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سقى دهرها بالجزع صوب الغمام * تطبق اعناق اللوى والمخارم *
 * ولا زال خد الورد فيهن ناضرا * ونغر افاحيهن طلق المباسم *
 * ربوع تمر الريح فيها فتكتسى * بها ارجا هوج الرياح الهواجم *
 * تفلق فيها المسك حتى يدلى * على صوبها مر الرياح النواسم *
 * اذا مرضت فيها الاصائل عاذا * على شعب الاغصان نوح الجمائم *
 * وقفنا جنوبا فوق اكوار عيسنا * نسائل عنه بالدموع السواجم *
 * يذكرنا دهرنا تقضى نعيمه * وعيشنا تولى مثل اضغان حالم *
 * افي كل يوم في عداد صبابة * يعاودني منها عداد الارقام *
 * وقلب علوق للصبابة غمه * وما لي منه غير حمل المغارم *
 * اذا جاء اجرى في النصابي الى المدى * وانكته لا يثنى بالشكائم *
 * اقول لركب ألحفهم جناحها * دجى ليلة ظلماء وحف القوادم *
 * يجوز بهم كرم المطايا وتهتدى * نساوى بكاس الهم ميل العمائم *
 * وقد ذرعت ثوب الطلام نياقهم * بكل فتى يقظان عين العزائم *
 * اذا ادرع الليل البهيم تفرجت * غياهبه عن ابيض الوجه باسم *
 * وتسفر عن غب السرى فكأنه * بقية نفس من عتاق الصوارم *
 * ألا ايها الركب المخبون عرجوا * على مثقل بالوجد اغبر ساهم *
 * مفارق ريحان الحياة ونازح * عن الكأس والخل الصفى الملاثم *
 * مطلق خفض العيش كرها مراجع * من العيش رنق الورد مر المطاعم *
 * بيت شريد النوم مفترش الثرى * لمفرش وشى بالعراقين نائم *
 * اذا خاض في تهويمه الفجر عينه * نفي نوميه وخز الندوب القوادم *

* ودمع متى ما رده الصبر ينعطف * جوى داخلا بين الحشى والحيازم *
 * وان لم تواسوا بالمقام فساعدوا * بتعريجة بين اللوى والاناعم *
 * فقولوا لآخوانى ارى عهد ودم * كعهد الغوانى او كظل الغمام *
 * أفى الحق ان اثنى العظام عنكم * ونثون نحوى طارقات العظام *
 * وانى ارامى الدهر عنكم مدافعا * وترموننى بالفاقرات الكوام *
 * وبى عنكم ظفر الخطوب مقلم * واطفاركم قد أنسبت فى محارمى *
 * واشجى عداكم بالحفاظ عليكم * واتم شجى بين اللهى والحلاقم *
 * واحيكم صون الذرى واراكم * تريدون ان امنى بذل المناسم *
 * وارجو كما ترجو الغمام ودم * ونأبون الا خلفكم للشوائم *
 * واولى مداراة الشمس جاحكم * وتولوننى صد الجياد العوارم *
 * وانى على ما كان منكم لواجد * بحبكم والله وجد الروائم *
 * وما كلما حانت يدي فى ملة * تبرح بى برآئها عن معاصمى *
 * سامحكى لينا اذا ما قصدتكم * جنابى بالايدي الطوال الفواشم *
 * ولولاكم ما طاع الذل مقودى * ولا لان نجى بالنيوب العواجم *
 * ومن لم يرد عيش الوصيد فانه * يلاقى معاديه لقاء المسالم *
 * ومن عاف الا الصفو من كل مشرب * اراه يقاسى برح ظمان حاتم *
 * ومن رام ان يستقى الود من اخ * تعود ان ينقاد طوع الحيازم *
 * أطمع منكم فى الوفاء وقبلكم * علمت بان الغدر ضربة لازم *
 * واسألکم خيما سوى شيم الورى * كأتى باخلاق الورى غير عالم *
 * واطلب منكم وافيا بذمامه * فاطلب شمسا فى الليالى العواتم *
 * وارجو صفاء الود منكم وعندكم * فأرجو مذاق الشهد عند العلاقم *
 * ساغضى وفى الاحشاء جرح وأنى * بوصل حبال الود قىل اللوام *
 * واسحبكم ذيل التجاوز عنكم * لعلمكم ان تسحبوا ذيل نادم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لانضاء الغرام عشيبة * ببصرى وانضاء الغرام بنا تحدى *

- * اقيموا صدور العيس واستخبروا الصبا * عن الحى بالجرعاء ما فعلوا بعدى *
- * وما طاب نشر الريح الا وعندها * اضابير من نجد ومن ساكنى نجد *
- * وقد زادهـا حبا لدى ونعمة * سفارتها بين الاراككة والرند *
- * تظنون حالى فى الهوى مثل حالكم * وهيات انى فى الهوى امة وحدى *
- * وكيف تساوى الحال بينى وبينكم * واعظم ما تشكون اهون ما عندى *
- * ومن طول النى للهوى ورياضتى * لنفسى على قرب الاحبة والبعد *
- * اذم جفونا ليس يقرحها البكى * وانكر قلبا لا يذوب من الوجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * هنالك الكرى يراقدا الليل اننى * ألفت سهادا طاب لى وهناني *
- * طردت سوام النوم عنى تشوقا * خلفه برق بالعذيب يمانى *
- * وكم عند برق لاح من ايمن الحمى * غنى مطول لو يشاء قضانى *
- * وآخر مهموم الازار بواكف * من الدمع جود لج فى الهملان *
- * ومجدولة جدل العنان بكفها * عنان فؤادى فى الهوى وعنانى *
- * اذا سمعت منها العى فيها اطاعنى * وان سمته فيها الرشاد عصانى *
- * ضمنت لىحبى الصبر عنها وقد أبت * ضمانة قلبى ان أفى بضمان *
- * فيا صاحبي سرى وجهى اسعدا * فلم يبق منى غير ما تريان *
- * خذا خبرى عن نار قلبى واسألا * تملت شانى عن قلب شانى *
- * فان قلتما والحق ما تريان * تداو بصبر فاذهبما ودعانى *
- * هو النصيح الا انه غير نافع * اذا لم يكن لى بالسلوى يدان *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * أيا حادى الاطعمان غرد فقد بدا * لنا خضن واستقبلتنا صبا نجد *
- * وبشرنا وعد من المزن صادق * نواص من الجودان والنفل الجعد *
- * فطارح رزاياها وقد ملت السرى * اغاريد يعلمين الطلائح بالوحد *
- * فان بذاك الجود فاتنة اللى * اسيلة مجرى الدمع واضحة الخد *

* اذا ما المدارى خضن سودا المامها * خلطن فتاة المسك بالغبر الورد
* لقد طال عهدي بالحمى وحلوله * ولولا شقائي لم يطل بهم عهدي
* اسائل عنه من لقيت وعنهم * متى جاده غيث وما فعلوا بعدي
* هل اخضر وادبهم فعاشوا بنبطة * او استبدلوا الصمان بالاجر الفرد
* وهل جذوة النار التي يوقدونها * لها حيث شبهها دليل على كبدى
* وهل نغصة الماء التي يردونها * على الحائم الحران ممنوعة الورد
* اقول لاصحابي غداة توافدوا * رويدكم ان الهوى داؤه يعدى
* اذا ما قد حتم نار وجد فانما * شرارتها منكم وجرتها عندى

﴿ وقال ايضا ﴾

* خذا من صبا نجد امانا لقلبه * فقد كاد رياه يطير بلبه
* واياك كما ذاك النسيم فانه * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
* خلى لو احببتما لعنتما * محل الهوى من مدنف القلب صبه
* تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * يحن ومن يعلق به الحب يصبه
* وفي الركب مطوى الضلوع على جوى * متى يدعه داعى السقام يلبه

﴿ وله ايضا ﴾

* ما للظباء غداة سابقة النقا * حلتنا في الحب غير مطاق
* سبحت فاوثقت القلوب عيونها * ان العيون حبائل العشاق
* وبعثن في قلب الخلى من الهوى * حرق الغرام ولوعة الاشواق
* وأعدن في رق الهوى قلبى الذى * قد كان من عليه بالاعتناق
* نكس من الداء القديم أجدى * بأسا وكنت طمعت في الارفاق
* من اين اطعم في السلامة بعد ما * ايس الطبيب وقال هل من راق
* ام كيف آنس بالصحاب وقد رأيت * عيناي منهم قسلة الاشفاق
* ما كنت احسب ان حظى منهم * ضجر الملول وخدعة المذاق
* اغرقت في نزغى فاخفق مطلبى * وحرمت والحرمان في الاغراق

- * الا الاولى نازعتهم كأس الهوى * فصحوا على عجل وسكرى باق
* قالوا وفي رأسى بغيمة نشوة * ماذا دهالك فقلت جور الساقى

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا روضة الحسن ان ضن السحاب بما * يرويك اغناك عنه دمعى الهطل
* حبي ثراك حيا من عبرتى جذب * ولا عداك صبا من زفرتى غزل
* وصاحبك من الارام جازئة * ترعى ربك وترعى حسنهما المقل
* ويانسى علبلا زار فى سحر * هيجت ما بى لا اهتاجت بك العلل
* روحت جرهوى لم يبق منه سوى * شرارة فهى مذ روحتها شعل
* ووقفه فى جنان الليل خافية * عن الوشاة فلا رقى ولا عذل
* وافت وفوق لآلى الثغر من لعس * ختام مسك ففضت ختمها القبل
* كأنما ثملت من نجر ربقتهما * جفونهما اذ تثنى قدما الثمل
* محفوفة بقصيرات الحصى خرد * اقدامها بالقرون السود تلتقل
* بننا وبات التنى يقظان يحرسنا * وديننا فى الهوى قول ولا عمل
* ثم انثينا وجبى ليس يعلمه * غير العفاف وردنى من دمعى خضل

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا صاحبي أعينانى على سكن * اذا شكوت اليه زادنى مرضا
* ظي غرير اذا حاولت غرته * ارسلت طرفى سهما فأنثنى غرضا
* مالى وللبرق مجتازا على اضم * يسرى وترى جفونى كلما ومضا
* برق باوح بنجد والحمى وطنى * يهفو بقلبي ولبي كلما عرضا
* من يبلغ الحى شطت دارهم ورضوا * بالجار جارا وما ارضى بهم عوضا
* قد طاب عنكم فؤاد طاب قبلكم * عن الرضاع تقضى والشباب مضى
* ان الزمان الذى كانت بشاشته * للقلب والعين ملهى بان فانقرضا
* فان نسيت فبأس لم يدع طمعا * وان ذكرت فغرق ساكن نبضا
* حكمت فى مهجتي من لبس بنصفنى * ولست ابلغ من يحكميه غرضا
سپان

- * سيان عندى وامرى صار فى يده * قضى علىّ بجوز ام الىّ قضى
* حتى م انهض جدى وهو يعثر بى * اخاف ان لا يرانى الجدا ان نهضا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وموقف من وراء الرمل آنسى * فيه الدجى واراد الصبح ابحاشى
* لو ارتشى الليل من صب فدام له * ليكان يـبـذل فيه روحه الراشى
* لما افترشنا رياض الحزن قد عبثت * بها يدا صنع للترب نقاش
* اغرى الهوى ونهى عما اشار به التقوى ففقت مروعا نافر الجاش
* وكان ينزع شيطان الغرام يدى * عن طاعة الشكر لولا قلبى الخاشى
* استودع الليل سرى فهو يكتمه * عن العيون ويابى صبحه الواشى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وذى وطر بالغور يصبو الى الحمى * قضى وطرا منه الصبى والمفاوز
* به غير من داء حب مما طل * يحـدده وعـد من البين ناجز
* قسمت صفايا الوجد بينى وبينه * فلا انا مشكور ولا هو فائز
* واروع قرحان من الحب امره * علىّ اذا لم يوم بالصـبر جـائز
* يقول ووجدى عن ضميرى طالع * اليـه وسرى عن جفونى بارز
* تسـلّ فـما الـاهـواء الـالجـاجة * تـمـادت ولا السـلـوان الـغـرائـز
* ألم تر ان الحب بينى وبينه * من العقل ناه او من الدين حاجز
* فقلت له هـذا الذى انت قادر * علىّ كـله عن بـعضه انا عاجز

﴿ وقال ايضا ﴾

- * وزائرة وافت فاجلات خدها * وقبلت اكراما لموردها الارضا
* فيا زورة جاءت على غير موعد * فقرت عبون واشتفت انفس مرضى
* اتت وجنود الحسن دون لثامها * قحـته بالكـفين تـعـرضـهم عـرضا
* فلم ار الا ما ألد وأشـتهى * ولم يك الا ما اود وما ارضى
* على انها ولت ولم اقض سنة * من الوطر الممتول دهرها ولا فرضا

* وما سوغتنا ليله الوصل قرضها * الى ان بدا الاصباح يرتجع الفرضا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكنت اراني مفلنا شرك الهوى * فقد صادني سحر العيون النوافث *

* واسمعتني داعي الغرام نداه * ففقت اليه مسرعا غير رائث *

* واعطيت اخوان البطالة صفقتي * وبعث قديما من غرامي بمحادث *

* فما صفقتي في البيع صفقة خاسر * ولا بيعتي للحب بيعه ناكث *

* فلا تعذلونني في غرامي بعدما * تولى الصبي فالعذل اول باعث *

* ولا تبحثوا عن سر قلبي انه * صفا ليس يمضي فيه مقول باحث *

* اري صبوات الحب قد جد جدها * وقد كان بدء الحب مرحلة عابث *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بنفسى من يتنابنى ويعودنى * ويسأل عنى وهو بالداء عارف *

* يعود وسادى وهو جذلان ناعم * ويرجع عنى وهو اسفان لاهف *

* ومعتذر عما جنى بصددوده * اتى وهو بين الذنب والعذر جانف *

* وهبت عنابى كله لطفاه * وقد كان عندى للعتاب صحائف *

* صحائف عتب طيها كامن الاسى * وعنوانها فيض من الدمع ذارف *

* جوى مثل اطراف الاسنة كلما * تصرم منه تالد جاء طارف *

* اذا قلت هذا حين يوسى جراحه * اعيد له من لاعمج الحب قارف *

* هو الكلم قد اعى الاساة علاجه * فليس له الا الحبيب المساعف *

﴿ وله ايضا ﴾

* زموا حمالهم وبدد شملهم * بين ولم يرع المقيم الراحل *

* بذلوا الوفاء وكان آخر عهدهم * غدرا واخلف ما رآه البازل *

* ما كان انضر عهدنا لو صح ما * ألوى المطول به وضم الباخل *

* فتبعتهم انا والرفيق ومقله * تدرى النجيس واريحى بازل *

* حتى تكشفت الدجى عن واضح * كالبيض اسلمه النعام الجافل *

- * ولحقت آثار الجـول ودونها * غيران سطوته القضاء النازل
* ونظرن في خلل السيوف باعين * اهدابهن وقد نصبن حبائل
* ما كنت اعلم قبل ان عرضت لنا * ان العيون فواتك وقواتل
* واستوقفت عجلي الركاب فقلة * للركب شاخصة وقلب ذاهل

﴿ وقال ايضا ﴾

- * رشحاً فتور لحاظه * يروى عن الملكين سحرا
* متلـثم ولـسـامه * غيم يوارى منه بدرا
* ان خص حسن بالصوان فحسـه * اولى واحرى
* يخفى اللثام مبـاسـما * منه مفـداة ونغرا
* تغر هو الاغريض قد * جعل اللثام عليه قشرا
* لما اعتقنا للوداع وصار سر البين جهرا
* وأحس بالزفرات من * نفسى وقد ألهمن جبرا
* رد اللثام على مبـاسـم * ضمنت بردا وخرا
* خوفا عليها ان تذوب * بـحـر انفاسى وحذرا
* ولو اننى مكنت منها * هـلـها درا وعطـرا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ضحا عن فؤادى ظل كل علاقة * وظل الهوى النجـدى لا يتخلص
* هوى ليس يسلى الصد عنه ولا النوى * ولا هو فى الخالين يصفو ويخلص
* فى البعد قلب بالفراق معذب * وفى القرب عيش بالوشاة منقص
* وان خلاصا كنت ارجوه برهة * وكان يزيد الامر فيه وينقص
* قطعت رجائى عنه مذقال صاحبي * رمى العيون النجل لا يتخلص

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ورافل فى صوان الحسن مشتل * بمبدل وهو فيه غير مبتذل
* مظاهر بين اثواب الجمال فقد * اغناه ذلك عن حلى وعن حلل

- * لانه بين الطمار له قطع * بدر بدا من شقوق الغيم في سمل
* قد قلت لما نبت عنه عيونهم * وهم بمطريه عن خديه في شغل
* لا تنظروا يا مجانين العقول الى * خبث الاناء فطيب الطعم في العسل

❖ وقال ايضا ❖

- * أجيرائنا بالجزع كيف خلصتم * نجيا واخفيتم حديثكم عني
* وقد سمعت اذناى نجوى فراقكم * فلا أبصرت عيني ولا سمعت اذنى
* احذرکم طوفان دمعى فبدلوا * اذا ازف البين الركائب بالسفن
* وفي الحى مرهوم الازارين بالبكى * وآخر مرقوم العذارين بالحسن
* اذا ما التقي خداهما وتقاربا * بدت لك شمس الصحو في ليلة الدجن
* وزائرة والليل قد زر جيبه * على الصبح والظلماء مسيلة الردن
* اتت وهى احلى للفؤاد من المنى * واطيب من تهويمه الفجر في جفنى
* اذا انفلتت ابصرت غصنا على نقا * وان اسفرت ابصرت بدرا على غصن
* فرشت لها خدى وقبلت كفها * خضوعا ولا تقبيل مستلم الركن
* ولما تطارحنا الاحاديث بيننا * وبحنا باسرار القلوب ولم نكنى
* حلفت لها بالبدن تدمى فحورها * الية بر صادق ليس يستثنى
* لائت صميم القلب في النفس والذى * اذا رمت حبا غيره فهو ما اعنى
* وما اقسام العشاق مذ صرت بينهم * سوى سؤر وجدى والبقية من حزنى

❖ وقال ايضا ❖

- * قالت وما سمعت انى نسبت بها * فى بعض ما قلته ما احسن الادبا
* أليس تسمع ما طار الوشاة به * من الاحاديث ان صدقا وان كذبا
* هبوه لم يخش عرضى حين عرضنى * لقالة شعبوها بينهم شعبا
* أما تخاف بنى عم لنا غيرا * يحمون بالقبض الهندية الحسبا
* فسكتها فتاة من ترائبها * بريقة من رقاها يطفى الغضبا
* قالت لها انصتى ثم اسمعى لجفا * من قوله فهو مما يغضب العربا
* وانسدتها

- * وانشدتها ابيات عنت بها * تكاد تبعث في قلب الصبي طربا
 * بالله يا معشر العذال ما لكم * تلحون من هاجه ريح الصبا فصبا
 * فيم التجيب من قلبي وصبوته * كأنكم لم تروا من قبله عجا
 * ذوقوا الهوى ثم لوموا ما بدا لكم * او لا فخذوا ملاحي واربحوا النبا
 * عذلتوني في من لو بدا لكم * وراى حجب خرقتم نحوه الحجا
 * وهبت للجد ايامي فعلمني * تلاعب الدهر بي ان اوثر للعبا
 * وقد بليت بقلب لا يطاوعني * اذا بذات له نصحا ابى ونبا
 * يرى عذاب الهوى عذابا مذاقته * فهل سمعتم عذابا قبله عذابا
 * ارسلت صبري على وجدى ليرى عجه * عن الحشا فاقاما فيه واحتربا
 * ان يغلب الصبر فالعقبى لمصطبر * او يغلب الوجد فالدينا لمن غلبا
 * فأعجبت ثم قالت وهى ضاحكة * بمثل ذا السحر نال العبد ما طلبا
 * نفث من السحر قد حلت له عقد * مما وجدت ولما يطفى اللهبا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول لنضوى وهو من شجنى خلو * حنانيك قد ادميت كلمى يانضو
 * تعالى اقسامك الهموم لعلنى * بالك مما تشتكى كبدى خلو
 * تريدن مرعى الريف والبدو ابتغى * وما يستوى الريف العراقى والبدو
 * هناك نسيم الريح مثلك لاغب * ومثلى ماء المزن مورده صفو
 * ومحجوبة لو هبت الريح ارفلت * اليها الغيارى بالعوالى ولم ياروا
 * صبوت اليها وهى ممنوعة الحمى * فنى م اصبو نحو من لاله نحو
 * هوى ليس يسلى القرب عنه ولا النوى * وشجو قديم ليس يشبهه شجو
 * فاسر ولا فك ووجد ولا اسى * وسقم ولا برء وسكر ولا صحو
 * عنا، معن وهو عندى راحة * وسم زعاف طعمه فى فنى حلو
 * ولولا الهوى ما شاقنى ام بارق * ولا هدى شجو ولا هزنى شـدو

﴿ وقال ايضا ﴾

- * يا ليل طوبى لمعشر رقدوا * الى م هذا السهاد والكمد

* امرى ظريف وقصتي عجب * طن بامرى وقصتي البلد *
 * قد قالت الريح اذ رأت سقمى * بالله ما تحت ثوبه جسد *
 * وقالت النار اذ رأت كبدى * تذوب عنى البك يا كبد *
 * رقت لى النار والنسيم ولا * يرق لى من اليه استند *
 * ياليت شعرى وهو المسيء اذا * احسنت من اين ذلك الحرد *
 * ابنت ارعى النجوم مرتفتا * وهى لآلى فى الجنة بدد *
 * يغيب هذا وتلك طالعة * والقطب رأس كانه وتد *
 * اكمه ضل الطريق منفردا * ما عنده من هداية احد *
 * فى فلك دائر مجرته * نهى خلال الرياض يطرد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ان الاولى ارضاك قولهم * بالامس تحت رضاهم سخط *
 * لما صفا ملك الجمال لهم * تاهوا على العشاق واشتطوا *
 * هموا يدين فاستطير لهم * قلبى فكيف يكون ان شطوا *
 * وملحمة الحركات ان رفلت * فى الحى شاغب قدها القرط *
 * ثم المروط تجرها فبدت * والشمس ليس يكتنها مرط *
 * قبح الصبا فى صحن وجنتها * وردا يضاعف حسنه اللفظ *
 * كان الشباب الغض مجمعا * فضى وشت شملنا الوخط *
 * عذر الاحبة والشباب معا * فكأننا لم نصطحب قط *
 * وقد استعنت على مشيى بالمقراض لما ساءنى المسط *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وفاتك افديه من فاتك * يسبى فؤاد العابد الناسك *
 * قال وقد حاولت تقبيله * اطو الحشا طيا على ياسك *
 * تغرى هذا برد جامد * تذيبه جرة انفاسك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * زوجتهـا ليقـل عـتب وشـاتـهـا * ويـكـون عـنـدى صـفـوـهـا وـمـزاجـهـا *
* ما ضـرـنـى ان كـنـت صـاحـب ضـيـعـة * لـى دـخـلـهـا وـعـلى سـوـاى خـراجـهـا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * خـد سـوـاد الصـدغ من فـوقـه * قـد اشـبـعـتـه يـد صـبـاغـه *
* يا عـجـبـا لـلجـمـر من خـدـه * لـم يـشـتـعـل فـى مـسـك اصـداغـه *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ولـقـد تـسـاكـكـنـا عـلى عـجـل * بـالـسـفـح والـعـبـرات تـنـسـفـح *
* فـلـو ان شـكـوـانـا هـنـاك بـدت * رآيت مـنـهـا النـار تـنـقـدح *
* ما لى ولـلـعـذـال لـيـتـهـم * مـاتـوا بـغـيـظـهـم اذـا نـصـحـوا *
* قـالـوا افـتـضـحـت ولىـتـهـم صـدقـوا * مـن لى بـانى فـيـك افـتـضـح *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * نـار الـهـوى تـسـكـب القـلـوب وبـالـصـبـر عـلـيـهـا تـفـاوت القـيـم *
* فـثـابـت بـالـخـلاص مـنـسـبـك * وـطـائـر فـى الخـلاص مـنـهـزـم *
* كـل لـه فـى حـيـيـه ارب * ان يـسـألـوا عـن مـدـاء ما عـلـمـوا *
* والـحـب ما غـاب عـنـك باطنـه * وـما تـراـه فـانـه صـنـم *
* ما انـصـف الـحـب مـن شـكـاه وـمـن * يـشـك الـهـوى فـهـو فـيـه مـتـهـم *
* اـمـا رآيت الفـراش تـأكـلـه النـسـار فـيـعـنـادـهـا ويزـدجـم *
* حـاشـى لـقـلـب يـحـل باطنـه * هـواكـم ان يـسـهـه الم *

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

- * أعلامـة بالـرمـل عـفـراء انـنى * عـلى اى حـال اغـنـدى واروح *
* اروح وقلـبى بـالـهـمـوم مـعـذب * واغـدو وعـيـنى بـالـدمـوع سـفـوح *

* فلا الموت اهوى قبل لقيا احبتي * ولا العيش لى قبل اللقاء مريح
* سقام ووجد واشتياق وغربة * وقلب بانواع الهموم جريح

﴿ وقال يتشوق الى اهله باصبهان ﴾

* يا حادى الظمن رفقا لك الجاني * قتلى اذا زلت عن حى باطمان
* يا اريحمة شوق هيجت طربي * واسترقتنى واصحابى وكيان
* مالت برأسى فلم آمن يدي لها * على جيوبى واذيالى واردانى
* كأنما الركب حتى نم بى طربي * تأثيره شاع فى اثناء كتمانى
* أنشوة الحمر ام ذكرى تهيجنى * من اهل ودى واوطانى واخوانى
* الله رفقا بقلب لا يطر فرحا * وبالهوى لا يمح ما بين جيرانى
* ولى ديون على الايام يضمن لى * قضاءها عن قليل بعد ليلان
* ويانسيم الصبا فى الطيب منعسا * انفاسه ونسيم المسك والبان
* امر بالروضة الغناء مرتكضا * منها على الطيب من روح وريحان
* وغازل الورد قد بليت معاطفه * مدامع الغيم تهمى ذات هتان
* حتى اذا حزت من طيب ومن ارج * لطيفة ذات انواع وألوان
* فاثم ترى حى ان وافقتها سمرا * واقرا سلامى على اهلى وجيرانى
* وقل لهم ان طيب العيش بعدكم * بدلت منه جوى هم واحزان
* وقد جنى مقلتى نومي جفائك * فما تذوق حثان النوم اجفانى
* ابيت مستجدا عونا على زمنى * وليس الا دموع العين اعوانى
* اشتاق من شعب بوان الى وطن * واين من شعب حى شعب بوان
* وكم بحى شريد النوم مقلته * يراقب البرق من اطراف كرمان
* اذا تغنى حمام الايك بين هفا * بلبه سجع بادى الشجور مرنان
* وآنسات اذا لاح الوميض لها * نصت الى لمعه اجياد غزلان
* يرقبن اوبة عصيان عواذله * فى طاعة المجد محلال ومطمان
* حان على الوجد اضلاع يشققها * انفاسه ان علت تشقيف مران
* يطارد النوم طول الليل عن مقل * انسانهن غريق بين طوفان
* تعرفته

* تعرقته الليالى غير عزيمته * ولوحتـه الفيافي غير حيران
 * وكأنه فى رداء الليل منصلتا * عن طيه لشراه رجم شيطان
 * لم ينسه الحب قطع البید عن عرض * ولا رمى الخوف ذكراه بنسيان
 * كأن طيب هواكم فى حياطته * ترنيمة النوم فى اجفان وسنان
 * يا صاحبي اجبرنا الكأس عن ثمل * معاقر الكؤوس الهم نشوان
 * وأيقنا ان قلبى ضل بينكما * فساعدانى ولو قولاً بنشدان
 * وأقرضانى دمعاً أستريح به * ان لم تجودا باسعاف واحسان
 * وابلنا ظبية فى حى مسكنها * ظل النعيم ونامى الظل افنان
 * تأبى مراتع روض القاع معرضة * الا جـوانح آساد وفرسان
 * لما توهمت انى صدها شردت * فقطعت عقد اشراك وارسان
 * واستصعبت من فؤادى قطعة نفرت * وحشية بين آجال وصـيران
 * هلا بعثت لنا طيفاً بلم على * شعث نشاوى من الادلاج خصان
 * أخفت ان تجلى غدران ادمعنا * فما جشمت ولوجا بين غـدران
 * ام طاق مسراك بيد بات ارحلنا * يخفقن منهن فيما بين اغصان
 * وليلة باللوى بانت تضاجعنى * ما بين بردى عفاف بيت نهـان
 * يحو خضاب يديهما مقلتى وأرى * ان ليس اثر لآلى الثغر من شانى
 * وكم وراء لآلى الثغر من كـرع * عذب المشارع فيه رى ظمآن
 * بتنا وبات نسيم الليل يجذبنا * اذا التزمنا عناقا جذب غيران
 * فلم تزل تحت جنح الليل فى علق * من العناق ولم تهـم بعدوان
 * حتى وشى الصبح والطيب النوم لنا * وصدق الحلى ما قالا بتبيان
 * البس عزاء على العراء ان به * تبدل الصعب اذعاناً بعصيان
 * ولا تبال بصرف الدهر كيف جرى * فانما الدهر غول ذات ألوان
 * يوم سرور ويوم بعده ترح * كلاهما مضمحل ظله فان

﴿ وقال ايضا ﴾

* ذكرتكم ذكر الزلال على الظما * فلم انتفع من ورده بهـلال

* فحدثت نفسي بالاماني ضلّة * وايس حديث النفس غير ضلال
* أواعدها قرب اللقاء ودونه * مواعيد دهر مولع بمطال
* يقرب عيني الركب من فحوا رضكم * يزجون عيسا قيدت بكلال
* اطارحهم جد الحديث وهزله * لاحبسهم عن سيرهم بمقال
* اسائل عن لا احب وانما * اريدكم من بينهم بسؤال
* فيعثر ما بين السؤال ورجعه * لساني بكم حتى يتم بحسالى
* واطوى على ما يعلمون جوانحي * واظهر للعذال انى سالى
* ولا والذي عافاكم وابتلى بكم * فؤادى ما اجتاز السلوة ببالى

﴿ وقال ايضا ﴾

* انى لاذكركم وقد بلغ الظم * منى فأشرق بالزالل البارد
* وارى العدى ان الاساة منكم * خطأ وتلك نجية من عامد
* ويصح لى قول الوشاة عليكم * فأرده عنكم بظن فاسد
* واذا طويت هوائك عنهم نم لى * وجه يدل على لسان جاحد
* ان لم يكن سحرا هوائك فانه * والسحر قدا من اديم واحد
* ما زلت ازهد فى مودة راغب * حتى ابتليت برغبة فى زاهد
* ولربما نال المراد مرفء * لم يسع فيه وخاب سعى الجاهد
* هذا هو الداء الذى ضاقت به * حيل الطيب وطال بأس العائد
* واقول ليت احبتي عاينتهم * قبل الممات ولو يوم واحد

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا من يسئ الى الانسام وعذره الوجه الصبيح
* حاشى لوجهك ان يشين كماله الخلق التبيح
* حتى م يحتمل الاذى * فى حبك القلب القربح
* لا سلوة فيطيب عنك ولا حمام فيستريح
* متعللا بالوعد لا * نجح ولا بأس صريح

* وارد فيك النصيح عن * علم بان صدق النصيح
* واغاط الواشين فيك وقولهم عندي صحح
* لكن يترجم عن ضمير فؤادى الدمع الفصح

﴿ وله ايضا ﴾

* ألم ترني ابحت حريم مالى * مباح الهجر محذور الوصال
* هواه اقر بالذكوه عيني * وعلمنى التعلل بالحال
* وغادر نشوة فى ام راسى * فلست افبق غابة الليالى
* اسر بان بقيت بخير حال * ولو اتى ايت بشر حال
* واعذره على غضب التجنى * واهجره على عظم الدلال
* وتعجبنى المواعد كاذبات * لتردادى اليه على المطال

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول له وانضاء المهارى * طلائح قد ونين من السفار
* تعز اخا الغريب فما انجد * لنا تجزى الليالى عن فرار
* اتطمع من شميم عرار نجد * وما بعد العشية من عرار
* ستطلب بعدهم دارا بدار * وترضى دونهم جارا بجار
* وما فارقتهم طوعا * ولكن * قضا ما ملكك له اختياري
* هموم قد مننت بها طوال * لايام مضين به قصار

﴿ وقال ايضا ﴾

* كفى حزنا بان تمضى الليالى * وليس الى لقاءكم سبيل
* اعيش نجلدا واموت شوقا * وحظى منكم ابدا قليل
* اذا العذب الزلال كرعته فيه * شرقت به ولم يشف الغليل
* ألا من للغريب ينال منه * جوى ما بين اضلعه دخيل
* يحن الى الحمام الورق حنت * ويضطرب كلما نسّم القبول

* ويطوى صبره ربح شمال * وينشر وجده راح شمـول *

❖ وقال ايضا ❖

* لعمرك ما يرجي شفائي والهوى * له بين جمعي والعظام ديب
* اجلك ان اشكو اليك وانطوى * على كبدي ان الهوى لعجيب
* وآمن برءا من جوى خامر الحشا * وكيف بداء لا يراه طيب
* نصيبك من قلبي كما قد عهدته * وما لي بحمد الله منك نصيب
* وما ادعى الا اكتفاء بنظرة * اليك ودعوى العاشقين ضروب
* وما بحث بالسر الذي كان بيننا * ولكننا لحظ المحب مريب
* وليلة وصل قد قدرت فصدني * حيائي ألا ان الحياء رقيب

❖ وقال ايضا ❖

* خليلي هل من مسعد او معالج * فؤادا به داء من الحب ناكس
* وهل ترجوان البرء مما اكنته * فاني وبيت الله منه لايس
* هوى لا يذيل القرب منه ولا النوى * ولا هو من طول التقادم دارس
* سرى حيث لا يدري الضمير مكانه * ولا يمتدى يوما اليه الهوا جس
* اذا قلت هذا يوم اسلو تراجعت * عقايل من اسقامه ووساوس
* فيا سرحتي وادي العقيق سقاكا * وان لم تظلالني الغمام الرواجس

❖ وقال ايضا ❖

* ياقلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو واقصر العشاق
* او ما بدالك في الاقامة والاولى * نازعتهم كأس الغرام افاقوا
* مرض النسيم وصح والداء الذي * اشكوه لا يرجي له افراق
* وهذا خفوق البرق والقلب الذي * يطوى عليه جوانحي خفاق
* يغدو طلاع جوانحي حرق الاسى * ويروح ملء فؤادي الاشواق
* وانا الفداء لمن تصرم حبله * عني ولم تصرم الاعلاق
* قلبي اسير عنده ويسرني * اسر الهوى ويسيتني الاطلاق

* اصفيته ودى فاصفاني القلى * ان المودة والى ارزاق
 * يا حبذا نجسد واعراق الثرى * لىدن وانفاس النعيم رقاق
 * فهـواؤه لطف التسيم وتربه * حالى الاديم وماؤه رقاق
 * وبساكنيه ان استقر بنا النوى * تشفى النفوس وتمسك الارماق
 * والحى بالجرعاء بين بيوتهم * اسد وعين جاذر وعشاق
 * والبيض اذلال الحدود صقيلة * والسمر اشباه القدود رشاق
 * والجود والاقدام فى فتيانهم * والبخل فى الفتيات والاشفاق
 * والرمى فى الاحداق دأب رماثهم * والراميات سهامها الاحداق

﴿ وله ايضا ﴾

* بعثت الى تلومنى فى هجمة * اهدت الى خيالها المذعورا
 * وتقول ما للطيف ابطأ بعدما * كنا اشترطنا ان يقيم يسيرا
 * فاجبتها بالعذر وهو مبين * لو كان ينصف لاثم معذورا
 * اطبقت اجفانى عليه وسلمته * خوض الدموع فما اطاق عبورا

﴿ وقال ايضا ﴾

* ظلوم ليس ينصفنى * يواعدنى ويتلفنى
 * يضمن بما اكلفه * وابذل ما يكلفنى
 * يقول وقد شكوت اليه ما التى أنعرفنى
 * فقلت له أنككر من * يعذبنى ويتلفنى

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشمم الاصداع يهدى ريقه * من خمره سكر الى اجفانه
 * تمت سلاسل صدغه بعذاره * حسدا فعذبه بقطع لسانه

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومشاجر لى فى المودة كلما * حاسبتها يغلو على وارخص

زایدت فيه فباعنی لما رأى * شغفی به وهواى فیما ینقص

❖ وقال ایضا ❖

واحـور بارزتنی مقلـناه * بسیف لا یرد عن القلوب
فصرعاه ولا صرعى خطوب * وقتـلاه ولا قتلى حروب
اقول له وقد احدى ذنوبا * على مقالة الملق الخلوب
فدیتك قد سفكت دمی بسیف * على المهجـات قتال وثوب
فلا تعدد ذنوبی بعد هذا * فان السیف محـاء الذنوب

❖ وقال ایضا ❖

ولما تراءى السرب قلت لصاحبی * لیهنـك فیما لا ینال طمـوع
أنطمع ان تحـظى بهـن واننى * بواحدة ان ساعفت لقـنوع
وفى اخريات السرب حین تعرضت * مطول على فضل البسار منوع
خلیلـی هل بالاجر الفرد وقفة * عسى یلتقى مستودع ومضیع
فان به ممن عهـدناه سرحة * یفئ الیها بالعشی قطیع
من الباسطات الظل اما قوامها * فشطـب واما تربها فربیع
ألا لیت لی تعریجة تحت ظلها * ولو اننى اعری به واجـوع
اضعت به قلبا صحیحا فلیته * یرد عـلی الیوم وهو صدیع
وانى لا أستحی من الشوق ان یرى * فؤادی سلیمـا لیس فیـه صدوع
وامقت عینی ان تضن بمائـها * وقد لاح برق بالحجاز لمـوع
واغبـن فی بیعی رشادی بضلتی * واعـلم انی خاسر وایـع

❖ وقال ایضا ❖

فدیتك اقوال الوشاة کثیرة * وهن ظهـور ما لهن بطـون
فلا تقبلوا ما قیل عنی لـدیکم * فان تخالیط الوشاة فـنون
وما کل قول قیل عنی صادق * ولا کل ذی نصـح لـدیک امین
هم ارجفوا بالوصل بینى وبنـکم * وظن بنا فیما حکوه ظنـون
فلیت

* فليت اراجيف الوشة حقيقة * وليت ظنون الكاشحين يقين *

❖ وقال ايضا ❖

* تخوفنى فراقك وهو مما * همت به على حبل الذراع
* رويدك فاسلو له دواعى * كما ان الغرام له دواعى
* سأسلو عنك بعد اليوم بأسا * اذا لم يسلى ملل الطباع
* ألم تر اننى من قبل هذا * سلوت عن الشبيبة والرضاع
* وعلمنى مضاجعة الليالى * نزوع النفس من بعد النزاع
* اذا لم يرضنى حب جبان * فزعت به الى صبر شجاع

❖ وقال ايضا ❖

* قالوا خسرت القلب منذ علقته * وربحت فيه شماتة الحساد
* فاجبتهم لا تعذلونى اننى * صانعته عن مهجتي بفؤادى

❖ وقال ايضا ❖

* لو ان يوم فراقهم عن موعد * لم يفجعوا قلبا بحسن تجلبد
* جدوا الرحيل وفي الفؤاد لبانة * بين الالهة والنصون المبد

❖ وقال ايضا ❖

* فؤاد كما شاء الغرام صديق * واصداغ عين حشوهن نجيع
* ويوم كما راع الطريدة نافر * وهم كما ان الغرام ضجيع
* ومن لى بكتمان الهوى ومدامى * تنم وانفاسى الحرار تشيع
* ابيت ولى من لاعج الشوق والحشا * مصيف ومن ماء الشؤون ربيع
* ومن عجب انى رجوت سلامتى * على من له ابن التفت صريع

❖ وقال ايضا ❖

* لاحظته والبدر ليلة تته * قد لاح فوق قميصه المزور

* فرأيت صدغيه وقد سالا على * وجناته مسكا على كافور
* وكان خط عذاره في خده * سطرًا ظلام في صحيفة نور

﴿ وقال ايضا ﴾

* أجي البكا يامقلتي فاني * على موعد البين المبدد واقع
* اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فواخجلنا ان لم تعنى المدامع

﴿ وقال ايضا ﴾

* اقول لصاحبي ما الرأي فيما * ابثك فابذل النصح الصريح
* اراني بائعا قلبي بقلب * ومن ذا يشتري القلب الجريح
* فان يكسد على ولم ابعه * رميت به عسى ان استريح
* فقال الرأي عندي ان تداوى * على علته القلب القريح
* فما في الحق ان تشفى عيلا * لديك وقد سعدت به صحيح

﴿ وقال ايضا ﴾

* غبت فرضت النفس بالهجر مرة * فلما افترقنا ما انتفعنا به اصلا
* وواعدت بالسوان قلبي وقد درى * بانى لا اسلو وانك لا تسلى
* فما هو الا قاذى نحوك الهوى * على الرغم ما احسنت هجرا ولا وصلا
* اذا لم يكن لى منك بد ولم يكن * سواك لدائى كان معتبى فضلا

﴿ وقال ايضا ﴾

* فيم التجنى والصبا طينه * رطب فما يعنى به الطابع
* ان تعرضوا عنى فن دونكم * فى الارض لى مضطرب واسع
* ما من خصاص قدمرنا بها * الا عليه محجر واقع
* هيهات ان يخفق لى مطلب * والشعر الاسود لى شافع

﴿ وقال ايضا ﴾

* بالله ياريح ان مكنت ثابسة * من صدغه فأقیمی فيه واسترى
* وراقى

* وراقبي غفلة منه لنتهزي * لي فرصة وتعودى منه بالظفر *
 * وباكرى ورد عذب من متبلة * مقابل الطعم بين الطيب والخصر *
 * ولا تمسى عذاريه فتفتضحى * بنفحة المسك بين الورد والصدر *
 * وان قدرت على تشويش طرته * فشوشيهما ولا تبقي ولا تدرى *
 * ثم اسلكى بين برديه على عجل * واستبضعى الطيب واثنى على قدر *
 * ونهينى دون القوم وانتفضى * على الليل في وشك من السحر *
 * لعل نفحة مسك منك ثانية * تقضى لبانة قلب فاقد الوطر *

❖ وقال ايضا ❖

* خبروها انى مرضت فقالت * أضنى طارفا شكا ام تليدا *
 * واشاروا بان تعود وسادى * فابت وهي تشتهى ان تعودا *
 * واتنى فى خفية وهي تشكو * رقبة الحى والمزار البعيدا *
 * ورأتنى كذا فلم تمالك * ان امالت على عطفها وجيدا *
 * ثم قالت لتزبها وهي تبكى * ويح هذا الشباب غضا جديدا *
 * زورة ماشفت علملا ولكن * علمت حرة الفؤاد وقودا *
 * وتوات بحسرة البين تخفى * زفرات ابين الا صعودا *

❖ وقال ايضا ❖

* افدى التى طرقتنى فى ولائها * بين العوائد حتى تأخذ الخبرا *
 * فصادفت نضوا سقام طريح هوى * بالحب مرتديا بالسقم مترزا *
 * معذبا بدماء لو يرد الى * جثمان ميت الوف منه ما نشرنا *
 * واقبلت نحو احدها قائلة * والدمع ينثر من اجفانها دررا *
 * لقد اسأنا فان حم القضاء فيا * لهفى عليه وان يسلم فقد ظفرا *
 * ثم انثت فأمرت برد اغملها * على حرارة كبد تصدع الحجرا *
 * وساقطت كلمات عند فرقتها * منها عذاب ومنها يقذف الشررا *
 * وفارقتنى على ميعاد ثانية * من الزيارة تنفى الهم والفكرا *
 * فان سلمت من مثلى وان تكن الاخرى فقد نلت من المامها وطرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انظر ترى الجنة في وجهه * لا ريب في ذلك ولا شك
* أما ترى فيه الرحيق الذي * ختامه من خاله مسك

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا قاضي القلب لم يترك صنيعك من * قلبي العذب لا عينا ولا اثرا
* شط المزار فلا كتب ولا خبر * ما ضر لو كنت تهدي الكتب والخبرا
* تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم * وذقت من بعد صفو العيشة الكدرا
* بقيت بعدك لا سمع ولا بصر * وكيف ابقيت السمع والبصرا
* لاتنس عهدي وان طال الزمان به * فشر من صعب الانسان من غدرا
* بي منك ما لو غدا بالماء ككدره * من الكتابة او بالنجم لانك كدرا
* استودع الله قلبي انه حجر * والنقش يبقى اذا ما استودع الحجرا

﴿ وقال ايضا ﴾

* بالله ما استحسنيت من بعد فرقتكم * عني سواكم ولا استمتعت بالنظر
* ان كان في الارض شيء بعدكم حسن * فان حسنكم غطي على بصري

﴿ وقال ايضا ﴾

* وبنفسي الرشا الذي خاصرته * وجدا وقد كاثمته التوديعا
* وسألت صبري ان يكلف مدمعي * ان لا يكون لما كتمت مذيعة
* فابي المدامع ان تشفع سلاوة * وابي التصبر ان يكون شفيعا
* فالسحب من ماء المدامع ساعدت * حتى لقد كدنا تصير دموعا

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومسدد من قوس حاجبه * نحو المقاتل سهم مقلته
* خاف النضال فصاغ عارضه * زردا بضاعف دون وجنته

* لما رآني حاسرا ورأى * ادلاله بكمال شـكـته
* انـحى على ضـعفى بـقوته * وسطا على عجزى بقدرته

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا ادعى انى وفيت بعهدكم * ورعيتكم ان الوفاء ضروب
* أاعيش من بعد الفراق وادعى * حسن الرعاية اننى لكذوب
* ان لم امت اسفا عليك فان لى * قلبا كما شاء الفراق يذوب
* ومن الشهود على غرامى اننى * طرب الشمائل والمحـبـ طروب
* ارتاح ان لاح الوديعـى وأنـثى * نشوان ان هبت عليه جنوب

﴿ وقال ايضا ﴾

* فى القلب من حر الفراق شواظ * والدمع قد شرقت به الالحاظ
* ولقد حفظت عهودكم وغدرتم * سبان غدر فى الهوى وحفاظ
* لله اى مواقف رقت لنا * فيها الرسائل والقلوب غـلاظ
* ومرى العتاب جفوننا فتنا سبت * تلك المدامع فيه والالفاظ
* يادار ما للركب حين وقفتم * ما ان سقاك من الدموع لماظ
* ترك الغرام ههـودهم مدهوشة * فظننتم رقـدوا وهم ايقاظ
* عهدى بظلك والشباب يزينه * ايام ربـعك للعـسان عـكاظ

﴿ وقال بالرى وهو مريض يتشوق الى حى ﴾

* مريض بارض الرى اعيا دواؤه * وليس له الا بحى طيب
* غريب غريب الفضل والقدر والهوى * ألا كل حال الفاضلين غريب
* وما لى ذنب يقتضى مثل حالتى * سوى اننى فيما يقال اديب
* ابى الله جـمع الحظ والفضل للفتى * الى ان يرى ماء معا ولهيب
* فان عشت لم ابرح بلادى وان امت * فلا مات بعدى فى الانام غريب

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استيقظت نائبات الزمان * فكان من طوارقها في المنام *
 * وبادر بلذاتك الحادثات * فان الزمان كثير الغرام *
 * وقم واجلها من بنات الكروم عذراء يفتضها ابن الغمام *
 * مخدرة فارقت خدرها * فباتت ماثمة بالفدام *
 * وصارت من الناس في كلمة * مكلمة باللاكي التمام *
 * جعلنا الله والنهي مبرها * فلم نحظ منها بغير الحرام *
 * وصبح بندهماي والحاضرين * واحور كالبدر ليل التمام *
 * فقد صاح ذو الرعثات الصدوح * وبشرنا بانحسار الظلام *
 * واحرق نار الصباح الدجى * فاحرق همومي بنار المدام *
 * ومهد لنا في عرش الكروم * فثم لعمرى عروس الكرام *
 * ولا تأذن علينا لمن قد * اتانا ولا تؤذنا بالزحام *
 * ودعني ورأبي فان الخطوب وما اتقيه امامي امامي *
 * وخذ صفو دنياك ما اسعفت * فلك فيها قليل المقام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تمنى رجال ما ارادوا وانما * تمتت ان ألقاك حيث اريد *
 * وقد غفلت عين الرقيب ومقلتي * بلا حذر في عارضيك ترود *
 * واشكو الذي لاقيت بعدك انه * عجائب تجري الدمع وهي جود *
 * وما بين اثناء الكلام تفازل * عتاب وعتب كاذب ووعود *
 * حديث يزل العصم وهي منيعة * وينظم منه في النحور عقود *
 * وضم كلف الريح غصني اراكة * تمتد على عطفي حيث اميد *
 * وبين مجاري المقلتين من الهوى * عقود عليهن التارب شهود *
 * اناولك الصهباء طوراً وتارة * تناولني والحادثات رقود *
 * فباقرا قد بان عني ضوؤه * ليلالي فالايام بعدك سود *

* ويا موردا قد سدد عني طريقه * رماح العدى هل لي اليك ورود
* ويا بردا ما ذقتك غير انه * على انه عذب المذاق برود
* أما نغمة من فضل كاسك يستفي * بها من له بين الضلوع وقود
* نعمنا زمنا ثم فرق بيننا * يد الدهر يبدى تارة ويعيد
* اعال نفسي باللقاء وان اعش * الى ان اراكم انى الجايد
* وان لم يكن بينى وبين فراقكم * سوى عمر يوم انه ليعيد

❖ وقال يصف السماء والكواكب ❖

* كم ليلة ساهرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى شاحب
* ارعى السماء ونجمها متلبد * حيران قد سدت عليه مذهب
* وكأنها بحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب
* وترى بهام النجوم بكحول * فى روضة فيه لجين ذائب
* وثيابها سرب الظباء فوارد * او صادر او ناهل او قارب

❖ وقال يصف الكواكب ❖

* وليل ترى الشهب منقضة * بها نحو مسترق سمعه
* كما مد من ذهب مدة * على لازوردية الرفعه
* تراها اذا انتشرت فى السماء * لم تخل من ضوئها بقعه

❖ وقال يصف الهلال ❖

* قوموا الى لذاتكم يانيسام * ونبهوا العود وصفوا المدام
* هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام

❖ وقال فى تقابل النيرين ❖

* وكأنا الشمس المنيرة اذ بدت * وحذاؤها فى الافق بدر يغرب
* متحاربان لذا محن صاغه * من فضة ولذا محن مذهب

﴿ وقال في مثله ﴾

* لاح الثريا والهلال فوقها في مسجد *
 * وللهلال جنة * من عنبر منضد *
 * مثل وشاح لؤلؤ * مفصل ممد *
 * على عروس لبست * لثام خز اسود *

﴿ وقال في مثله ﴾

* وثرى الثريا والهلال مظاهرا * بمعبر من حليته ومجسد *
 * كالحب فصل في وشاح خريدة * حسناء تطلع في وشاح اسود *
 * فكأنها وكأنه في جنبها * عنقودة في زورق من عسجد *

﴿ وقال يصف الغيم ﴾

* سارية لم تخلنا * من رعب ومن رهب *
 * فودقها وبرقها * ماء حياة ولهب *
 * فالودق منها فضلة * بيضاء والبرق ذهب *
 * ان نام جفن برقها * صاح به الرعد فهب *
 * اصبحت الارض بها * غنية مما تهب *
 * فالماء نخر يجتلى * والترب مسك ينتهب *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* سارية ذات عبوس برقها * يضحك والاجفان منها تهمل *
 * كحلة تروق في حاشية * منها طراز ذهب مسلسل *
 * غنية من ذهب ولؤلؤ * قطر بصوب ووميض بشعل *
 * اذا وئت عشارها صاح بها * قاصف رعد وحدتها الشمال *

﴿ وقال ايضا يصف بستانا ﴾

* وجنة بالطيب موصوفة * حوشية الارعاء منسوجه *

- ★ كأنما ازهار اشجارها ★ وشى على جنباء معنوجه
★ يشقها في وسطها جدول ★ مياها العذبة مثلوجه
★ له سواق طفعت والتوت ★ سكلية الحية مشجوجه
★ فهي رماح اشترعت نحوها ★ تطلعنها سلكى ومخلوجه

﴿ وقال ايضا يصف الغدير ﴾

- ★ عجنا الى الجذع الذى مد فى ★ ارجائه الغيم بساط الزهر
★ حول غدير ماؤه المنمى ★ الى نبات المزن ينكوا الحصر
★ لولا ذت الريح سموما به ★ لانقلبت وهى نسيم السحر
★ حصباؤه در ورضراضه ★ سمحالة العسجد حول الدرر
★ وقد كسته الريح من نسجها ★ درعا بها يلقى نبال المطر
★ وألبسته الشمس من ضوئها ★ نورا به يخطف ضوء البصر
★ كأنها المرأة مجلوة ★ على بساط اخضر انثشر

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- ★ ملنا الى النسر الذى ترتقى ★ اليه انفاس الصبا طاره
★ ثم خلعنا لجم الخيل فى ★ رياضه المونقة الناضره
★ حول غدير ماؤه دارع ★ والارض من رفته حاسره
★ فالشمس ان حاذته راد الضحى ★ حسنا فى بهاره ناظره
★ والشهب ان حاذته جنح الدجى ★ تسبح فى لجته الزاخره
★ قد ركب الخضراء فيه فن ★ حصباؤه انجمه الزاهره
★ ينخسرت ان مرت بارجائه ★ لفح سموم فى لظى الهاجره
★ النموذج الماء الذى جاءنا الوعد بان نسقاه فى الآخره

﴿ وقال يصف الكرمه ﴾

- ★ وكرمه اعراقها فى الثرى ★ بعيدة المزرع والمضرب

* كريمة تلتف اغصانها الغضة * بالاقرب فالاقرب *
 * يتاح من قعر الثرى ريهما * اشطانها عفوا ولم تجذب *
 * ألحها الريح وصوب الحيا * والشمس في المشرق أو المغرب *
 * فاعتبت حاملها بعدما * عاشت زمانا وهي لم تعقب *
 * ووضعتها بحمي ينتهي * الى باب اكرم به من اب *
 * وألحقتها خضر اوراقها * معذوبة بالحب الاعدب *
 * وأسلمتها الشمس من صنعة التلويح في الاغرب فالغرب *
 * فهرت فيها وجادت بما * يهر من مستحسن محب *
 * وبدلت خضر عناقيدها * بادهم النجوم والاشهب *
 * فاستسلفت ماء وجاءت به * مدامة كالقبس الملهب *
 * ولم تزل بارفق حتى اكنسى * لجينها من صنعها المذهب *
 * فالاشقر المنسوج من نسلها * سليل ذاك الاشهب المنجب *
 * ترى الثريا من عناقيدها * تلوح في اخضر كالغيب *
 * ألوانها شتى وانواعها * مشققات النجر والمنصب *
 * كم سيج فيه وكم جزعة * صحيحة التدوير لم تشب *
 * من حالك اللون بكنج الدجى * وناصع يلع كالكوكب *
 * كأنما يحمل حباتها * اكارع الشران بالمحب *
 * خيلان من روم وزنج غدت * في جنن خضر لها تجبى *
 * اطيب بها حلا ومحظورة * في كرمها وكأسها الاطيب *

❖ وقال في غصون الخلاف ❖

* غصون الخلاف اكنست فانبرت * لها الطير دارسة شجوها *
 * مقدمة لورود الريع تشخص ابصارنا نحوها *
 * احست برحلة فصل الشتاء * فجأت وقد قلبت فروها *

❖ وقال في الورد الاصفر ❖

* شجرات ورد اصفر بعثت * في قلب كل متيم طربا *

* خرطت مهود زبرجد حلت * اجوافها من عسجد لعبا *
 * فاذا الصبا فتقت كائنها * سحرا وماد الغصن وانتصبا *
 * شبهتها بخريدة طرحت * في الخضر من الثوابها لها *
 * سبكت يد الغيم اللجين لها * فكسته صبغا مونقا عجبا *
 * من ذا رأى من قبله سحرا * سقى اللجين فائز الذهبا *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* ألم تر ان جند الورد واني * بصفر من مطارفه وحر *
 * اتى مستلما بالشوك فيه * نصال زمرد وتراس تبر *
 * فجلى بالسرور هموم قلبي * وطارد بالنشاط بنات صدرى *
 * فما عذرى اذا تالم اقابل * ايديه بسكر او بشكر *

﴿ وقال في صفة اللينوفر ﴾

* ولينوفر اوراقها ابداء صفر * كأن به سحرا وليس به سكر *
 * اذا انفتحت اوراقها فكأنها * وقد ظهرت اوراقه البيض والصفير *
 * انامل صبغ صباغ بذيله * وراحته بيضاء في وسطها تبر *

﴿ وقال في المعنى ﴾

* لينوفر يسبح في لجة * عليه ألوان من اللبس *
 * مظاهر ثوب حداد على * ثوب بياض عل بالورس *
 * فالشطر من اعلاه في مآتم * وشطره الاسفل في عرس *
 * مغمض طول الدجى ناعس * جفونه تفتح في الشمس *

﴿ وقال في الريحان ﴾

* مراضيع من الريحان تسقى * سقيط اللال اودر العها *
 * ملابسهن خضر مشبعات * ضربن لريهن الى السواد *

* اذا درت عليها المسك ريج * وجاد بفيضهن يد الغوادي *
 * تخللها الرياح فسرحتها * صنيع المشط باللمم الجماد *
 * جرت وهنا بها وجرت عليها * فطاب نسيهما في كل ناد *

﴿ وقال في صفة الشقائق ﴾

* وترى شقائقها خلال رياضها * اوفت مطارفها على ازهارها *
 * فكأنها والريح يصقل خدها * والسحب تملأها بصوب قطارها *
 * اقداح ياقوت لطاف انزعت * راحا فبات المسك سور قرارها *
 * وكأنها وجنات غيد احدثت * بخدودها حرا خطوط عذارها *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* وبين الرياض الجون زهر شقائق * مطارفها حر اسافلها خضر *
 * كما طرحت في الفحم نار ضعيفة * فن جانب فحم ومن جانب جر *

﴿ وقال ايضا في المعنى ﴾

* قد اشعل الروض نارا من شقائقه * ودس مكواته فيها من القار *
 * وراسل البلبـل الغربان ينذرهما * اياك والروض فالكواة في النار *

﴿ وقال في صفة حديقة الزعفران ﴾

* وحديقة للزعفران نارجت * وتبرجت من نسج وشى مؤنق *
 * شكت الخيال فالفحتها لنطفة * من صوب غادية الغمام المفرق *
 * حتى اذا ما حان وقت نتاجها * جاءت باولاد كنجم مشرق *
 * عذراء حبلى قطت اولادها * صفرا وحرا في الحرير الازرق *
 * فكأنما اقتتلوا فاصفر خائف * بمحذاء قان في السدماء مغرق *

﴿ وقال في الاذريون ﴾

* وكأن اذريون روضتنا * كانون فحم حوله لهب *

او جام جزع وسطه سيج * او سور مسك جامه ذهب

﴿ وقال في النارج ﴾

كرات نارنج لطاف غضه * محجرة بطونها مبيضة

حقاق تبر بطنت بفضه

﴿ وله في المعنى ﴾

نارنجنا في لونه * وشكله المدور

تحكى كرات سفن * مصبوغة بالعصفر

ملفوفة في خرق * من الحرير الاخضر

او كنهود ظهرت * من تحت لاذ اجر

حقاق تبر ضمنت * حشوا بديع المنظر

ابريسم ككنة * مبلولة لم تعصر

﴿ وقال يصف الدستبويه ﴾

كرات دستبويه فضدت * مختلفات الشكل والمنظر

بمستدير الشكل ذى سمرة * كأنه ججمعة العنبر

ولابس للنور ذو سمرة * والحسن كل الحسن للانمر

وعسجدى اللون ذو صفرة * ضم الى ترب له اجر

كأنه المربخ في لونه * قارنه في برجه المشترى

﴿ وقال في السفرجل ﴾

وسفرجل عنى المضيف يحفظه * فكساه قبل البرد خزا اخضرا

صوغ من الذهب المصفى نشره * مسك اذا حضر الندى تعطرا

يحكى نهود الغائبات وتحتها * سرد لهن حشين مسكا اذفرا

* يلهى بملسه وطيب مذاقه * وبشمه و يروق عينك منظرا *

﴿ وقال يصف شمعة ﴾

* من منصفى من ظالم صار فى يده * حكمى فانك رحق وهو يعرفه *

* وكيف يرجو فلاحا فى حكومته * من امره فى يدى من ليس ينصفه *

* يسئ بى عند احسانى لديه فلا * شكواى تجدى ولا بلواى تعطفه *

* انى واياه فى بر وجفوته * كالشمع والنار يحببها وتلفه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* طمعت ثم رأيت اليأس انفع لى * تنزها فخصمت الشوق بالجلد *

* تبدلوا ثم ابدلنا واخسرنا * من ابتغى بدلا منافلم يجد *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومساعد لى بالبكاء مساهر * بالليل يؤنسى بطول لقائه *

* هامى المدامع او يصاب بعينه * حامى الاصابع او يموت بدائه *

* غرثان يأخذ روحه من جسمه * فحياته مرهونة بفنائه *

* يشقى على تلف فيضرب عنقه * فيكون اقوى موجب لشفائه *

* هب انه مثلى بحرقه قلبه * وسهاده طول الدجى وبكائه *

* أفوادع طول النهار مرفه * كعذب بصباحه ومسائه *

* ومروح سرى سرور لقائه * لولا اتصال فنائه ببقائه *

* يحكى القضيبي قوامه ونحوه * حسنا وضوء البدر من اسمائه *

* فيسرنى ليلا بحسن وفائه * ويسوءنى صباحا بقبح جفائه *

* يشكو الحنين الى الاليف ويغدى * كل يطل نفسه برجائه *

* ابكى فيبكي غير ان دموعه * صرف ودمعى مازج بدمائه *

* اعدى اليه لظى فؤادى فالتقى * نار تحدث عن لظى برحائه *

* أمعذب والنار فى عذباته * كعذب والنار فى احشائه *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * تشبهت بى طول الليل ناحلة * صفراء افنى قواها الدمع والارق *
- * لها من النار روح فوق مفرقها * يدب فيها فلا يبقى لها رفق *
- * تكابد الليل يفنيها ويأكلها * والليل يضحك اذ تبكى وتحمق *
- * فقلت مانت مثلى انت فى دعة * طول النهار وليلى كله ارق *

﴿ وقال ايضا فى المعنى ﴾

- * انعت نخلا يجتنى * ثمارها من كتب *
- * مخلوقة من فضة * مغموسة فى ذهب *
- * تحمل فوق رأسها * جارة من لهب *
- * وطلعها منسبك * من ذوبها المنسكب *
- * مغروسة فى مجلس * ضحك برأى عجب *
- * نورية نارية * شبيهة بالشهب *
- * من ذوبها تسقى فلا * تروى اذا لم تذب *
- * لاعرقها تحت الثرى * ولا لها من كرب *
- * يمعن جند الليل من * لقائها فى الهرب *

﴿ وقال يصف مائدة عليها انواع الالوان ﴾

- * فدينك قد حان وقت السحور * ولاح الصباح ولم تحضرى *
- * وجاء الطهارة بما عندهم * وحث السقا على المسكر *
- * ومد القباطى فوق الخوان * يلع كالقمر المزه *
- * وحان الصلاة على ابن الشهيد فحى * على دفنه تؤجر *
- * وفوق المنصة مجاورة * علينا عرائس من سكر *
- * نبات المؤذن ذاك الذى * يؤذن والصبح لم يسفر *
- * سبين وعرين من بعدما * ذبحن فيالك من منكر *

فلما سلبنا الشيا ببتلين * بسوداء موحشة المنظر
 اصابعها الحجن مسنونة * نواشب منهن في المنحر
 فزارت بهن سواء المجعيم تريح بالذهب المسعر
 فصاوبة سممت ككفها * الى جيدها وهي لم تشعر
 ومنقوبة البطن في جوفها * ككرات من الذهب الاحمر
 واخرجن منها الينا يسقن سوق العصاة الى المحشر
 ككأن تمثيل | كافورة * تضمخ بالمسك والعنبر
 لجين اذا قشرته الاكف وتبر اذا هي لم تقشر
 وقدم طباخنا ارزة * عليها ثياب من السكر
 كما احتجب البدر تحت الغمام فلم تتجلى ثم لم تستر
 نرى للدهان على وجهها * عيوننا تدور بلا محجر
 وسربا نواعم مخلوقة * على اللون والسكر المسكر
 قرينان في منزل واحد * فله ما ضم من مئزر
 ثقال المآزر قب البطون غير سمان ولا ضم
 كأن الفواقيع قد فصلت * عليها جلايب لم تزر
 تراها لرة ابشارها * تخبر عن حشوها المضم
 شربن من الدهر حتى روين وغرقن في لجه الاخضر
 كأن كواعب قد ابرزت * من الخلد تسبح في ككوثر
 صمائف في طيهن النعيم لطائف صينيت ولم تشر
 تدل بمنظرها المجتلى * على انها حلوة المخبر
 فبادر الينا فذك النفوس ولا تتوقف ولا تفر
 وشارك بافعالك الاقدمين في العزف والحر والميسر

❖ وقال ايضا ❖

اما الخطير فيه وعمامه * ومنازل مرفوعة الاساس
 واذا رجعت الى الكرام فطاعم * ما بين اهل المكرمات وكاس

- * وله لدى صنائع مشكورة * ابدا اصبح بذكرها في الناس
* لم يرض لي ذل المطامع فانثني * نحوى بطارحنى بعز الياس
* بارت عليه بضائعى فكأننى * مستبضع طيبا الى كنساس

﴿ وقال ايضا فى تاج الملك الشيرازى ﴾

- * يقولون تاج الملك بعد خوله * تفرعن واستولى على النهى والامر
* فقلت لهم لا تحسدوه وابصروا * عواقب ماأتى به نوب الدهر
* كأنى به والنعل نأخذ رأسه * واطرافه يسلكن فى الحلق والسم
* سلوا الله ابقاء الوزير فانه * سيجمله يوما على مركب وعر
* على مركب لا يلمح العجل امه * يعافى على متنيه من ضغطة القبر
* فان فاته والله بالسخ امره * فاعمى يكدى فى المساجد او يقرى

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اذا استيقظت عبنى رأيت ما يسوءها * وان هجعت لاقت امرًا وواجعا
* روائع احلام تمر بمضجعى * وتطرد عن عيني الغشاش المروعا
* بقايا هموم النفس تبقى رسومها * كوامن فيها ثم بطلان نزعا

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقول للقلب لما فاتنى جزعا * يا قلب ويحك ان لم تسلم فانصدع
* أكلما منع الايام جانبها * لانت حصانك بين الخوف والطمع
* تسلم عما مضى اذ ليس مرتجعا * واقلل الفكر فيما بعد لم يقع

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ألم تر ان الصبر للشكر توأم * وانهما ذخران للعسر واليسر
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر
* فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصر عند الكريهة كالصبر

وما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
وما فضل الا يريز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج الجمر *

﴿ وقال ايضا في حفظ السر ﴾

ولا تستودع الاسرار الا * فؤادك فهو موضعه الامين *
اذا حفاظ سرك زيد فيهم * فذاك السراضيع ما يكون *

﴿ وقال ايضا في الصبر ﴾

ساصبر حتى تجلى كل غمة * ونأني بما تهواه نفسي المقادر *
واني لبئس العبد ان كنت آيسا * من الله ان دارت على الدوائر *
فلا انا للنعماء تشمل شاكر * ولا انا للبأساء تنزل صابر *
كأن لم يكن بالراء من قبل عثرة * اذا انتعشت تلك الجدود العوائر *

﴿ وقال في فضله وعلمه ﴾

ألا ان علما بين جنبي مودعا * يضيء ورأى نوره وامامى *
انارة علم الصادقين وما اتت * به الرسل فيه بره كل سقام *
مفاتيح علم الله في الارض من تفز * بهايده يظفر بكل مرام *
فان عشت احو الملاك لم يحو مثله * بدا ملك في العالمين همام *
وان مت من قبل الوصول بحسرة * فكم حسرات في نفوس كرام *

﴿ وقال يترجم قول شاعر بالفارسية ﴾

اثرخواجه نخواهم كي بماند بجهان * خواجه خواهم كي بماند بجهان درثرا *

﴿ فنقله الى العربية ﴾

ان آثارك الجميلة عمت * فهي تبقى وتنقد الاعمارا *
لا اريد الآثار بعدك تبقى * انت تبقى وتخلف الآثارا *

﴿ وكتب على ظهر تقويم ﴾

- * تفرد الله بالتدبير ما اشتركت * فيه نجوم ولا شمس ولا قر
* فكل الى الله ما اعياك مطلبه * فسوف يأتي بما لا تأمل القدر
* والخير والشر منه جاربان على * ما شاء لا حيلة تغني ولا حذر

﴿ وقال يمدح اهل البيت رضى الله تعالى عنهم ﴾

- * حب اليهود لآل موسى ظاهر * وولاؤهم لبني اخيه باد
* وامامهم من نسل هارون الالى * بهم اهتدوا ولكل قوم هاد
* وارى النصرارى بكرمون محبة * لنبيهم نجرا من الاعواد
* واذا توالى آل احمد مسلم * قتلوه او وسموه بالاحقاد
* هذا هو الداء العياء بمنله * ضلت حلوم حواضر وبوادي
* لم يفظوا حق النبي محمد * فى آله والله بالمرصاد

﴿ وقال يستغفر الله ﴾

- * فضحكك رائحة الذنوب بذتها * فتعطرن منهن باستغفار
* ورقدت ليلك آمنا متهلا * ونسيت كيف طوارق الاسمار

﴿ وهذه قصائد وجدت فى مسودات بخطه تعذرت قراءتها فعلمت ﴾

﴿ على ما وجدت وهى من عمل صباه ﴾

- * ان العيون اذا نطقت تخاوصت * نحوى يروقههم المقال الناصع
* انى اذا انسال البيان على فى * ما ان يمل ولا يمل السامع
* ومواقف دحض العثار وقفنها * بين الخصوصم وللعظام قعاقع
* يثنى على من العلاء خناصر * ويمد نحوى للنساء اصابع
* لا غابتى تبغى ولا فى حيلتى * جار ولا فى قوس فضلى نازع
* سام الى صهوات مجدى والعدى * متأخر او ملجم او سافع

* اهـب الفـدامة للمبرز قاصدا * حيث الذلاقة والفناء الواسع
 * لفظ كـما مر النسيم رياضه * سحرا لمضطرم السرائر قاصع
 * هـلا تبينت الاعادى انما * نطقى لشقشقة المنازع وازع
 * نفحات ريحى للموادع طامقة * ولمن يحزننى عليه زعازع
 * رمض التكر ان ينزل حادث * ابدى على رغب العدى وارجع
 * بعزائم يفتن من خطط العلى * فبلغتها حيث المحل الساسع
 * ما الى اذأطى منكبي وشـر ما * يعنو له غلب الرقاب مظامع
 * واذا طفحت على الفـلا بركائبي * فنهو دهن على الفـلاة مقانع
 * واذا طرحت على جنبك انسعى * فجنالك معسول ونشرك رانع
 * وجه يصوب البشر فى صفحاته * يشفى برؤيته النهار المانع
 * جذلان ان نفحت جواجم غارة * فيهن امهـدة البقاء جماعع
 * ترمى باسلمة البنان على القنا * هذا واو ان الزمان منازع
 * ويرد صدر السيف وهو مورد * وله على نغر العدو مراتع
 * لم تكس اطراف الرماح قساطلا * طرق المهالك عندهن مهابع
 * الا وانت على سراة طمرة * كالسيد وقع حرابها متابع
 * جرداء خوار العنان كأنها * سيل به صدم الرعان بلاقع
 * وترى نحو القرن خطر مصاحب * تظمولهن على الاوام مشارع
 * عزلا يدرسك التصابي صارم * سح المقاطع لا حمام ساجع
 * حيران نطفة حده فكأنه * ماء يدم على فـراة وقائع
 * واذا الرياح تخرفت وتـساهبت * طورا من الافياء وهى طوالع
 * وجرت على عذب الغصون فعطرت * منها على رملى زرود اجارع
 * وتمجت فوق الجمائل طامقة * تجلى عليها للرياض وشائع
 * واسترقصت لم الاراك فخطوة * من تحتها مترنج او راكم
 * ونأزر الارطى لذات حـدائد * ساغت له فى رامتين مكارع
 * ساحت على روض سقاه رضابه * لعس الغوادرى الغر وهى هوامع
 * وتوسدت جرنوم خيل فارتدت * بالاطـل وهو مقلص متسدافع

* فهناك تسمك فوق سالفة الثرى * ذتعا وصبح السيف عار ساطع
 * واذا العدى راموا فعالك فيهم * اثنت عليك كواسر وقوامع
 * ملئت عرائين القنا برعافها * وشكا لنا منك الحسام القاطع
 * واذا الخطوب تنشرت اجفانها * سود الصحائف فارقاب خواضع
 * باهتها بالرأى ينطق حده * علقا ورأيك للنوائب قاشع
 * انى ساجلو من مقولى دمية * يلقي عليها للجمال براقع
 * ووراءها عزمات يقطان السرى * والبيد تطوى والامون المانع
 * وسجبة ميثاء يعزل عندها * من بعد صوانها الشجاع الدارع
 * وارى زمانى قد اراق طلاوة * سبحتها عودا وفضلك شائع

❖ وقال يجيب الاجل عباد بن ابى مضر الميراني عن قصيدة انفذها
 ❖ اليه وهى من اول قوله ❖

* خفق الطبول وزمرة الندمان * وهتوف اطياف وعزف قبان
 * وتسحب الاذيال فى طرب الصبي * وخلاعة فى طاعة الشيطان
 * وتهتك وتماجن وترفرق * ورقى مخادعة على الغزلان
 * وعرائس الاقداح تجلى فى الدجى * فى جيدها بمخافق المرجان
 * والصبح فى كأس الظلام مرقق * وتنفس الريح العليلة وان
 * تسرى فينفض زورة سعداءه * وتنسيع اسرارها من الريحان
 * وتمل من جيد الظلام سموطه * وتشقى ملبسه الى الاردان
 * اشهى الى قلبى وألطف موقعا * من ان ألم بملتقى الاقران
 * ولان اعرق فى النعيم واجتنى * ثمر السرور ومجتمعه دان
 * خير واحسن من مقارعة العدى * ومن التشحيط فى دم الفرسان
 * ومساحب الزرق اللجوج على الثرى * اخرى بنا من مسحب الفتيان
 * وألذ من علق بدر سحنه * بر عقار ذاهبا متعاني
 * واحب من طعن الوريد وشكة * شكى بمنزال وريد دنان
 * وألذ من رشق النبال الى الوغى * رمى بتفاح نخور غوان

- * كم بين طرة شارد قد صفت * وتصفى الاقران عند طعان *
- * هل قيس اوتار المزاهر عزوة * بالجنيق يشد بالارسان *
- * وقران مضرب وزير ناطق * بقران لامة ياسل وسان *
- * وعناق حوراء المدام غضة * بعناق مقدم من الشجعان *
- * وطراد مياس القوام معتق * بطرا وخطان السنان هجان *
- * ورفيف اجنحة السرور تحشها * برفيف اسراب من العقبان *
- * وقضيب ربحان يهز قوامه * طربا يهز اسنة المران *
- * انى اميل الى قسى حواجب * عن عطف كل حنية مرنان *
- * واحب اجفان الحسان ويحتوى * قلبى استماع ودائع الاجفان *
- * ارقال اقداح وارمال الغنى * يغنى عن الارقال والذملان *
- * واذا شربت من المعتق اربعا * اعرضت عن ذكر النجيع القانى *
- * واذا ظفرت من المنى برغابتى * فيها فقحطان على عدنان *
- * اأخاف احداث الزمان وانما * سبى وكنزى مهجتي وبنانى *
- * واذا افكرت اضاء فكركى انما * عسر الزمان وبسره سبان *
- * والمرء همته غناه وفقره * وبقدرها يحظى من الازمان *
- * وبجده يورى الزنا وكده * يكبى اذا ما كان غير معان *
- * وغبار احداث الخطوب بلتى * وسهامها فى جنى وجنانى *
- * يبنى ويصدع لى بحق انى * فرد كنجم الصبح قرن زمانى *
- * لا تنكرى ياسلم لبى رجا * يعتاق عيرهم عن الزوان *
- * اعلمتنى ظن الطنين وانما * بعد التـكافح يعرف السيفان *
- * قد يشبه الماء السراب ويستوى * برد ودو العقد عند عيان *
- * جسمى طليق غير ان عزيمتى * مغلوطة قهرا وقلبي عان *
- * واذا التفت الى وداك لم ابل * بسهام صرف الدهر كيف رمانى *
- * انت الذى طابت مغارس مجده * حتى تعاصى دونه الثقلان *
- * احترت السنة العدو بفيصل * ماضى الغرار اذا نطقت يمانى *
- * وشغقت شأو الحاسدين بخيلهم * تجرى وهم نطارة الميدان *
- متلمين

* ملتئم بنقع شـأوك وقفـا * عقلـوا بقيـدى خـبـرة وحران
* أنى يسابقك العلاء مفاخرا * ولقد علا لعلائك القمران
* لله در الفضل حـلى جـيده * اذ زار ربـعك ضاربـا بحـران
* قد رق منك الى اللقى وانه * لأعز زور فى اعز مكان
* واذا اجلت يدك فوق مهارق * فهناك مسقط لؤاؤ وجان
* واذا نطقت بمخـفل متحدثا * فهناك انبا من شـبـاة سنان

﴿ وقال وهو من اول قوله ايضا ﴾

* ان العلى لم تزل تبغى الكفى لها * حتى اطمأنت الى معمر نادىكا
* رحب المذائب مخضرة مذانبـه * يرود منه جنان الخلد عافىكا
* بعدت عن مطرح الآمال مرتفعا * فن يراميك ام من ذا يدانىكا
* يأبى لك العز ان تشوى بمنزلة * حتى تغشى رداء الخزى شانىكا
* ما بال بحرك لا تسجو غواربه * وكيف تسجو ولم يبلغ مفادىكا
* وما انتقست شـبـاة الطعن عن كبد * ولا لغاية قدر طال ماشىكا
* ابشر بنيل المنى تهدى عرائسها * اليك مصحبة فيها امانىكا
* لقد شككت ظهور الخيل متعبة * وان سكت فكنته المال مذاكىكا
* ترمى بها البید منشورا صحائفها * فلا تل ولا تبغى تعنىكا
* تحار شهب السوارى فى مجاهلها * والريح يلعب فيها اذ تجارىكا
* اذا العدى طف فى اسواطها نهضت * كلت ركائبها من قبل تغشىكا
* تحت والشمس فى حوض الضحى كـرعت * وتنهى وظلام الـيل يروىكا
* حتى تشق بسيف الليل عن فلق * طلق محياء وضاح يحىىكا
* اذا النجوم تراءت ابصرت عجبا * وقد رأين قصورا عن معالىكا
* تراك ابعد منها رتبة ومدى * وشأو عز ومجد اذ تسامىكا
* نلئت بقنـاع العزب من خجل * اذ لم تل بمداهـا بعض ما فىكا
* اذا الجياد طوت ما بين اربعنا * حتى تبـل صدى شوقى تلاقىكا
* انعلنهن حـالىـقى وقل لها * حـلا وعينى فعلا حين تشىكا

* افنى سنايـكـها لثما وافرشها * خـدى اذا انت تثنـيها فتدنيـكا
* كم ليلة كسواد الليل غيـبـها * جناحه الوصف فضفاض يردنيـكا
* ضافي الحداد حرون النجم حائرة * تحنو عليك باذيال توارنيـكا
* لو انقاد شهاب العزم ما شغفت * قلب الدجى بالسرى فيها نواحيـكا
* للشهب وقفة خوف في مدارجها * وام يقفك ارتباع في صحاريـكا
* غضبان ترمى بامواج فواقـها * كواكب في سناء المجد تحكيـكا
* والبدر يرنج في الحضراء من فرق * كأنه قلب مذعور يناويـكا
* آليت ان لا يحيط النوم ارحـله * حتى يمال على رغم اقاصيـكا
* ألقت كور المهادي الكود تسكنه * وعفت ربك معمورا واهليـكا
* عربكة لا يلين الدهر شدتها * تقيـك قالة حساد ونحـيـكا
* وافاك بالسعد نيروز قضى عـجا * لما تراءى له شئ معانيـكا
* يروقه بقيان الدجن طاف به * اذيال غيث همـول من تسخيـكا

❖ وقال يخاطب الامام ابا سعيد البيضاوي النحوى ويسأله ❖

❖ ان ينزل عليه في داره ❖

* عليك ائت ارسال الكلام * فا طاشت ولا ثوت سهامـي
* وفيك استرب الحد السواري * كما تسرى الجيا في العظام
* شـوارد لا يزال بهـن انس * يحل لحسنها طوق الحمام
* ثناء مثل ما تثنى رياض * بريقتها على نعم الغمام
* يحل نياطه طبع ذكي * يشب لهيب عذب الغمام
* له في كل معضلة غناء * بفيض مدامع السم الدوامـي
* وود مثل ماء الكرم صاف * يروق عبابه طبع الركام
* يربع الى حفافيه المساعي * ويعقد راية الرتب السوامـي
* اذا جائي القرين يني عنه * وقد اغرى به ديك النعام
* ترقق في شمائله المساعي * وقارا دونه عما شمـامـي
* اراك تعيرني نظرا جليـلا * يبل بثله الغلل الطوامـي

* ولم تبصر سوى نهضاء صقر * نهيض الريش مكسور العرام *
 * تغيض طبعه حتى تراه * ينز بقوله نز الفـرام *
 * فكفكف غربه عضاء دهر * تدير عليه ككاسات السمام *
 * وزعزع ركنه يلوى زمان * تحيف بدره قبل التمام *
 * يسائل دهره عن رد حظ * يرد العيس فآرة البغام *
 * واني بالحليـة عن مرام * ترفع صدق ذلك عن عصام *
 * واني تستنـام الى مجيب * ينصح كل ما كذبت حذام *
 * لعلاك يا امام ترد عتدي * بعيد الفض محروس النظام *
 * وتعطف لي زمانا قد تولى * واولى عطفه لي الرمام *
 * وتوردني وقد جفت لهاتي * موارد صفحا زرق الحمام *
 * وتصدم منكب الايام عني * بعطفـة منعم حـدب محام *
 * وترجع كـيدها عني مهينا * كليل الغرب محسور اللثام *
 * وتطلع في جنابي منك شمسا * ترعرع عند اغباش الظلام *
 * فتزل بي وتملك رق شكري * على الايام بالمن الجسمام *

❖ وقال عن لسان بعض الفقهاء وقد سأله عمل آيات ❖

❖ يتقاضى فيها بادراره ❖

* مثل معانيك تعلو الرقاب * ومن جودك الغمر يجنى السحاب *
 * ومن نشوة الكرم المقتنى * لديك تجدد عهد الشباب *
 * وما ضر جارك لو انه * يحسد له الدهر ظفرا وناب *
 * يفي الى رعن طود اشم * منيع له من محاب محاب *
 * اري الدهر طوع يدى ماجد * رحيب الفناء مربع الجناب *
 * يعلمه طريبات الكرام * الى مستميج عراق لبـاب *
 * يلين له نبتـسا دهره * بصدمة رأى يروض الصعاب *
 * اذا جاد لم يعترضه الملل * وطبق سيب يديه السعاب *
 * بروحك يوميه من اصغريه * بفضل الرقاب وفصل الخطاب *

* عزائم اروع ضافي الازار * في دوحة المجد على النصاب
* عزائم يفدى شهاب الضحى * بها و يروى صدور الكعاب
* به يشرق الملك يوم الفخار * وتحتدم الحرب يوم الضراب
* يضيء شهابه في الغيهاين * غيها ليل وخطب مصاب
* رزين حصاة النهى ثابت * اذا ظن او قال يوما اصاب
* هو الملك سيفا صقيل الفرار * وانت الفرند له والذباب
* تربع اليه تهادى الجوح * وبهرته وهو صفر الوطاب
* ارى عرق نعلك صديان عندي * وقد كان قدما ندى التراب
* وبعض اياديك عندي الحياة * اذا انعم القوم عندي سراب
* فصر لي معاشي باجراء رسمى * وصن ماء وجهي ذل الطلاب
* ومن بتوفيرة منعما * تحزن بفعلك حسن الثواب

﴿ وقال في اغراض له شتى ﴾

* لقد هاجني والصبح طاق المباسم * على ملعب الافنان ورق الجمائم
* يلاوى بهالدين الشمائل ماجد * ينج على عطفه ريق الغمام
* اذا نهض الظلماء ابرز شجعها * دفائن اسرار القلوب الكوام
* سقى عقيدات الرمل من اين الحمى * رضاب من اللعس الغوادي الرماثم
* وراضعها در الحيا متحذب * يطاوعه مر الرياح النواسم
* وغازل خبطان الاراكة نحوها * مضحكة الاعطاف رحب المناسم
* اذا حرشت بين الغصون حسبتها * تعير تلويها اضطراب الراقم
* اذا مرضت فيها الاصائل اسبلت * عليها السوارى بالدموع السواجم
* وركب سروا والصبح في حجر امه * على شعب الاكوار ميل العوائم
* ألاحهم الهم المخامر والسرى * ووخد المهاري وارتمكب المجاشم
* لهم سنن شفت وغيبض ثمارها * وان كان سن الحسن فوق المراغم
* من القوم يحنون الضلوع شوائكا * جنوحا على مس الهموم اللوازم
* اذا رصعوا زر الدلاص عليهم * ويعتقلون الرمح قبل العمام

* هديتهم صوب الفلاة واننى * بعيد الوجى هنام روق المخارم *
 * أنهنه طغيان الهموم بعزمتى * وألوى على روق الغرام حيازى *
 * فما اللحظة الجلى ألانت عريكتى * ولا لفتت سود الخطوب حرائى *
 * وارض نفضت العز عن منكبى بها * كما نفض الارطى ظباء الضرائم *
 * خلعت بها ريعان مجد مؤثى * وألبست فيها الكأس ثوب عنادم *
 * وقد علمت إحسانه الجيد اننى * اكلف اوطارى صدور الالهاذم *
 * مورسة الاطارار يلفظ صدرها * مجاجة اكباد العدى والجماجم *
 * ولا عذرى عند العلى وصوارى * ظمأء الى ورد الطلى والغلاصم *
 * لعلى ارانى فى سرادق قسطل * وقد ملأت سمع الزمان غماغى *
 * اهن انايب الردينى ساجحا * على حرة الهيجاء ماء الصوارم *
 * لقد دميت غيظا على الدهر انملى * وهل ينفع المكروب عض الاناسم *
 * أما آن ان يسرى غريمى فيرتقى * غوارب اغباش الخطوب العظام *
 * وادى بها جوز الفلاة ككأننى * ارنح منها اعقبا فى السككائم *
 * عرائس يفضن السبيب على القنا * اذا وصلت سمر القنا بالعاصم *
 * ارى صدمة الايام هبة نائم * وخوض غمار الموت تهويم نائم *
 * وما الموت الا ان ارى مارن العلى * يذل على كيد الزمان بخاطم *
 * شهدت وقد مالت بقلبي ارتياحة * تمر قوى حزمى وتوهى عزائمى *
 * أهان عليها عاذلى وقد عفت * بقلبي عقايل الكروب القدام *
 * ريس هوى قد كاد يحو رسومه * صروف الليالى الجائرات الفواشم *
 * سوى ان قلبى مرخه توقد الهوى * سرائره من عهد المتقادم *
 * يغالطنى صرف الزمان وقلما * يؤثر فى عودى نبوب العواجم *
 * وقد علوا انى اذا الخطب اظمت * جوانبه اغشى مقيل الضراغم *
 * وانى مودى الخصم يحرق نابه * اذا طمس الاصباح ريش القشاعم *
 * اشرق اذيال القتنام وانصى * فاسحل سلك المازق المتلاحم *
 * وانى اذا ما العود يسلب ظله * انفض اقطاع المطى الرواسم *
 * وما اعرض الاطماع الا رأيتنى * لهن شجبا بين اللهى والحلاقم *

﴿ ولم اجد من هذه الميعة الا هذا القدر ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

* هذا الزمان يزف ابككارا على * وبغض طرفا بالرجاء موكلا *
 * ينو اليك بطرف جان آمل * نسيان ذنب من جرائمه حلا *
 * ولئن اساء صنيعه فيما مضى * فليحسن صنيعه مستقبلا *
 * هذى المنى ربح الرباع عليها * بعد التوقد قد غدا متبلا *
 * فليحسن معالما مطهوسة * وليسقين جناب مجد المحلا *
 * لمعت تباشير العلاء واعرضت * سحب من الغمر المديد لتهطلا *
 * ولقد رأيت الدهر في افعاله * مستجلا وتخاله متمهلا *
 * ليس امرؤ يجد الغريم سلاحه * اذ شاجرته الحادثات باعزلا *
 * يرى الخطوب بيأسه وعرامه * فردا وقد قادت اليه جحزلا *
 * لم تلفك الاعداء تشكو حادئا * حتى رأوا ركبا ليذبل زلزلا *
 * واذا الكرام رأوك كنت امدهم * في مجدهم شأوا وابهر مجتلى *
 * واذا هم حي الوطيس عليهم * في مشكل دعوا الاجل الافضلا *
 * واذا الخطوب تسابحت ارجاؤها * اوسعتها رأيا وقولا فيصلا *
 * لم تعطل الاحداث الا طيقت * منهن عزمتك المبرة مفصلا *
 * اشكو اليك الحادثات فانها * صبت على نحرى الطوال الذبلا *
 * قد كنت تذروها وتدفع كيدها * عني اذا اخترطت على المنصلا *
 * فالآن ترجع عن دمي ان اشرعت * عني سنان الحادثات مؤملا *
 * ولقد غدوت وللضجاج اقامة * عندى كظل الطير حين تنقلا *
 * تغشى سهام النائبات مقاتلى * دلقا ويتبع الاخير الاوللا *
 * من كل طيرة المشق تخالها * سدا فباب او ملاحظ انجلا *
 * ولقد تمضمض بي الخطوب فلم تجد * لى فى مساع لهاثها متسهلا *
 * اقصرن عن متمرن منعود * للخطب ان التى عليه ككلا *
 * ثبت الجنان فان تبين بارق * بذراك ماد بشجوه فتملا *
 *

- * وتجاوز نار الشوق في أحشائه * فترى بياض اليوم ليلا أليلا
* والآن أفلعت النوائب وارعوت * لما تركت حسامها متغلغلا
* وابست سربال التماثل بعدما * ساء الظنون وصرت نضوا مثقلا
* وتداركتني بعد يأس نعمة * لله من يطفه وتفضلا
* فلعل شمل الوصل يجمع بعدما * أصبحت في برد النوى متفلا
* وتبوح نار في الاضالع أوقدت * ويخف شجو في الفؤاد توغلا
* عش ما ألق في الدجنة كوكب * سارى الندى سمح اليدين موملا
* تردى عدوا كاشحا وتبيده * وتذيل معتفيا وتكشف معضلا

﴿ ومن مقاطيعه التي أنشأها في آخر عمره ﴾

- * كان الشباب هو السرور فرمته * إذ فات في الدنيا فغن المطلب
* طرب الشباب هو المؤثر لا الفنى * والكاس والوتر الفصيح المحجب
* أولا فهذى كلهما موجودة * الا الشباب فأننا لا نظرب

﴿ وقال وهي أيضا من مقطعاته ﴾

- * يرى الله لى فيما يراه لى العدى * وكان بهم لابي وقد جهدوا الردى
* بلغت المدى لما خسرت واخطأت * مساعى رجال اخطأوا سبل الهدى
* ومن رام ما لا بد منه فإله * من الصبر بد طال ام قصر المدى
* وان الذى اعطى واجزل أولا * ومن أخيرا ليس يتركنى سدى

﴿ وقال وهو مما كتب به الى امين الدولة ابن الحسن ابن التلميذ يستدعيه ﴾

- * يا سيدى والذى مودته * عندى روح يحى بها الجسد
* مرأى الدهر استغيث ولا * يألم ظهر اليك يستند

﴿ وقال ايضا فى غرض له ﴾

- * مضت وزراؤكم موتى وقتلى * ولم يك منهم فى ذاك حيله

- * وعاش وزيركم هذا زمانا * وآذى الناس مدته الطويلة *
- * وكان أبوك فوق الشمس نورا * وقد كسفته عقدة الثقيله *
- * خزائنه المصونة صرن نهبا * على يده وعدته الجزيله *
- * فعاجله بعزل او بقتل * وحى فهى عادتك الجميله *
- * وكايل شومه صاعا بصاع * ومن يغلب فان له النصيله *
- (هذا آخر ما وجد من اشعار الطغرائى رحمه الله تعالى)

يقول راجى فضل الكريم البارى * العبد الفقير رسول النجارى * بعد جد من انار
مصباح البيان من مشكاة الافكار * واثار نار الغرام لوصال حور جناتها فى الآصال
والابكار * وجعل الشعراء تجلى بدائع الزهور وتجنيتها من رياض البراعه *
وتختلى روائع المنثور وتعلمها بينان البراعه * ان احسن ما سرح فيه طرفه الاديب *
وارصن ما شرح به صدره الكتيب * واحلى ما نادىه وسامره * واجلى ما طالعاه
وناظره * ديوان الشاعر المطلق المصنع * والمنشئ البليغ الاروع * الذى لم يطرق
بمثله سمع السامع * حيث جلا بجوهره عين الرأى * ولم تشنف بمثل دره المسامع *
كيف وهو بهجة الادباء مؤيد الدين الطغرائى * من كان اذا سجع * راع وابدع *
وان نثر * دهش وبهر * او نظم * رصف واحكم * فكم له رحمه الله بديوانه من
قصائد هي يتيمة الدهر * يفتخر محياها بسنا انسها ويهزأ بمسمها بالزهر والزهر *
طلعت من خدور ابياته كل عروس بدية الجمال جيدا * لو رآها الوليد لشاب او البديع
لود لو يكون لهما عبدا * وخطرت تجربتها على جرير حريرى ذيل البلاغه * وما
الفرزدق وقد فرزت ابن المراغمة * آذنت بنسبها غاية الاناس * ولاكنها انست
ذكرى حبيب وابى نواس * فلاه شعر رقيق كاس سلافه وراق * ونظم تزدهى بروضه
ثمرات الاوراق * قد حوى من كل درمين * يكاد يسيل لرقه سيلان الماء المعين * تجلى
بالطف الالفاظ وتجلي باظرف المعانى * وناب عن مغازلة الالحاظ لقلب الشجى العانى
ولعمري انه عقد الجمان * بحيد هذا الزمان * تتهيج بهجته النفوس * ويدش له وجه
العبوس * يأخذ بمجامع القلوب * وكل لفظ منه له فى البلاغة اسلوب * فعليك به
ايها المتفكه بفكاهات الآداب * الداخلى لوصال عرائس الشعر من كل باب * فالك
لا تجد

لا تجد مثله نديماً وسميراً * اذ اضحى لدواوين الادب اميراً * ابهى للنظر من حسن
 الغواني * وألذ للسمع من نغم المثنى * فنزه الاحراق في جمال ازهاره * واجل الاقداح من
 زلال انهاره * وجلة المقال * انه هو الماء الزلال والسحر الحلال * وها هو قد نجز
 على ذمة ملتزمه الفاضل الذي سما في سماء المجد * وطلعت شمس سعاده باقبال الحظ
 والجد * صاحب السعادة سليم افندي فارس مدير الجوائب * لا زال محفوظاً من موله
 بالالطاف والمواهب * وما اجدره بتلك السعادة * حيث جاء بالحسنى وزياده * فقد
 جعل دأبه البحث عن كتب العلوم والادب * وبذل كل الجهد بطبعها ونشرها
 ليعم نفعها ويقضى منها الارب * وكل ذلك بوارف نعمة خليفة خير الانام *
 ونائبه بنمبر الحق مدى الايام * من امن الحائف عدله وانام * امير
 المؤمنين * وامام المسلمين * رب الشوكة والدولة * والسطوة والصولة *
 ذي العدل المجيد * والرأى السديد * غياثنا السلطان ابن السلطان *
 السلطان الغازى عبد الحميد خان * ندمه الله وبلغه غاية امله
 ومناه * وكان ختام مسك هذا الطبع * لشمول الفائدة
 والنفع * فى اوائل جمادى الآخرة من سنة تسعة
 وتسعين ومائتين بعد الالف فى الاستانة
 العالية فى مطبعة الجوائب
 الكائنة امام الباب
 العالى



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
 تاريخ الرخصة ٧ ربيع الاول وعددها ٨٨٨